

بين الأسد وجنبلاط عبارة [4]

02

المقاومة العراقية: عن كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وتنظيمات أخرى

06

مصر تستعد للتطبيع مع سوريا واستمرار القطيعة مع حزب الله



08

لبنين فرن الشباك ينتظر جرافة الكنيسة: عائلة مخلوف في العراق

15

خلاف إسرائيلي - أردني على مخطوطات البحر الميت

18

حسن البنا ضيفاً ثقيلاً على الفضائيات العربيّة: تسريب مشهد بهدف إثارة الجدل



22

تل أبيب تعلق جراحها وأنقرة تحتفي بـ«انتصار» متعّد الأوجه



جهاد.com

[25 - 24]

L A Z B O Y
The No. 1 reclining chairs in the world

TEMPUR
PRESSURE-RELIEVING MATTRESSES AND PILLOWS

To better serve our valuable clients
we moved
from ABC ACHRAFIEH to a larger showroom at:
VERDUN JM Center facing LINA'S

CHACCOUR HOLDING, ZALKA Highway next to Warde 01/ 888 111,
KASLIK Fahd Center 09/644 000. www.chaccourtempur.com



Stile

SALE
UP TO **50%**

BOSS
HUGO BOSS
Bonzaii
TITANOS

Kaslik - Zahlé
Beirut Downtown

قضية اليوم

المقاومة العراقية على خطى حزب الله



مقاتلون من حزب الله العراق (خاص الأخبار)

أدرجت وزارة الخارجية الأميركية «كتائب حزب الله – العراق» على لائحة الإرهاب في شهر تموز من العام الماضي، بعدما مهّدت الاستخبارات المركزية لهذه الخطوة منتصف عام 2008، بتصنيفها قاذف «بي 29» المضاد للدروع «خطراً على الأمن القومي الأميركي» بسبب الدمار الذي أحدثه استخدام هذا السلاح بدباباتها في العراق

علي شهاب

ليس الحديث الأميركي عن «كتائب حزب الله في العراق» جديداً، فقد ذكر قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي دافيد بترابوس والسفير الأميركي في بغداد ريان كروكر هذا الفصيل أكثر من مرة في تقريرهما المشترك أمام الكونغرس مطلع عام 2008، فيما كان الناطق باسم الاحتلال الجنرال دافيد برغنر يصف الكتائب بأنها «أبرز فصيل يهدد استقرار العراق».

خلال الأسبوع الأول الذي تلى اغتيال المسؤول العسكري لحزب الله عماد مغنية، في الثاني عشر من شهر شباط 2008، تعرضت قواعد الاحتلال الأميركي في بغداد لقصف صاروخي عنيف. يومها، أظهرت مشاهد العمليات المصوّرة، التي بُثت على شبكة الإنترنت، صواريخ من عبارات مختلفة كتب عليها «ثأراً لدم الشهيد الحاج عماد مغنية» مع صورة مغنية ذُبلت بتوقيع «كتائب حزب الله – المقاومة الإسلامية في العراق».

لم تكن هذه الأساليب غريبة عن غرف عمليات الجيشين الأميركي والبريطاني، اللذين عايشاها بعد أسابيع من غزو العراق عام 2003، حين انفجرت أول عبوة خارقة للدروع بدورية أميركية. حينها، ظل الجيش الأميركي يوحي بأنه يواجه عدواً غامضاً، حتى تشرين الأول 2005، حين أعلن السفير البريطاني في العراق، وليام باتي، أن إيران تزود المقاومة العراقية بـ«تكنولوجيا مميّنة».

وتبنّت مجموعات متفرقة المسؤولية عن عمليات نوعية تحت أسماء «كتائب كربلاء»، و«كتائب العباس»، و«كتائب زيد بن علي»، و«كتائب علي الأكبر» و«كتائب السّجّاد». بُثت هذه الكتائب صور عملياتها على الإنترنت، إلى أن صدر بيان موحد في الحادي والعشرين من شهر آب 2007 أطلق تسمية «كتائب حزب الله» على هذه المجموعات.

الأهداف والرؤية السياسية

تشير دراسات غربية إلى أنه قبل غزو العراق بنحو أربعة أشهر، بدأ شبان عراقيون، ممن يناصرون الثورة الإسلامية في إيران، بالتخطيط لتأسيس تنظيم مسلح يعكس خيار شريحة واسعة من الشعب العراقي.

وبالاعتماد على ما تيسّر من أسلحة وعبوات مصنعة محلياً، انطلقت العمليات ضد الاحتلال، فكانت باكورة الهجمات في تشرين الأول 2003 ضد آلية أميركية في العاصمة بغداد.

وبحسب المعلن في بيانها الأول، تهدف «كتائب حزب الله» إلى تحرير العراق من الاحتلال، مع رفضها «جميع المعاهدات والاتفاقيات التي فرضت» على شعبه.

وفيما يتضمّن البيان أدبيات أمميّة وثوريّة وعقائدية شبيهة بتلك التي تستخدمها حركات إسلامية أخرى في بقع جغرافية متعددة، يبدو واضحاً من خلال مواد إعلامية عديدة أن «كتائب حزب الله» في العراق تركز على نظرية ولاية الفقيه المتمثلة حالياً بمرجعية المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، فضلاً عن حيّز خاص تُفرده الكتائب في خطابها إلى محمد باقر الصدر والإمام الخميني.

وبالنسبة إلى الموقف من تنظيم «القاعدة»، تميّز الكتائب ما بين أفراد متورطين مع أجهزة استخبارات إقليمية ودولية وآخرين «ينطلقون من دوافع وطنية وإسلامية ويستهدفون الاحتلال مباشرة»، علماً بأنه، بخلاف الكثير من الفصائل العراقية، تعتمد «كتائب حزب الله في العراق» على خطاب واضح يتجنب استفزاز «القاعدة».

وينعكس هذا الخطاب ميدانياً، حيث أعلنت الكتائب مراراً تنفيذ عمليات مشتركة مع فصائل أخرى، وتحديدأ مع «عصائب أهل الحق».

وفي ما يخصّ الدول المجاورة للعراق، يبدو جلياً، من خلال بياناتها، الموقف السلبي من الأردن والسعودية والإمارات «التي تمول مجالس الصحوات»، في مقابل نظرة إيجابية إزاء إيران وسوريا «اللتين تدعمان الأحرار» في المنطقة.

أما العلاقة مع التيار الصدري، فهي محكومة بالتوافق لكون العديد من كوادر «كتائب حزب الله في العراق» خرجوا من رحم التجربة الصدرية. غير أن الوضع مختلف مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية المطالب بـ«العودة إلى المنبع الأصلي للثورة».

التسلّح

كما هي حال المجموعات التي تخوض حرب عصابات، يعمل المقاتلون في «كتائب حزب الله – العراق» ضمن مجموعات صغيرة منفصلة بعضها عن بعض، فلا رابط مباشراً بين مجموعات نامين السلاح ونقله والاستطلاع والتنفيذ.

وبحسب المعلن في البيانات والمواد الإعلامية الصادرة عنها، تبرز الأسلحة والذخائر التالية في عمليات الكتائب: - صواريخ «الأشنر»، وهي عبارة عن عبوات طائرة تعمل بـ«البروبان» وغيرها من المواد. استخدمت للمرة الأولى في عمليات الجيش الجمهوري الإيرلندي. وبحسب دراسات أميركية، تصنع هذه الصواريخ داخل العراق. وتستخدمها الكتائب في عمليات قصف لقواعد أميركية من مسافات قريبة، بحسب ما تظهر الأشرطة المصوّرة.

- العبوات الخارقة للدروع (EFP)، وهي سلاح حصري بكتائب حزب الله و«عصائب أهل الحق»، وفقاً لشهادات وتقارير استخبارية وعسكرية أميركية. تستفيد الكتائب من أسلوب العمليات المزدوجة خلال استخدام هذه العبوات من خلال وضع عبوتين تضرب الأولى الهدف، فيما تستهدف الثانية جنود الاحتلال أثناء تجمعهم بعد انفجار الأولى. تكمن خطورة هذه العبوات في كونها تُنزع إلى جانب الطرق، ولا تحتاج إلى الحفر في الأرض، بالاستفادة من قابلية التموية، بحيث

تتخذ أشكال صخرة أو أي عنصر موجود في الطبيعة، ما يعقد اكتشافها. كذلك تمتاز هذه العبوات بكونها غير قابلة للتعطيل بواسطة التشويش الإلكتروني. تستخدم بعض أجهزة إرسال إشارات التفجير لهذه العبوات الموجة نفسها التي استخدمت ضد القوات الإسرائيلية في لبنان، بحسب تقرير وضعه خبير عسكري أميركي لمصلحة «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى».

ونقلت «نيويورك تايمز» عن محلّلين في أجهزة الاستخبارات الأميركية قولهم إن أجزاء العبوة الخارقة للدروع المستخدمة في العراق موجودة في مكان واحد في العالم: لبنان، حين سلمت إيران في عام 1998 السلسلة نفسها من هذه العبوات إلى حزب الله.

ويعدّ هذا السلاح الأخطر بالنسبة إلى القوات الأميركية؛ إذ يشير تقرير معهد «أميركان أنتريبرايز» الدوري عن الخسائر في العراق إلى أن 99 في المئة من الهجمات التي استهدفت القوات الأميركية في حزيران الماضي، كانت باستخدام «أسلحة خارقة للدروع شديدة الانفجار».

- قاذف «بي 29»، وهو سلاح حصري بكتائب حزب الله، بحسب القائد السابق

معاينة هن التدريب

تخضع المنطقة الخضراء لعملية رصد مستمرة من قبل المقاومة العراقية، بحسب ما توحي به الأحداث. خلال الزيارة السرية الأخيرة لنائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن إلى بغداد، تعرضت المنطقة لقصف صاروخي استهدف مبنى مجاوراً للسفارة الأميركية. وعلى الفور، بدأت وزارة الداخلية العراقية تحقيقاً لكشف كيفية تسرب أنباء عن تحرك موكب بايدن، انتهى إلى إعلان أن «مجموعة خاصة مرتبطة بفيلق القدس الإيراني، يتولى الإشراف عليها وليد الساعدي، أطلقت الصواريخ».

وتُظهر بيانات على شبكة الإنترنت أن أول عملية نفذها فصيل شيعي في العراق كانت بتاريخ «23 تشرين الأول 2003 في منطقة البلديات خلف فندق القناة في بغداد، حيث استهدفت عبوة ناسفة جيب هامر أميركياً، ودُمّر بالكامل».

التركيز على آليات الجيش الأميركي ومدرعاته دفع بشركات التصنيع والتصفيح إلى إدخال تعديلات على نظام التدريب ثلاث مرات منذ بدء الغزو، حتى ارتفعت كلفة صناعة جيب الهامر الواحد من 300 إلى 500 ألف دولار.

كتائب وتنظيمات أخرى

أصدر معهد دراسات الحرب في واشنطن، الذي يعنى بتقديم تحليلات عسكرية للسياسيين والقادة المدنيين، عدداً من الدراسات والتقارير عن «المجاميع الخاصة» في العراق منذ بدء الغزو. وتتقاطع التقارير في «انتهام» طهران والحرس الثوري بدعم هذه المجموعات، إلا أن التفصيل في هيكلياتها التنظيمية يشهد الكثير من التناقض والتضارب بسبب التداخل الناجم عن توزيعها وتعاونها على حدّ سواء. هذا التعقيد دفع بقائد قوات الاحتلال، الجنرال ريموند أوديرنو، إلى القول في مقابلة مع معهد دراسات الحرب، إن الجيش الأميركي «لم يكن على علم بوجود نكبات مختلفة لجيش المهدي في العراق، حتى عام 2007»، في تفسير واضح لسبب تحميل الاحتلال «جيش المهدي» مسؤولية معظم العمليات في المرحلة السابقة. وهكذا يمكن أن تُعدّد، إضافة إلى كتائب حزب الله، الفصائل الآتية:

1 - عصائب أهل الحق: أعلنت نفسها خلال حرب تموز 2006، مع أن تاريخ انطلاقتها، بحسب الأميركيين، يعود إلى عام 2004 بعدما أنشأت، برئاسة الشيخ قيس الخزعلي، تنظيماً يحمل أفكار التيار الصدري ويعمل باستقلالية بهدف مواصلة العمل العسكري، بغض النظر عن الظروف السياسية؛ وذلك مباشرة عقب انتهاء معارك النجف.

بداية، حملت لدى إنشائها اسم «أصحاب الكهف» و«كتائب الرسول الأعظم». يرأس هذا التنظيم «مجلس أمناء» يضم مجموعة من تلامذة المرجع الراحل محمد باقر الصدر، ويقوده حالياً الشيخ أكرم الكعبي، الذي يصنفه الاحتلال على لائحة الإرهاب. ويضم التنظيم نخبة من الكوادر في التيار الصدري يديرون «كتائب الإمام علي»، و«الإمام الهادي»، و«الإمام العسكري» و«الإمام الكاظم».

تعدّ العملية النوعية - المزدوجة التي استهدفت مقر التنسبيق المشترك في مدينة كربلاء في العشرين من كانون الثاني 2007، الأبرز في سجل العصابات. بعد شهرين من تلك العملية، اعتقل الاحتلال كلا من الأخوين خزعلي (قيس وليث) واللبناني علي موسى دقدوق. ويشمل النطاق الجغرافي لعمل العصابات بغداد والبصرة وذى قار

الحشـهد السياسي

الكتائب: الفدرالية مقابل إلغاء الطائفية

الطائفية من النصوص وبقيت في النفوس يعني أن كل فرد سيصوت وفق طائفته، وعندها ستهيمن الطائفة الأكثر عدداً». ورأى أن الطائفية السياسية ضمانة، وعند إلغائها يجب إعطاء ضمانة أخرى... أي «يجب الذهاب إلى الدولة الفدرالية».

وإذا كان الجميل قد عبّر عن خوف من العدد، فإن الوزير الكتائبي سليم الصايغ، كرر أكثر من مرة بعد لقائه المطران بولس مطر، أن إلغاء الطائفية السياسية «لا يخيفنا»، بل «ما يخيفنا هو أخذ الموضوع الإصلاحي مجتزأ»، لأن ذلك «سيشعر الفئات اللبنانية بأنها مستهدفة»، سائلاً: «كيف علينا أن نتحدث بإصلاح في ظل وجود السلاح، وكأننا المطلوب أن نزيد على خوف الناس خوفاً؟».

أما حزب الكتلة الوطنية، فرأى أنه بعد دعوة بري «أصبح لزاماً على كل مسؤول لبناني وطني العمل على دعم إنشاء «الهيئة الوطنية العليا لنزع سلاح الميليشيات»، لأن «كل حديث عن تطوير في ظل وجود هذا السلاح إنما هو حديث عن تطويع».

في المقابل، رغم الموقف المعروف لصغير، فإن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، طالبه بـ«توجيه دعوة إلى رؤساء الطوائف حتى يتبنوا مشروع إلغاء الطائفية السياسية»، محاولاً طمأنة الخائفين بالقول: «لا نريد أخذ دور أحد، بل نريد أن نعيش في ظلال القانون»، و«علينا أن نعمل من أجل الإنسان اللبناني بقطع النظر عن مذهبه ودينه».

وإذ دافع عن طرح بري، اتهم النائب مروان فارس «الذين يريدون تسويق الطائفية» بأنهم «يريدون تثبيت التقسيم والتفتت في هذا الوطن»، فـ«الطائفية بحد ذاتها تفتت وتقسيم». وطالب لقاء أحزاب وقوى وشخصيات المعارضة بوضع اقتراح بري بنداً على جدول أعمال الحكومة ومجلس النواب، لأن إلغاء الطائفية السياسية

وجدد البطريرك الماروني نصر الله صغير، خلال لقائه مجلس نقابة المحررين، موقفه المعروف من الموضوع، لكنه استعمل «المجهول» في رده على سؤال عن تأليف هيئة لإلغاء الطائفية، إذ أجاب: «هذا قول ينادى به في هذه الأيام، لكن هناك من يقول إنه يجب إلغاء الطائفية من النفوس قبل إلغائها من النصوص، وإذا ألغيت من النصوص ولم تلغ من النفوس فلن يتغير شيء وسيظل الناس على ما هم». وقال إنه لم يلتق بري منذ زمن، وبالتالي لا علم له بخلفيات طرحه وتوقيتته. ولدى إشارته باللامركزية الإدارية، قيل له إن هناك من يفسّر الأمر بالفدرالية، فأجاب: «الفدرالية هي طريقة للتواصل بين جميع اللبنانيين، أما أن تكون الفدرالية بأن تكون كل طائفة وحدة وحدها، فهذا شيء صعب».

لكن النائب سامي الجميل، دعا صراحة إلى «الدولة الفدرالية» في حال إلغاء الطائفية السياسية. وبعدها سأل: «كيف تطالب مجموعتان طائفتان هما حزب الله وحركة أمل بإلغاء الطائفية السياسية؟»، قال: «إذا ألغيت

”
الحريري يشترط
الإجماع والسيورة لا
يري الوقت ملائماً لهدف
نيك ووطني ودستوري
ومرغوب



هكذا يتدرب جنود كوريا الجنوبية في بلادهم على مهمتهم في جنوب لبنان! (أهن يونغ جون - أ ب)

أطلق طرح تأليف هيئة إلغاء الطائفية السياسية، شياطين المخاوف والحسابات الطائفية وبعض المشاريع التقسيمية، من عقالها ومخابئها، وواجهه البعض على طريقة: ارفض إلغاء الطائفية كأنه حاصل غداً، وحصّن الطائفة لتعيش أبداً

لم تقسم دعوة الرئيس نبيه بري، إلى تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، قادة الطوائف السياسيين، إلى فريقين فقط كما جرت العادة في السنوات القليلة الماضية، بل إلى رافضين بالمطلق أو بدبلوماسية، ومخرجين بمهدون للرفض بـ«نحن مع ولكن»، ومؤيدين بحفاوة لأسباب طائفية أو علمانية - على قلة المواقف الأخيرة - وطبعاً فإن عدداً من المواقف صدرت عن مرجعيات دينية أو بعد لقاءات مع رجال دين.

الرئيس بري نفسه استغل أمس فرصة لقائه السلك القنصلي، ليؤكد طرحه وشرحه، فـ«الفترة التي نعيشها اليوم هي أفضل نقطة مضنية وصلنا إليها منذ سنوات عديدة»، و«هناك فرصة للتوافق على كثير من الأمور، ومن هنا انطلقت بدعوتي إلى تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، وهي ليست جديدة (...) وليست خیاراً بل التزام بالدستور وبنص المادة 95 منه». وقال: «أصبح في لبنان 18 طائفة مضاعفة ثلاث مرات على الأقل، لأنه يا للأسف، بدلاً من أن تحزب الأحزاب الطوائف فإن الطوائف طيقت الأحزاب»، مشدداً على ضرورة أن يكون الارتباط بالدولة «هو ارتباط المواطنة العابرة للطوائف».

وفي سرايا الحكومية، حيث التقى النائب سليمان فرنجية ووصف اللقاء بالممتاز، سئل رئيس الحكومة سعد الحريري عن طرح بري، فرد بما يعني أن الأمر ليس أولوية فـ«نحن الآن في حكومة وحدة وطنية، ونحاول أن نجتمع اللبنانيين على أمور أخرى»، قبل أن يردف قائلاً: «إن الإجماع على هذا الموضوع هو الأساس. وإذا كانت هناك مواقف لا تحبذ هذا الموضوع، فهذا يعني أنه ليس هناك من إجماع عليه. من هذا المنطلق نحن نتعاطى مع ما يجمع اللبنانيين، وأعتقد أن الرئيس نبيه بري في هذه الروحية». وجمال تلغي نهاياتها بداياتها، تناول الرئيس فؤاد السنيورة طرح بري، قائلاً إنه «هدف نبيل ووطني ودستوري ومرغوب، يجب أن يتعزز بالاقتناعات والممارسات»، و«نحن مع كل المساعي الألية إلى استكمال تطبيق اتفاق الطائف»، لكن ذلك «يجب ألا يكون انتقائياً»، و«خطواتنا في الشأن الوطني العام يجب أن تراعي أسس العيش المشترك ومتطلباته». واستند إلى «ردود الفعل التي سمعناها والصادرة عن أكثر من طرف»، ليعلن تأييده «اختبار توقفت آخر يكون أكثر ملائمة لطرح هذا الموضوع الدقيق».

ودبالي والنجم وواسط ومحافظة المثني والعمارة والناصرية.

في الأيام القليلة الماضية، أطلقت الحكومة العراقية العشرات من المنتسبين إلى «عصائب أهل الحق» من سجونها، في وقت كان فيه الناطق باسم الاحتلال يعلن أن «العصائب لم تقرر بعد التخلي عن العنف والانخراط في العملية السياسية». وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت أخيراً بدء الحوار مع «عصائب أهل الحق» لدمجهم في العملية السياسية، في مقابل وقف الهجمات المسلحة، علماً بأن وزير النقل العراقي السابق سلام المالكي يُعد أحد أبرز الوجوه السياسية للعصائب.

2 - «لواء اليوم الموعود»: أعلن مقتدى الصدر في 14 تشرين الثاني 2008 تأسيس هذا الفصيل، داعياً، في رسالة خطية، أفراد الجماعات الأخرى، وتحديدًا «عصائب أهل الحق»، إلى الانضمام إليه. غير أن رسالته لم تلق تجاوباً. ليس واضحاً ما إذا كانت هذه الألية قد استطاعت ملء الثغر، التنظيمية تحديداً، التي عاناها «جيش المهدي» لدى انطلاقتها في عام 2004. تتركز معظم عمليات هذا الفصيل في الحزام الجغرافي المحيط بالمنطقة الخضراء.

3 - فيلق بدر: الذراع العسكرية للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية، يرأسه هادي العامري. انخرط معظم أفراد الفيلق في الأجهزة الأمنية والجيش العراقي، بالتزامن مع قرار المجلس الأعلى الانخراط في العملية السياسية، فيما توزع بعض أفراد هذا الفصيل على المجموعات الأخرى.

4 - «كتائب ثار الله»: تُعدّ الرابعة من حيث الأهمية ضمن «المجاميع الخاصة»، الاسم الذي تطلقه الحكومة العراقية على المجموعات المدعومة إيرانياً. أعدم أحد أبرز قادتها، ويدعى يوسف الموسوي، إثر عملية «صولة الفرسان» التي أطلقها نوري المالكي في البصرة في آذار 2007. يتركز نشاط هذه الكتائب في جنوب العراق.

5 - «كتائب بقیة الله»: يتركز عملها في جنوب العراق. تعرضت لحملات اعتقال عديدة من القوات البريطانية والشرطة العراقية.

6 - «كتائب مالك الأشر»: ساحة عملها الرئيسية محافظة دبالی.

7 - «منظمة الطليعة الإسلامية»: انضمت في ذكرى الغزو إلى منظمة العمل الإسلامي وكتائب الفتح لتؤسس تنظيمًا سياسياً واحداً تحت اسم «حزب العمل الإسلامي»، التابع للمرجع الديني محمد تقي المدرسي. ينحصر نشاطها في الجنوب وتحديداً كربلاء والنجم.

8 - «جيش العمل الإسلامي» و«جيش المختار»: مثلاً بعد أشهر قليلة من الغزو تنظيماً واحداً.

9 - «منظمة 15 شعبان» (كتائب الانتفاضة الشعبانية): استمدت اسمها من محاولة الانقلاب التي قام بها آلاف الشيعة على حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين في عام 1990. نفذت عمليات عدة في عامي 2003 و2004. وضعها الحالي غير واضح.

10 - منظمة «بنت الهدى»: تتبع لجيش المهدي، وهي تضم نساءً جاهزات لتنفيذ عمليات «استشهادية» ضد القوات الأميركية، بحسب بيانات عثر عليها الاحتلال.

إضافة إلى التنظيمات المذكورة أعلاه، تعدّد تقارير أميركية أسماء مجموعات صغيرة كـ«أنبال الصدر»، وكتائب «ثار الحسين»، ومنظمة «أنصار الإسلام»، ومنظمة «سيد الشهداء»، وكتائب برائنا (سمّيت بهذا الاسم نسبة إلى مسجد مقدس لدى الشيعة) وغيرها من المجموعات الصغيرة.

في موعدها رغم الصعوبات

بعض الصعوبات في الكثير من المناحي لجهة رؤساء الأقاليم والكتبة والقوى الأمنية». وأعلن أنه سيعرض التعديلات الضرورية في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

وعن التحفظ على انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب، قال: «هذه واحدة من الأفكار المطروحة، وأنا شخصياً أعتقد أن انتخابهما مباشرة من الشعب يمثل حالة ديموقراطية أفضل، وتكون المحاسبة أسهل، ولأن رئيس البلدية ليس فقط رئيساً للمجلس البلدي، بل بحسب قانون البلديات هو رئيس سلطة تنفيذية ويتمتع بصلاحيات منفصلة تماماً عن صلاحيات المجلس»، لذلك «يجب إعطاء الناخب من الأساس إمكان اختيار من يريده لرئاسة البلدية».

لدينا فقط 3 محافظين. ولجهة القائمقامين لدينا 14 منصباً شاغراً. أما الأحوال الشخصية، فلا تزال غير ممكنة، ورغم ذلك فإننا نعمل بعدة شغل متواضعة جداً إصراراً منا على التزام واجبنا كما هو».

وفي موضوع التعديلات الملحة، ميّز بين التعديلات التي تتناول قانون البلديات، وتلك الخاصة بالأحكام الانتخابية في القانون، وقال إن الأولى يمكن أن تنتظر إلى ما بعد الانتخابات، أما الأحكام التي يحيل قانون البلديات بعضها على قانون الانتخابات النيابية الأخير، فإن فيها ما «يحتاج إلى تصويب وإلى تكبيف مع واقع البلديات»، كإجراء الانتخابات في يوم واحد وهو «ليس مسألة ملحة بالنسبة إلى البلديات، وقد يؤدي إلى

رغم الشواغل وبعض الصعوبات اللوجستية، أكد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، التزام الوزارة بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد في أيار المقبل، والعمل على تجنّب أي تأجيل إلا في حال الضرورة القصوى «وأعتقد، حتى الآن، أنه لا وجود لأي ضرورة قصوى».

وقال في أحاديث إعلامية بعد مشاركته في جلسة اللجان المشتركة في مجلس النواب أمس: «لا نزال ضمن المهلة القانونية، إن على مستوى الإعداد للقوانين الانتخابية أو على مستوى الإعداد للانتخابات عموماً على الصعيد التقنية واللوجستية». كاشفاً عن وجود «نقص كبير وحاد على مستوى القوائم الانتخابية في الأحوال الشخصية، وهناك شواغل، فمن أصل 8 محافظين

في الواجهة

بين الأسد وجنبلاط: عبارة



جنبلاط 2006: إذا كان بوش يعتبر أن لبنان هو من أبرز إنجازاته، فقد حان الوقت كي يحميمه (بلال جاويش)

مثلاً. أما الموضوع الأساسي، وهو سلاح حزب الله، فقد اتفقنا على معالجته في الوقت المناسب في إطار الخطة الدفاعية لمواجهة إسرائيل، وفي الظروف الإقليمية التي يعتقد الحزب أنها ملائمة لذلك. الأمر يعود إليه لبتّ الموضوع، وهو لم يقدم بعد تصوّره للخطة الدفاعية. إلا أن سلاح المقاومة سيبقى موضع حوار».

لكن جنبلاط يربط بإيضاح العبارة بما يعتقد أنه «يحفظ ماء الوجه لي ولسوريا». يضيف: «طبعاً اعترفنا للشعب السوري وجيشه بتضحياته في لبنان إبان الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 وتصدّيه له. ولكن عام 2005 كنا في أوج الهيجان. كان الشعب اللبناني في غليان بسبب الاغتيالات. كانت هناك ردود فعل من الجانبين. قلت ما قلته في 14 آذار 2007 في ساحة الشهداء نعتاً وألفاظاً، ورفعوا صورتي في تظاهرة في ساحة المرجة في دمشق على أنني حاخام إسرائيلي. كانت هناك ردود فعل متبادلة. ليست لدي فكرة إذا كان السوريون قد تجاوزوا فعلاً هذه النعوت، ولم يصلني شيء عن ذلك. كانت المرحلة السابقة مثقلة بالشحن والغليان من كلا الجانبين. أتذكر أيضاً مذكرات التوقيف التي صدرت في حقي حينذاك». لكنه يشير إلى «دور إيجابي جداً» لحزب الله في شق طريقه إلى دمشق «تحت عنوان طي صفحة الماضي وحفظ كرامة الفريقين وموقع الطائفة الدرزية». بيد أنه يتطلع إلى مرحلة جديدة مع سوريا. لا يفصح متى يوضح العبارة، ولكنه يرى في المصالحة مع سوريا عاملاً إضافياً في إراحة الوضع الداخلي. يقول: «هناك الجغرافيا السياسية بيننا وبينها. هناك سوريا وهناك إسرائيل». إلا أنه لا يكتم قلقاً آخر يتقل عليه هو الشارع الدرزي الذي لم يتقبّل بعد استدارة زعيمه في 2 آب 2009 من العداء لسوريا إلى استعادة التحالف معها. قسم من الشارع الدرزي لا يزال ينفر من هذا التحول

الأميركيون في مؤتمر روما عام 2006 بوضعها حسب اقتراح الرئيس فؤاد السنيورة، عندما عرض خطة البنود السبعة، تحت سلطة الأمم المتحدة مؤقتاً وانتقالياً. هناك بنود اتفقنا عليها عام 2006 في طاولة الحوار الوطني وأجمعنا على تطبيقها. إذا استطعنا تنفيذها يرتاح الجيش والشعب. المعسكرات الفلسطينية

الولايات المتحدة إلى جانب ثورة الأرز. و«إذا كان بوش يعتبر أن لبنان هو من أبرز إنجازاته، فإن الوقت قد حان إذا كي يحميمه». وعندما ساله دافيد إينيانيوس ماذا يطلب من الولايات المتحدة، أجابه: «لقد أتيتم (الأميركيون) إلى العراق باسم حكم الأكثرية. يمكنكم فعل الأمر ذاته في سوريا».

باتت المشكلة في العبارة الأخيرة التي يقول جنبلاط إن السوريين فسروها دعوة للأميركيين إلى اجتياح سوريا، وهو لم يقصد هذا الاستنتاج، ولا قاله صراحة. ذكر العبارة لمحدثه بالهاتف. يقول أيضاً إنه مضى وقت طويل على عدم تلقيه مخابرة من دافيد إينيانيوس، ويفتقد أيضاً سيمور هرتش الذي لم يعد يزور لبنان، وكان يخبره، كالأخ، باستمرار.

يضيف الزعيم الدرزي أن المطلوب منه توضيح هذه العبارة. وهو سيفعل. لكنه لا يقول متى. يعتقد أن الأمر ينتظر الظرف المناسب له ولسوريا. كرّر ذلك في الأيام الأخيرة، في قرية الجاهلية يوم الأحد ثم في الانية الانثين. ورغم أنه بدا متوتراً في الأيام الأخيرة كلما سئل عن زيارته المؤجلة لسوريا، تصرّف باستمرار بانفتاح على كل جهد يعيد تطبيع علاقته بها.

نقل إليه مسؤولون في حزب الله المطلب نفسه من دمشق: إيضاح تلك العبارة للشعب السوري.

يقول جنبلاط: «لنر ماذا سنفعل. طريق الشام فتحت سياسياً. زال التوتر وأكدنا الثوابت مع سوريا التي هي اتفاق الهدنة مع إسرائيل والعلاقات المميّزة واتفاق الطائف. اتفقت أيضاً مع الشيخ سعد والآخرين على أن نضع الاغتيالات في يد المحكمة الدولية وننتظر أحكامها. هناك موضوع آخر عالق هو ترسيم الحدود بين البلدين، ولكنه برسم التفاوض. لا بأس بمباشرته من الشمال نزولاً. حتى بالنسبة إلى مزارع شبعا لم يرض

بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والرئيس السوري بشار الأسد عبارة فقط. معظم الحواجز سقط، وأضحت الزيارة المؤجلة لدمشق عالقة بين توقيتين متلازمين: إيضاح تلك العبارة يليه تحديد الموعد

نقولاً ناصيف

بعد عودته من دمشق ومقابلته الرئيس السوري في 19 و20 كانون الأول الماضي، أطلع رئيس الحكومة سعد الحريري جنبلاط على نتائجها، وأبلغ إليه - بحسب ما علم من الأسد - أن ثمة مسألة واحدة عالقة تؤخر استقبال الرئيس السوري للزعيم الدرزي، هي عبارة قالها جنبلاط لـ«الواشنطن بوست» عدها الأسد مهينة للشعب السوري، ويطلب إيضاحاً في شأنها. كانت الإشارة الوحيدة ذات الدلالة التي تلقاها جنبلاط عن سبب تأخر تحديد موعد زيارته دمشق، ما نقله الحريري له عن الأسد، وهو أنه «لا أسباب شخصية» لديه تحول دون استقبال الزعيم الدرزي، لكن ثمة ما ينبغي تصحيحه «مع الشعب السوري» أو إيضاحه. كان جنبلاط قد تحدّث مع مراسل «الواشنطن بوست» دافيد إينيانيوس عن الوضع في لبنان، وأفضى إليه برأيه. صباح اليوم التالي، الأربعاء 4 كانون الثاني 2006، صدر في الصحيفة الأميركية رأي الزعيم الدرزي، الذي أضى اليوم آخر حواجز مصالحته مع دمشق واجتماعه بالرئيس السوري. كتبت: قال جنبلاط إنه يأمل أن تقف

14 شباط وليس 14 آذار

يميّز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بين 14 شباط و14 آذار. الأول موعد لا ينسى لإحياء ذكرى الرئيس رفيق الحريري، والثاني موعد بات للذكرى. يقول: «لن يتغيّر 14 شباط بالنسبة إلّي، لأن الرئيس رفيق الحريري لم يكن لفئة لبنانية دون أخرى، بل للبنانيين جميعاً. والرئيس سعد الحريري هو اليوم رئيس حكومة كل لبنان، أي إنه أيضاً لجميع اللبنانيين. لذلك سنذهب جميعاً لإحياء ذكرى 14 شباط ونضع زهوراً وأكاليل على ضريح الرئيس الراحل وفاءً له».

لكن ذكرى 14 آذار صارت أمراً مختلفاً.



الإكليروس والشعب

بتاريخ 2010/1/8، ورد في العدد الرقم 1013 في الصفحات الأولى والثانية والثالثة، مقال مُعدّ من السيد غسان سعود تحت عنوان «ولى زمن الثورات الأرثوذكسية: الإكليروس يصادر الكنيسة»، وكذلك عنونت الصفحة الأولى بـ«الإكليروس الأرثوذكسي يطرد العلمانيين».

وقد تضمن المقال المذكور سرداً ووقائع لأمرٍ مختلفة ومغلوبة، وقد جاء ليثير النعرات بين أبناء الطائفة الواحدة ويحض العلمانيين على مواجهة بعضهم لبعض، كما على مواجهة رجال الإكليروس، معترضاً رمز الكنيسة الأرثوذكسية، الأمر الذي يمثل جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني.

أما عرض كاتب المقال لوقائع الدعوى القضائية كما يشاء ويزعم، فهو أمر لن ندخل فيه، والدعوى المشار إليها يعود أولاً وأخيراً للقضاء اللبناني أمر الفصل فيها، وبالتالي لن نتعرض لها في ردنا الحاضر. وإن محاولة الكاتب الدخول من باب التشريعات الطائفية بالإدلاء بأقوال لا تستقيم واقعاً وقانوناً، إنما يهدف إلى التهجّم على الموكّلة. وإننا نحفظ بحق مقاضاة كاتب المقال وفقاً للنص، وبالتالي نطالبكم بنشر هذا الرد في الموقع نفسه الذي نشر الخبر فيه عملاً بالقانون، محتفظين بكل حقوق الموكلة لأية جهة كانت، وإي اتجاه كان. بالوكالة المحامي رمزي كاتول



مذهبيّة لا فلسطينيّة

في إطار تغطية كلمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في افتتاح مؤتمر «دعم الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين في لبنان» الذي عُقد في «فندق البريستول» أمس، ورد في بعض وسائل الإعلام ما يأتي:

(...) لكن الحزب التقدمي الاشتراكي، عندما رأى قطع الذئاب ينقض عليه، وقد اعتبر البعض أن القضية الفلسطينية قضية فلسطينية، تراجع عن هذا المطلب...». والصحيح هو: «وقد اعتبر البعض أن القضية الفلسطينية قضية مذهبية».

لذا اقتضى التوضيح. مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

بهدهوء

هواجس الطوائف من اللاطائفية

فالمسيحيون في لبنان هم كما في أوروبا يعيشون مع بعض أقرانهم المسلمين «حياة مدنية» لا علاقة للكنيسة بها. إذا، ما يؤد أكثر المسيحيين (كما بعض المسلمين) الاطمئنان إليه هو عدم الوصول إلى زمن تحكمهم فيه أصوليات معينة، وهذا لا علاقة له بالطائفية السياسية، بل هي سيرورة مجتمع مدني: لا إسلامي ولا مسيحي. والطمأنينة إلى حد ضمانة الحريات يطالب بها كل من يتوجس من مظاهر تزمت من عكار شمالاً إلى الناقورة جنوباً، مروراً بكسروان وجبيل وبيروت وصيدا، مسلماً كان أو مسيحياً. وبرهنت الأيام أنه لا حجم الصلبلان ولا علو الماذن يمثل ضمانات كافية لأي طرف.

بعض الزعماء والمرجعيات يروجون نظرية «يجب إلغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص» كمن يطلب إلغاء عقوبة تعاطي المخدرات إلى أن يقتنع المدمنون بذلك. الزعامات المسيحية (المارونية) تتنافس في من يحاول إقناع المسيحيين بأنهم مهددون ويجب إعادة تثبيت موقعهم في السلطة بعد تحجيمهم في اتفاق الطائف، حتى بات سامي الجميل أسير هذه المعادلة في وجه سمير جعجع. تحجب ميقاتي ومحمد الصفدي حافظاً على حضورهما أخيراً لأنهما زابدا على سعد الحريري في رفع الصوت في وجه من يريد المس بكرسي رئاسة الحكومة السنية، واكتأب عمر كرامي «الطرابلسي العتيق» وسليم الحص البيروتي الرزين. حركة أمل وحزب الله في «صف شيعي واحد» بات خطأ أحمر لا يتجاوزانه. ووليد جنبلاط الذي لم يعرف معارضة أتباع، يحتوي طلال أرسلان ويزور وثام وهاب من «أجل الطائفة».

إسلامياً، إلغاء الطائفية السياسية هو الذي يلغي الأحادية أو الثنائية في الطوائف الكبرى لتحل محلها الأحزاب السياسية، فلا تعود هناك فئات سياسية سنية وشيعية ودرزية... ومسيحياً، هي طليح المناقسة في التطرف لـ«ضمان حقوق المسيحيين» وتحل مكانها حصانة لهم كما للآخرين ضمن «دولة المواطنة» لا «دولة الزبائنية». أخيراً، هي الضمانة للطوائف الصغرى، وإلا فليقتنعنا أحد ما بأن الواقع الحالي لا يشبه فترة اضطهاد البيض للسود أو للهنود الحمر في أميركا، مع تبدل الفرقاء الذين يؤدون دور الأبيض والأسود والأحمر حسب الزمان منذ 1943 حتى اليوم.

الأهم من نيات نبيه بري هو أن عدم مجاراته في إقرار إلغاء الطائفية السياسية في قوانين، لا يمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان وحسب، بل هو أيضاً احتقار للنفس البشرية. ألسنا بشرأ في لبنان؟

حسن خليل

هل تبدلت الأدوار بين نبيه بري وميشال عون، فأصبح الأول عراب «اللاطائفية والعلمانية»، والثاني إلى يساره؟ وهل تحول ميشال عون إلى «نبيه بري الماروني» يطالب بالإصلاح، لكن من ضمن حصوله على حصته للمسيحيين؟ غريب أن يطرح نبيه بري مشروع إلغاء الطائفية السياسية وأن يقذفها ميشال عون إلى أجل غير مسمى... هذا هو المشهد السياسي المأسوي في لبنان الذي أروض عون لتأجيل طموحه في «زعامة وطنية»، وتركيزه على تأسيس زعامة مسيحية يعتقد أنه سينفرد بها، عاكساً المسار التاريخي للموارة.

بغض النظر عن الريبة التي أحاط البعض بها الرئيس بري حول هدفه من طرح مشروع إنشاء هيئة إلغاء الطائفية السياسية، يبقى هدف إلغاء الطائفية مصدر جدل عميق بين طوائف لبنان. فلبنان ليس كياناً فريداً في تعقيداته الاجتماعية، غير أنه كذلك في تعدد المذاهب، قياساً إلى حجمه الجغرافي. ولكن لماذا الهند العملاقة ذات المليار نسمة وعشرات الأعراق والإثنيات والمذاهب مستقرة، ولبنان القزم مضطرب باستمرار؟ هل لأن الأولى قضت على عامل الخوف الذي يبقى صائحاً بين طوائف لبنان الـ18؟ ملاحظات عدة يمكن استنتاجها من هذا الواقع:

1 - كثير من الطائفيين غير صادقين مع أنفسهم ومع الآخرين في ممارساتهم الدينية، ومرد أنزوائهم هو الغريزة الانتماثية الحمائية، لا الإيمانية المطلقة.

2 - المرجعيات الروحية والزعامات السياسية تركز على هذا الواقع الطائفي الذي بدأ ثنائياً عام 1943، وبات متعدد الرؤوس اليوم لتثبيت التعدد ضمن المحاصصة.

3 - ليس هناك جانب مسلم متوجس من المسيحي أو العكس، بل الكل متوجس بعضه من بعض. فالأزمة ليست طائفية، بل تنافس انزوائي بين مذاهب، وبالتالي ليس من طرف مسلم مؤيد لإلغاء الطائفية، ومسيحي معارض لها خوفاً من التحجيم. فإسلامياً، هناك شك عند البعض في أن قيادات السنة أو حتى قيادات الشيعة تريد ذلك فعلاً. مسيحياً، تعارض القيادات والمرجعيات المارونية. ولكن تبقى المذاهب الأخرى صامئة لأن بعضها يعلم ضمناً أنه سيستفيد من إلغاء الطائفية السياسية، لكنه لا يجرؤ على رفع الصوت في وجه «الأرفع شأنًا» في الطائفة.

4 - ليس من ممارسات حياتية يومية مرتبطة بالمسيحية،



You came to Iraq in the name of majority rule. You can do the same thing in Syria.

Walid Jumblatt
Washington Post (4-1-2006)



يربط الزعيم
الدرزي إيضاح العبارة بما
«يحفظ ماء الوجه لي
ولسوريا»



فئة من الشارع
الدرزي «لم تتقبل حتى
الآن ما حدث في 2 آب،
وتحتاج إلى ترويض»

من الشارع الدرزي، وقد لمس أن قسماً آخر تلقف التحول وتقبله وبرّه. في المقابل يلاحظ جنبلاط أن بعض الشباب اللبناي، ولا سيما بعض الشباب الدرزي (ولا يستثنى الشارع السني بعد زيارة رئيس الحكومة لدمشق)، لم ينتبه إلى أن الجيش السوري قد خرج نهائياً من لبنان ولن يعود إليه، وأن لا أدوات هيمنة أمنية كما كان يجري سابقاً. لم يعد هناك بوريفاج ولا عنجر. التفاوض بات يجري من دولة إلى دولة.

بالأكيد لا يحذ الزعيم الدرزي عبارة «ندبة»، ويراهها غير ملائمة لوصف العلاقات المميّزة اللبنانية - السورية. يقول: «الدول أحجام، وسوريا باتت دولة إقليمية كبرى. هل نرى الحجم نفسه بين روسيا وفنلندا، وبين الولايات المتحدة وكندا؟ هناك أولاً الجغرافيا السياسية. ثم هل ينبغي أن ننسى العامل الإسرائيلي؟ أمس هددتنا إسرائيل ولا تزال».

بضيف: «لم يتغير كل الشارع الدرزي، ولكننا قطعنا شوطاً كبيراً في ذلك. المراجعة التي أجريتها في 2 آب كانت ضرورية وحتمية من أجل مصلحة الدروز ومستقبلهم ومصيرهم، ومن أجل تأكيد ثوابت الموقف مع سوريا، ومن أجل الإصرار على العمق العربي لنا كلبنانيين وكدروز خصوصاً. هل ينبغي أن ننسى عمقنا في جبل الدروز في سوريا؟ وهل ينبغي أن ننسى أن دروز سوريا تعرّضوا بدورهم لمضايقات في المرحلة الماضية بسبب ما كان يحدث في لبنان؟».

و«يحتاج إلى ترويض»، رغم معرفة جنبلاط أنه يتخذ أحياناً قرارات «ليست شعبية ولا شعبية».

يقول أيضاً: «يتطلب ذلك مزيداً من الجهد. ينبغي أن أشرح أكثر من خلال جولات على المناطق الدرزية وعلى إقليم الخروب، وحيث هناك نفوذ جنبلاطي أو اشتراكي. التحولات حصلت سريعة، وبعض الشارع الدرزي لم يفهمها. لم يستوعب تماماً ما قيل في 2 آب ولا زيارة الملك عبد الله لدمشق، ولا كل ما حصل بعد ذلك. ويبدو أن المقالات الصحافية والمقابلات التلفزيونية لم تعد تكفي، بات علينا أن ننزل إلى الشارع». يضع هؤلاء المتحفظين في نطاق فئة قليلة

ما قل ودل

بدأ رئيس الحكومة سعد الحريري بتنظيم اجتماعات مع كوادير تيار المستقبل، تستهدف بحث شؤون تنظيمية وسياسية، على أن يكون الحيز الأكبر من النقاش السياسي متمحوراً حول زيارته إلى دمشق والتوجهات الجديدة للتيار. ومن



المنتظر أن يختم الحريري هذه الاجتماعات بإطالة يشرح خلالها لجمهوره الخطوط العريضة لعلاقته المستجدة بالقيادة السورية، من دون أن تجزم مصادر مقرّبة من الحريري بما إذا كانت هذه الإطالة ستكون قبل مناسبة 14 شباط أو خالها.

حسان خليل

علم وخبر

سمسار المديرية

لا يزال المدعو ع. ح. يمارس أعمال السمسرة لمصلحة مرجع رسمي سابق في مديرية الصرفيات في وزارة المال. ويداوم السمسار المذكور في مكاتب هذه المديرية بوتيرة شبه يومية، لتفسير معاملات تخص المحسوبين على المرجع السابق وفريقه السياسي، على حساب بقية معاملات الصرف التي يضطر أصحابها إلى الانتظار لفترات طويلة قبل إنجازها.

تبديل في الاستخبارات

أجرت قيادة الجيش تبديلاً جزئياً في فرع استخبارات بيروت، إذ استبدلت أحد الضباط الذي كان يتولى إدارة مكتب يشمل نطاقه جزءاً كبيراً من الشطر الغربي للعاصمة، وتحديداً في منطقة النفوذ الشعبي لتيار المستقبل. وكان وجود الضابط المذكور في موقعه السابق يستفز أنصار التيار وبعض مسؤوليه. وقال مصدر مطلع على الأمر إن الجيش يريد سحب ما يمكن أن يمثل استفزازاً للرئيس سعد الحريري في عقر داره، وخاصة بعد وصوله إلى السرايا الحكومية.

الاتحاد في صور

يقيم حزب الاتحاد الذي يرأسه الوزير عبد الرحيم مراد مهرجاناً سياسياً في مركز ياسل الأسد الثقافي في صور، إذ سيعلن انتساب أكثر من ستين عضواً من مدينة صور والقرى المحيطة بها إلى الحزب، ضمن ما يسميه مسؤولون في الحزب عملية إعادة الهيكلة وتوسيع الانتشار خارج البقاع الغربي وبيروت، التي بدأت بعد الانتخابات النيابية الأخيرة.

في بيروت وموسكو

لوحظ أنّ الموقع الإلكتروني للسفارة الفرنسية في بيروت لم يعدل في ما يخصّ تبديل عدد من المسؤولين الإعلاميين أو المستشارين في قصر الصنوبر، إذ لا يزال اسم المستشار الإعلامي ريميه بولاغ على رأس قائمة الفريق الإعلامي للسفارة، مع العلم بأن الأخير أصبح في السلك الدبلوماسي الفرنسي في موسكو.

تقرير

مصر نحو تطبيع مع سوريا والقطيعة مستمرة مع حزب الله

«فإن معبر رفح يبقى مفتوحاً، ويمكن تمرير البضائع عبره». وعند سؤاله بأن المعبر مُغلق، يجيب الرجل: هو مغلق بسبب عدم تقيد الأطراف باتفاقية عام 2005 بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والاتحاد الأوروبي، «ومصر لا تريد خرق الاتفاقية، رغم أنها جزء منها لأن الأعراف الدولية لا تسمح بذلك، كما أن المعبر يُفتح لبعض الأيام خلال الأسبوع».

العلاقة مع سوريا

النقاش حول الدور السوري في فلسطين، يفتح الباب أمام نقاش دور العلاقة السورية - المصرية. يعتقد الرجل أن الأمور ذاهبة صوب التطبيع. وأنه لم يعد هناك خلاف جوهري بين الطرفين، وأن التوتر قد زال، «ونقاط الاختلاف باتت أقل بكثير من نقاط الاتفاق، كما أن مصر لم تقفل الباب أمام الدور السوري في فلسطين، بل قالت: سنبحث الأمر». ويضيف: إن زيارة الرئيس بشار الأسد إلى الرياض، ولقاءه الملك عبد الله، حملت في طياتها تطورات إيجابية على صعيد العلاقة المشتركة، وإن اللقاء بين الأسد والرئيس المصري حسني مبارك بات قريباً. هو يرى أن الملف اللبناني كان عقبة وانتهت.

العلاقة مع لبنان

طيب، وفي لبنان ينفي الدبلوماسي علمه بأي عمل أمني مصري ضد حزب الله في لبنان، لا بل يستفز: «مصر ليست عدو «حزب الله». هي تحركت يوم تهدد أمنها القومي. في اللحظة التي وصل فيها شباب «حزب الله» إلى قناة السويس واستأجروا شقة هناك، شعر المصريون أن أمن القناة في خطر، وهي تؤمن الأكل لثلث الشعب المصري». تتكرر كثيراً عبارة تأمين الأكل على لسان الدبلوماسي. هو يُعطي مثلاً: مصر كانت قادرة على منع التظاهرات الداعمة لـ«حزب الله» خلال حرب تموز 2006، لكنها لم تفعل. وهي أعطت تأشيرات دخول إلى ممثلي قناة «المنار» المشاركين في مهرجان القاهرة للإعلام العربي. وعندما تواجهه بأمثلة عن التحقيق مع بعض اللبنانيين، الذين زاروا القاهرة أخيراً، يبتسم.

يُصر الرجل على أن مصر ليست طرفاً في الصراع الداخلي اللبناني، وأنها تدعم الحكومة اللبنانية كائناً من كان رئيسها، «حتى لو كان السيد حسن نصر الله». والموقف خلال أحداث 7 أيار؟ يجيب الدبلوماسي: «بحسب معلوماتي، فإن مصر ستدين حزب الله إذا ما استعمل سلاحه في الداخل مجدداً. وهي ستدينه إذا ما سبب مشاكل داخلية وخارجية للبنان».

يقول الدبلوماسي إن العلاقات بين مصر وحزب الله مقطوعة منذ حرب غزة، يوم دعا السيد نصر الله الجيش المصري إلى الانتفاضة على قيادته السياسية، «قمصر ترى جيشها خطاً أحمر ممنوع الاقتراب منه لأي كان. على كل، حزب الله خسر جزءاً من شعبيته في مصر، بسبب هذا الكلام لأن المصريين يقدسون جيشهم». على أي حال، في مرحلة ما حصل تبادل رسائل غير مباشرة عبر وسطاء قريبين من الطرفين، وأبلغ حزب الله بأن التحقيق مع المتهمين بالعمل لمصلحته سيتأجل عدة مرات وهو ما حصل، كما نقلت رسائل أكثر إيجابية، لكن شيئاً ما حصل قطع العلاقة مجدداً يقول الدبلوماسي.

وفي ملف التحقيق في ما بات يُطلق عليه اسم «خلية حزب الله»، يجزم الرجل بأن الساسة المصريّين لن يتدخلوا في القرار القضائي، «ومن عليه أدلة بحيازة سلاح فسدان بهذه التهمة، ومن عليه أدلة متعلقة بتزوير فسدان بما تقتضيه هذه التهمة، وهكذا دواليك. والمؤكد أيضاً أن بعض المتهمين سيجرّأون لعدم كفاية الدليل». وبعد الإدانة، هل سيصدر عفو ما؟ قد يحصل الأمر من ضمن الإجراءات المصرية وبالتعاون مع الجهات الرسمية اللبنانية. كلام الدبلوماسي في هذه النقطة حذر جداً، «فأنا لست في وارد نقل رسائل إعلامية بين الطرفين».



لم يعد هناك خلاف جوهري بين دمشق والقاهرة والتوتر زال (أرشيف)

إذا ما ضغطت
غزة فستنفجر في
النقطة الاضعف، وهي
الحدود مع شبه جزيرة
سيناء وتحديداً عند
معبر رفح



براغماتي بامتياز: إذا ما ضغطت غزة إلى الحد الأقصى فستنفجر في النقطة الأضعف، وهي الحدود مع شبه جزيرة سيناء وتحديداً عند معبر رفح.

ماذا عن بناء الجدار الفولاذي؟ القرار اتخذ في كانون الثاني 2008، يقول الرجل. والسبب كان في ذلك الوقت هو ازدياد عمليات التهريب عبر الأنفاق وتسلل الفلسطينيين إلى سيناء بكثرة. والمصريون يعرفون أن الجدار لا يمكن أن يحميهم بالكامل، لكنه يؤمن حماية عالية المستوى، وإذا ما تمّ خرقه، فإن ذلك سيكون بنقاط محدّدة يمكن السيطرة عليها. أما بخصوص خنق أهل غزة،

الحاكم في مصر يرى أن ريادة مصر كانت نتيجة «تخلف» الدول الباقية على المستوى الاقتصادي وغير الاقتصادي. وعندما تطورت هذه الدول لم تعد مصر التي نعرفها.

فلسطين: الحديقة الخلفية

عندما يتحدث المصريون عن فلسطين يتحدثون عن حديقة خلفية. هم أصلاً من يتحمل المسؤولية عن ضياع أجزاء منها في حربي عامي 1948 و1967. صحيح أن العقل المصري - يقول الدبلوماسي نفسه - لا يعترف بهذا الأمر، إلا أنه يرفض أن تجتاح المجاعة قطاع غزة. والسبب

مصر لم تعد مصر القديمة، حيث أحلام العروبة والوحدة. القادمون من القاهرة يقولون إن نظامها يرى أن هذه الأحلام أضرت بمصر أكثر مما أفادتتها، ولذلك فهي تأخذ مواقفها وقراراتها تبعاً لمصالحها الخاصة وأمنها القومي، وخصوصاً أن من يُدير مصر هو استخباراتها فقط من دون شريك

ثائر غندور

قد يكون صوت الاعتراض على مصر وأدائها السياسي والأمني في ملف فلسطين ولبنان عالياً جداً. الكثيرون يقولون، وهم محقّون في الكثير من الأوقات، إن مصر تتخلى عن دورها. أو إن مصر تحوّلت إلى أداة لحصار الشعب الفلسطيني. اللبنانيون اعتمدوا السفارة المصرية مقراً لاعتصامات يومية خلال الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية عام 2008. اليوم، يتظاهر يساريون وإسلاميون استنكاراً للجدار الفولاذي، الذي يرى فيه هؤلاء تجويعاً للشعب الفلسطيني في غزة في سبيل تركيعه. وجهة النظر المصرية مختلفة تماماً.

يتحدث أحد الدبلوماسيين العرب الذين زاروا مصر أخيراً، وهو يعدّ من القريبين منها في القراءات السياسية، عن أن العقل المصري لم يعد يتحرك بناءً على أولويات الخارج، أو أولويات الصراع العربي - الإسرائيلي. ينقل الدبلوماسي ما يقول إنه الطريقة التي بات يُفكر فيها النظام المصري: كيف نطعم 80 مليون مواطن، حيث إن نسبة الولادات في مصر هي من الأعلى في العالم. ولكن أليس هذا تقزيماً للدور المصري؟ يجيب الدبلوماسي بما سمعه في «قاهرة المعز» هناك وجهة نظر مختلفة: في القاهرة اليوم نظام أمني بامتياز. فشل الحكم في إدارة شؤون الصحة والتعليم وخلق فرص العمل، لكنه نجح في إدارة البلاد أمنياً. ولذلك فإن من يُدير مصر هو عقلها الأمني الذي تتجند باقي القطاعات في خدمته.

وهنا بيت القصيد يقول الرجل. يعتقد أمنيو مصر أن بلادهم لم تكسب شيئاً من عمليات التوسع الخارجية التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر. صفاق لها الكثيرون، لكن ما من أحد وقف إلى جانبها ودعمها في لحظات الضعف. تصادمت مصر عبد الناصر مع الأنظمة العربية فاستنزفت وضعفت. وعلى هذا الأساس، يرى النظام المصري، أن اتفاقية السلام مع إسرائيل، تسمح لها بأن تنظم وضعها الداخلي، «من دون أن تتخلى مصر عن عروبتها». وأين الريادة المصرية في السياسة والصحافة والاقتصاد؟ يرى الدبلوماسي أن العقل

تطبيع العلاقة مع جنبلات يحتاج إلى وقت

التحرك بدون غطاء جوي، ولذلك لم يُحرّر كامل الأرض المصريّة». لكنه يؤكد أن أبواب مصر مفتوحة اليوم أمام جنبلات، كما سمع من المصريين أنفسهم. وبرايه، يُمكنه أن يطلب تحديد موعد، وستزال المشكلة كلياً مع الوقت، «والقضية لا تحتاج إلى أكثر من بعض الوقت»، مشيراً

يقول النائب وليد جنبلاط إن مصر أقفلت أبوابها في وجه لقائه مع وفد من دروز فلسطين يتقدمهم سعيد نفاع (الصورة). ينفي الدبلوماسي الأمر، ويقول: «هي أجلت الموعد لا أكثر، لأن وليد جنبلاط تهكم على جيش مصر وأدائه في حرب 1973، حيث إن الجيش لم يكن قادراً على

تقرير

«مرحلة القرف» تلي «إمرار الوقت»

نادر فوز

يُشيد الجميع بالاستقرار والهدوء المسيطر على الساحة اللبنانية. في الداخل والخارج ثمة ثناء على عودة الحياة إلى مؤسسات الدولة وترتيب النقاشات في القضايا السياسية بعيداً من إقفال الطرقات وإشعال فتائل الصراعات والمحاور.

يخيم الهدوء وكأن التوافق حسم كل الخلافات وأنهى العقبات كلها. فلم تعد ثمة قضايا أساسية عالقة تستأهل النضال من أجلها. لم يعد السلاح يخيف الأكثرية، أو أغلبية الأكثرية. ولم يعد قاتل الرئيس رفيق الحريري طرفاً لبنانياً موجوداً في الحكم ويزرع العبوات، والارتباط بالخارج زال وبات الجميع لبنانيين أقحاحاً. ومن جهة أخرى، لم يعد ثمة فساد في المؤسسات، ولا جهات «عملية» تعمل على تهديد سلاح المقاومة سياسياً. وانتهى تسييس الأجهزة الأمنية لمصلحة هذا الطرف أو ذاك.

وُضع كل شيء على الهامش، وسار الجميع - أكثرية الجميع - في طريق التوافق. ومع هذا الهدوء يشعر البعض بأن الحياة السياسية باتت مملة. فأولاً، ليس من نقاش جدي في أي من القضايا المهمة، وأكثر هذه النقاشات حدة ينحصر حول طولة مجلس الوزراء، هو عن أداء وزارة ما أو دور مجلس معين. حتى إن موضوع التعيينات لا يزال محصوراً في مجلس الوزراء، من دون وجود نقاش جدي بين الرؤساء والقوى بشأن الخطوات اللازمة لتفعيل البحث فيه.

ثانياً، ليس من مطلب - أغلب الأحيان طائفي - يمكن أن يحمّس الجمهور.

ولعل أكثر المطالب ظهوراً اليوم هو دعوة رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، إلى تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية. لم تثر هذه الدعوة أباً من القطاعات الشبابية والطالبية، بما فيها اليسارية منها. فيمكن القول إن مرحلة «إمرار الوقت» انطلقت منذ أسابيع، وبات من واجب السياسيين طرح بعض القضايا لملة الوقت الضائع.

يرى كثير من المتابعين أنّ الرئيس بري يعرف تماماً آلية إدارة الوضع الداخلي، فيضعون دعوته إلى تأليف هيئة إلغاء الطائفية في خانة طرح القضايا الثانوية، وخصوصاً عند الأحزاب الموجودة في الحكم، كي يصار إلى استبعاد ملف المقاومة وسلاحها تماماً عن ساحة النقاشات والحوارات. ولا يرى كثرون أي نتيجة إيجابية من دعوة الرئيس بري، فيشير هؤلاء إلى أنّ الخطوة الأقصى في إطار هيئة إلغاء الطائفية السياسية «ستكون بتأليف لجنة أو هيئة على شاكلة طولة الحوار».

يضيفون أنّ بري يعلم تماماً ضرورة إقفال ملف المقاومة، حتى أمام من بقي من تجمّع 14 آذار، رغم الضعف التمثيلي والسياسي لهؤلاء. فقرر بري التركيز على إلغاء الطائفية، في عنوان حسّاس لدى هذا الفريق الباقي من ثورة الأرز. فنجح بري، بحسب أحد المتابعين، في «إلهاء القوات اللبنانية وحزب الكتائب وغيرهما من الأكرتين، ريثما يمرّ بعض الوقت ويُجنب إعادة التصويب على ملف المقاومة».

وعلى صعيد الملفات المقترحة للتداول خلال هذه المرحلة، من المقرر أن ينال ملف الحوار الوطني حيزاً إعلامياً مهماً



من المنتظر أن ينال ملف الحوار الوطني حيزاً إعلامياً مهماً (علي ضيا - أ ف ب)

في الأسابيع المقبلة. يعتمد ذلك على قدرة الرئيس ميشال سليمان، والفريق المحيط به، على كسب الاهتمام الإعلامي اللازم وعلى قدرة بعيدا على التسويق السياسي للحوار، إذ من المتوقع أن يلقي هذا الملف ومناقشته دعم الفريق المتمسك بسلاح المقاومة. هذا مع العلم بأنّه من خلال السنة الأولى لعهد الرئيس سليمان، تبين أنّ بعيدا لا تعمل بأسلوب «الكاميرا والميكروفون»، أي إنّ القصر الجمهوري لم يستخدم الأسلوب

نجم بري في إلهاء بعض الأكرتين بملف، الطائفية وإبعاد سلاح المقاومة من التداول

الدعائي كما فعل ويفعل الآخرون، وهو أمر سلبي وإيجابي في الوقت نفسه. إضافة إلى صفة «إمرار الوقت» التي يطلقها البعض على هذه المرحلة، ثمة من يطلق نعت «مرحلة القرف» على الأشهر المقبلة، على اعتبار أنّ في الفترة المقبلة سيكون كل شيء مركزاً على المحاصصة. والأساسي هو تقسيم المكاسب على صعيد المناصب والمؤسسات الرسمية. تضع هذه القراءة المتشائمة والواقعية في أنّ معاً، ملف التعيينات في خانة التوزيع المتساوي بين الجميع. «السلام على الكفاءة»، يقول أحد المتابعين، مشيراً إلى أنّ عبارة «الرجل المناسب في المكان المناسب، شعار لا أكثر ولا أقل، أما ما بدأ من نقاشات في ملف التعيينات، فلا ينبئ إلا بعملية تقسيم واضح للأدوار والمنافع».

لا يستند المتشائمون والمشمزّون إلى مستقبل النقاشات في التعيينات فحسب، للقول إنّ المرحلة هي «مرحلة قرف»، بل يشيرون أيضاً إلى «التمريرات» الحاصلة في مجلس الوزراء وغيره. يتوقفون عند ما جرى في الجلسات الماضية للحكومة: يوم رفض الرئيس سعد الحريري النقاش في دور مجلس الإنماء والإعمار وصلاحياته، ويوم لم يعلق أكثرية الوزراء، من الأكثرية والأقلية، على تمديد وزيرة المال اتفاقية القرض الفرنسي، من دون استشارة أو الوقوف عند رأي الحكومة والوزراء. ثمة مرحلة «إمرار وقت» أو «مرحلة قرف» يعيشها اللبنانيون. قد يجمع كثيرون على ذلك، إلا أنهم لا يوضحون ما يمكن أن يبني هذه الفترة. يفضلون الاكتفاء بهذا التوصيف لما يجري حالياً، بعيداً من الحديث عما يمكن أن يحصل لاحقاً.

الحكومة إلى تقليص دورهم السياسي على نحو غير مسبوق في تاريخ المدينة، وفي تشييتهم قوى متبعثرة غير ذات ثقل ووزن وتأثير. وإذ يبدو ميقاتي متقدماً من بين أقرانه في طرابلس في التصدي لهذه المهمة، وهو ما ظهر من خلال مرافقة ممثلين عن جمعية العزم للوزير عبود في زيارته من ألفها إلى يائها، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الوقت لمعرفة النتائج التي ستسفر عنها عمليات «جلب» الوزراء إلى طرابلس، وما إذا كانت ستثمر على الصعيد الاقتصادية والتنمية وتفعيل المرافق وتنفيذ المشاريع، أم هي ستقتصر على أن تكون فولكلورية وإعلامية، وتسجيل القوى السياسية «النقاط» بعضها على بعض في هذا المجال الذي قد تكون «النكاية السياسية» عنوانه الوحيد.

وفي هذا السياق، لم يغب خلال زيارة عبود «إمرار» القوى السياسية في طرابلس «رسائل» غير مباشرة بعضها إلى بعض، وخصوصاً ما يتعلق منها بالجدل الدائر حول التعيينات الإدارية المرتقبة، إذ بينما أشار عبود، رداً على سؤال، إلى أنه «لا يمكن التلطي خلف أصابعنا من خلال القول إنّنا سننتهي بين ليلة وضحاها من مشكلة المحاصصة المزمّنة منذ الاستقلال»، لفت كرامي إلى أن «قصة التعيينات تتوقف عند المقولة الشهيرة: «من حضر السوق باع واشترى»، وأنه حسب رأيه «بوجود آلية ومن غير آلية لن تكون التعيينات إلا محاصصة»، ملصحاً إلى وزراء ونواب طرابلس أنه «إذا كان «الجدعان» الطرابلسيون قادرين على انتزاع حصة طرابلس «كتر خيرهم، وإذا لم يقدرُوا فلا حول ولا قوة إلا بالله».



للمرة الأولى منذ عام 2005 تشهد طرابلس زيارة شاملة من وزير السياحة (أرشيف - مروان طحطح)

وضع زيارة كرامي ضمن جدول زياراتهم إلى طرابلس، وهو ما بدا في مبادرة عبود إلى القول لكرامي عند وصوله إلى منزله: «لا يمكن أن نأتي إلى طرابلس من غير أن نمزّج إلى عندك ونأخذ البركة يا دولة الرئيس!». إلا أن زيارة عبود بهذا الشكل بدت دليلاً على نيّة القوى السياسية في طرابلس، على اختلافها، استرجاع ما أمكن من حضورهم وحضور عاصمة الشمال على المسرح السياسي اللبناني، بعدما أفضت نتائج الانتخابات النيابية وتأليف

لم يغب خلال زيارة عبود «إمرار» القوى السياسية في طرابلس «رسائل» بعضها إلى بعض

السياسة سياحة في طرابلس

تقرير

طرابلس - عبد الكافي الصمد

تجاوزت زيارة وزير السياحة فادي عبود إلى طرابلس أمس أن تكون بهدف «إعطاء عاصمة الشمال حقها الذي لم تخله من السياحة والتنمية»، حسب قول عبود في مستهل زيارته لها، واتخذت أبعاداً سياسية حملت أكثر من دلالة ومعنى.

فمنذ انتخابات عام 2005، غابت طرابلس عن برنامج زيارة أي وزير سياحة لها، باستثناء زيارة يتيمة وخاطفة قام بها الصيف الماضي وزير السياحة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية إيلي ماروني إلى خان الصابون التاريخي لتفقد، بعد تجاذب نشب بين بلدية طرابلس وشاغلي الخان، ثم غادر المدينة وكأن ما من وزير سياحة حظ بها.

قبل ذلك، وفي أيام حكومة السنيورة الأولى التي أعقبت انتخابات عام 2005، كان وزير السياحة فيها، جو سركيس، قد أعلن أنه سيزور طرابلس لحضور نشاط سياحي فيها، إلا أن رسائل غير مباشرة وصلته من أكثر من جهة سياسية وأمنية وضعته في صورة أنه غير مرغوب في وجوده فيها، انطلاقاً من اعتباره ممثلاً للقوات اللبنانية، وهو أمر له حساسيته المفرطة في طرابلس، فأثر يومها عدم الحضور، مكتفياً بإرسال من يمثله من موظفي الوزارة، أخذاً في الاعتبار أيضاً أجواء التشنج والانقسام السياسي الحادة التي كانت سائدة بين فريقَي 8 و14 آذار في تلك المرحلة.

أمس، كانت الصورة مختلفة بالكامل، إذ بدا من البرنامج الحافل للزيارة أن عبود يدخل طرابلس ضيفاً مرحّباً به بحرارة، إذ بعد التفاتته الرئيسين نجيب ميقاتي

وعمر كرامي، في أول محطات من زيارته، وعقدته اجتماعين مع رئيس وأعضاء مجلسي بلديتي طرابلس والميناء، رشيد جمالي وعبد القادر علم الدين، وقبل أن يقام له حفل غداء تكريمي، جال عبود على 8 مواقع أثرية وسياحية رئيسية في طرابلس والميناء (مسجد طينال، قلعة طرابلس، سوق البارزكان، خان الصابون، سوق الصاغة، الجامع المنصوري، شاطئ الميناء وجزر النخل والميناء التاريخية)، فتفقدّها عن كُتب بعدما سار مشياً في شوارعها، فصافح وتحدث مع مواطنين التقوه من غير موعد مسبق.

هذا الاحتفاء اللافت بزيارة عبود لطرابلس في الشكل، لم تغب عنه مضامينه وأبعاده السياسية المتعددة، والتي كانت بارزة بوضوح في أكثر من ناحية.

فالوزير عبود هو ثالث وزير يزور طرابلس بعد تأليف الرئيس سعد الحريري حكومته أخيراً، إثر زيارة وزير الداخلية والبلديات زياد بارود لها في 2010/1/2، ووزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ في 2010/1/8، إلا أن الزيارتين السابقتين بقيتا ضمن نطاق ضيق على عكس زيارة عبود. فبارود اقتصرت زيارته على ترؤسه اجتماعاً أمنياً في سرايا طرابلس وزيارته ضريح الرائد الشهيد وسام عيد في بلدة دير عمار، بينما حضر الصايغ إلى طرابلس بدعوة من الوزير محمد الصفدي لرعاية حفل افتتاح معرض للحرف والأشغال اليدوية أقيم في مركز الصفي الثقافي.

في مقابل ذلك، وبرغم أن زيارة عبود لطرابلس أتت بدعوة من جمعية العزم والسعادة التابعة لميقاتي، فإنه لم يخرج عن إطار درج عليه وزراء المعارضة في

تحقيق

لينين ضرب الشباك ينتظر جرافة الكنيسة

غسان سمود

يقف قزحيا وسط الغرفة - المنزل. يسحب قارورة الغاز بيد، والقذاحة بيد ويصيح متوعداً: «سأحرق ألف جرافة لو اقتربت! ليلا ونهاراً سابقى قابضاً عليها. فلتقترب من منزلي لأضرم النار فيها». الثورة الصغيرة التي قام بها قزحيا مخلوف تفاعل معها الجيران إيجاباً. فالجرافة كانت قد هدمت بعض منازل الوقف الماروني رغم مقاومة سكانها. يبدأ الكلام عن «النين والثورة»، معتبراً أن «طرد الإكليروس لعائلة لينين حفزه على الانطلاق في الثورة»، ثم يصيح: «سأكون لينين القرن الواحد والعشرين». تنتشعب الأحاديث في الحديقة الصغيرة قبالة منزل «لينين القرن»: «الوقف هدية من شعبنا لكنيستته»، «يقبضون ثمن المشروع الذي سيرتفع مكان منازلنا ملايين الدولارات، ويستكثرون علينا تعويضاً صغيراً»، «شو بس الخوارنة موارنة؟».

وقزحيا مخلوف ولد عام 1954 في منزل صغير استقرت عائلته فيه منذ منتصف الأربعينات بعد نزوح بعض الأسر المارونية من بلدة بقاع كفر (قضاء البترون) إلى فرن الشباك للعمل، واستاجرت منازل صغيرة يملكها الوقف الماروني قبالة سنتر «أبراج». قانونياً،

«في فرن الشباك، قبالة سنتر أبراج التجاري، تفتك جرافة بحّي يسكنه بعض الفقراء الذين لا يعرفون ماذا يفعلون، فهم التجاوا إلى طائفتهم قبل نصف قرن، ليجدوا سقفاً يستكينون تحته، وإذ بالطائفة ترفع الغطاء عنهم، وتهدم السقف ليتشردوا ويناموا في العراء»

العلوم - 4 تريد صفوف الحلقة الثانية

بعلبك - علي يزبك

ترك طلاب كلية العلوم الفرع الرابع صفوفهم الدراسية واعتصموا ليوم كامل أمام مبنى الفرع في حوش الأمراء امس في رحلة لمطالبة إدارة الجامعة اللبنانية بافتتاح الحلقة الثانية في اختصاصات الفرع كلها، كي يتمكن الطلاب المسجلون من إكمال تحصيلهم العلمي حتى نيل الشهادة.

ويضم فرع كلية العلوم في رحلة قرابة ثلاثمئة طالب موزعين على سبع شعب في اختصاصات الرياضيات والعلوم والكيمياء والفيزياء في مرحلة الحلقة الاولى فقط، وعليهم الانتقال في السنة

الثالثة الى بيروت من أجل إكمال الحلقة الثانية ونيل الإجازة وهذا ما يؤرق الطلاب الذين رفعوا في اعتصامهم لافتات كتب عليها: لا نريد سوى إكمال تحصيلنا العلمي في مدينتنا؛ نطالب بحقنا ليس أكثر! أين حقوقنا في السنة الثالثة؟

وتقول الطالبة ريان أبو حيدر (رياضيات معلوماتية) إن إصرار الإدارة على إكمال السنة الثالثة في بيروت «يعني عدم متابعة الدراسة فالأوضاع المادية لعائلي لا تسمح لي بالذهاب الى بيروت والسكن هناك، فبالكاد اليوم أستطيع تأمين بدل الانتقال من قريتي القريبة». ويشاطرها الرأي زميلها طوني البعلبكي

ويقول «من حقنا أن نتابع دراستنا في الجامعة التي بدأنا فيها سنتنا الاولى، لقد وعدنا عند افتتاح هذا الفرع بافتتاح الصفوف تبعاً وفقاً لعدد الناجحين، ونحن حصلنا في هذا الفرع على نسبة نجاح عالية، ومن هنا نطالب رئيس الجامعة اللبنانية بالإيفاء بالوعد فنحن لا نطالب بفرع جديد».

وتلفت الطالبة فاطمة جعفر إلى أن مبنى الجامعة واسع ويسمح بزيادة الصفوف كما أن الادارة موجودة والتجهيزات والمختبرات، فماذا ينقص بعد غير القرار من إدارة كلية العلوم؟ مضيفة إن قراراً مماثلاً اتخذ في عدد من الفروع في صيدا وطرابلس، فلماذا

إكمال الدراسة في بيروت يعني لبعض الطلاب توقف الدراسة

يدرك الطلاب أن الاعتصام هو مجرد صرخة لإسماع مطلبهم، ويقول الطالب جاد ورده إن افتتاح السنة الثالثة هو أمر تقني يمكن أن تأخذه إدارة كلية العلوم في بيروت، ولكن في لبنان تعودنا أن كل أمر يحتاج الى مشاورات كثيرة وتوازنات وتدخلات، وهنا فيان نواب منطقتنا مدعوون الى مساعدتنا في هذا المطلب الذي يمنع من أن تضيع سنتان من أعمارنا، لأن عدم تلبية مطلب الطلاب يعني أن قلة منا فقط يمكنها أن تتابع الدراسة في بيروت. وأكد بيان صدر عن الطلاب في الختام أنهم سيواصلون تحركهم بأشكال متعددة من أجل الوصول الى مطلبهم المحق.

فرع رحلة مستثنى من مثل هذا القرار ؟ بدورها، قالت الطالبة زهراء شحادي إن من حقنا أن نبدأ دراستنا وننهيها في الفرع نفسه مع أساتذتنا ورفاقنا، وعلى قاعدة الإنماء المتوازن يحق لنا أن نعلم بالقرب من أهلنا كما طلاب بيروت.

أشغال «مش مزبوظة» على طرقات «تذوّق الزفت» للمرة الأولى

صور - أمال خليل

«ما ظبطت مع الوزارة». نتيجة بات يجمع عليها كثير من أهالي بلدات صور، الذين ظنوا أنهم محظيون بمشاريع تعبيد الطرقات التي نفذتها وزارة الأشغال العامة فيها بعد انتظار طويل. حتى اليوم يتحاشى هؤلاء اتهام الوزير غازي العريضي، الذي افتتح بنفسه ورش الأشغال خلال زيارته للجنوب قبل 3 أشهر، بالتقصير. بالنسبة إلى مختار بلدة صريفا، خضر نجدي، فإنه يفضل تحميل مسؤولية تشقق طرقات البلدة، ولا سيما طريق السلطانة بعد أقل من شهرين على تعبيدها، «للمتعهد الذي التزم تنفيذ الطريق فلم ينجزها بالشروط المطلوبة ولمهندسي الوزارة المكلفين مراقبة عمله». إلا أن نجدي يقرّ

بمسؤولية العريضي بشكل أو بآخر، وخصوصاً بعد الوعود الحاسمة التي أطلقها في جولته، مؤكداً «تدشين عهد جديد من أداء الوزارة للمشاريع بجودة عالية وشفافية مطلقة ومراقبة الأعمال». ويسأل نجدي عن «الجهة التي عليها مراقبة عمل المتعهد بعد تكليفه لضمان عدم الهدر والفساد»، موضحاً أن «الزفت الحديث على طريق السلطانة تشقق بعد العاصفة الأخيرة، حيث أحدثت السيول حفراً فيها». ولمعالجة ما حدث، صبّ المتعهد بحسب نجدي «الباطون لتغطية الحفر ودهنها باللون الأسود تماهياً مع الزفت. لكن «شنوة» اليومين الماضيين وحركة السيارات كشفتنا لعبة الدهان والباطون». تذرّ المواطن من الأشغال يجد مكاناً له أيضاً على طريق العباسية، بسبب

ما يصفونه ببطء إنجاز ورشة تاهيلها وتعبيدها. فالطريق التي «تذوّق» الزفت للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً، افتتحها أيضاً العريضي خلال جولته، وأعداً بعمل سريع لأنها خط حيوي يربط صور بعشرات القرى، ولا مسرب بدلاً لكي يسلكه المواطنون حتى انتهاء الأشغال. لكنّ عوائق عدة تشوب إنجازها، منها الشتاء الذي يؤخر التزفيت، ما حدا بالعريضي إلى إصدار قرار ينص على تأجيله حتى الربيع المقبل. لكن مهندس بلدية العباسية محمد دريج يقرّ بأن البطء يعود إلى عدم توافر خرائط مفصّلة للطريق والبنى التحتية بين يدي المتعهد، الذي يكتشف بين الحين والآخر مفاجآت في شبكة المياه والصرف الصحي، تجبره على إعادة العمل في بعض النقاط.



الشتاء يؤخر التزفيت (الأخبار)

متفرقات

نفايات بوارج تثير غضب الأهالي

نفذ أهالي بلدة بوارج في البقاع، بعد ظهر أمس، اعتصاماً أمام مكبّ النفايات في ساحة البلدة. احتجّ طلاب المدارس وعدد من النساء على توقف الشركة الملتزمة عن نقل النفايات من داخل البلدة. بعد انتهاء مدة التلّزيم في نهاية العام الفائت، ما أدى إلى تراكم النفايات في المستوعبات وحولها، وانبعاث الروائح الكريهة. طالب المحتجون محافظ البقاع القاضي أنطوان سليمان، بإعادة التلّزيم نيابة عن البلدية لكونها منحلة منذ أكثر من شهر.

وزارة الصحة تحذّر من مستحضر Bullshot

توصّلت وزارة الصحة، في ختام تحقيقات أجرتها إلى أن مستحضر Bullshot مضرّ بالصحة، وتحذر الوزارة من استخدامه واستعماله وتسويقه تحت طائلة المسؤولية. وأعلن بيان صدر عن الوزارة أمس، أنه «عند مراجعة المستندات في الدائرة المعنية في وزارة الصحة العامة تبين أن صاحب العلاقة لم يتقدّم بطلب للحصول على إذن استيراد أو تسجيل لهذا المستحضر، ولم يحصل عليه بأيّ شكل من الأشكال. وأن البيانات الجمركية تبين أن المستورد أدخل البضائع إلى لبنان تحت عنوان موادّ محلية أو بدلا من التبغ، مستنداً إلى تقرير خبير كيميائي شرعي في هذا المجال».

وزير الداخلية مدّد العمل بترخيص العازل

أصدر وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود، قراراً أمس، مدّد بموجبه «العمل بترخيص العازل لأشعة الشمس لغاية 15 شباط المقبل، وذلك استكمالاً للاستعدادات الجارية لوضع آلية جديدة لهذه التراخيص».

ممرّ خاص بالمعوّقين عند مدخل وزارة العمل

أصدر وزير العمل بطرس حرب (الصورة) قراراً طلب بموجبه من المدير العام للوزارة المبادرة إلى إقامة ممر خاص بالأشخاص المعوقين، عند مدخل مبنى الوزارة، تمكيناً لهم من الدخول إلى الوزارة والخروج منها بسهولة، تطبيقاً لنص المادة 74 من القانون رقم 220 تاريخ 2000/5/29 التي تلزم أرباب العمل باستخدام المعوّقين بنسبة معيّنة في مؤسساتهم. ولقد وضع الممر قيد العمل صباح أول من أمس.

مجلس البحوث العلمية أطلق برنامج 2010

أعلن المجلس الوطني للبحوث العلمية في بيان له إطلاق «برنامج لدعم مشاريع البحوث العلمية في علوم الإنسان والمجتمع، وفي العلوم الأساسية والهندسية والطب والصحة العامة والزراعة والبيئة»، مشيراً إلى «أن الطلبات تقبل اعتباراً من 15 الحالي وإلى نهاية حزيران 2010».

رابطة الكنائس الإنجيلية تؤيّد رسامة المرأة

اختتمت الهيئة العامة السادسة لرابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط (الأنغليكانية - اللوثرية - المصلحة) اجتماعها في بيت عنيا - حريصا، وكان اللقاء تحت شعار «وبيتّه نحن أن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره» واستمر من 11 إلى 13 كانون الثاني. ناقش المجتمعون مسألة رسامة المرأة الخدمة القسوسية في الكنائس الإنجيلية، وتوصلوا إلى «إعلان تاريخي يؤيّد رسامة المرأة للقسوسية في الكنائس الإنجيلية الأعضاء».

«لجنة الأساتذة» تطالب منيمنة بالإيفاء بالوعود

عقدت لجنة المتابعة للأساتذة الناجحين في التعليم الثانوي اجتماعاً لها في مقر الرابطة، تداولت خلاله في آخر الاتصالات والمستجدات المتعلقة بمطلبها الدخول إلى ملك مديرية التعليم الثانوي الرسمي. وأصدرت اللجنة بياناً تمنّت فيه على وزير التربية د. حسن منيمنة «الإسراع في تعيين الناجحين الفائضين الذين لم تعد تفصلهم عن نهاية المهلة القانونية المخصصة لهم سوى أشهر معدودة»، مطالبة بـ«الإيفاء بالوعد السابقة».

الأمنية أبلغت جيران مخلوف أن عليهم إخلاء المنازل التي يملكها الوقف، فسارع هؤلاء إلى مطرانية بيروت للموارنة، معلّنين رفضهم مغادرة منازلهم. لكن سرعان ما صدرت أحكام قضائية لمصلحة المطرانية، وعادت القوى الأمنية، في يوم ماطر، بصحبة جرافة لتزيل المنازل تحت أنظار مراقب من المطرانية. رفض بعض الأهالي الخروج من منزلهم، لكن سائق الجرافة ضرب سقف المنزل فاهتز بقوة وهرع السكان إلى خارجه ليتوسّلوا مراقب المطرانية أن يسمح لهم بإخراج فرشهم. وهكذا كان. أمّ طوني التي يعرف أبناء المنطقة جيداً مناقيش الكشك التي تعدّها، أصيبت بذبحة قلبية، فهي تسكن في الكوخ الصغير منذ ولدت قبل نحو سبعين عاماً. لكن رغم المأساة المفترضة لم يحتجّ الأهالي كثيراً، ولم «يكبروها» لأن هناك وسط رجال الدين من همس في أذنه أن «مواجهة الجيش الأسود خاسرة حكماً، فكونوا مهذبين عسى ترأف الكنيسة بكم».

قبل نحو أسبوع، طرق باب قزحيا عنصران من القوى الأمنية لإبلاغه ضرورة مغادرة المنزل لأن المطرانية تنوي تدميره. ابتسم قزحيا للـ«عبد المأمور» الذين لا ذنب لهم، طلب إمهاله بضعة أيام لأن يده مكسورة ولا يستطيع توضيب أغراضه. وما إن أداروا ظهورهم حتى أعذّ اللافئات، وبدأ «تنظيم حملة مقاومة». وفي هذا السياق، يبدو قزحيا جازماً: «ولدت هنا وسأموت هنا، لن أغادر ولیدمرّوا المنزل فوق جثتي، فانا لا أملك أجرة سرفيس للعودة إلى بلدي التي لا أعرف أصلاً أين تقع». بختّم الحديث في منزل قزحيا بتعليق من مهندس شاب كان يتردد إلى فرن أم طوني، وصارت تجمعها باهل الحي علاقات وطيدة: «في دولة الطوائف، لا يمكن الكنيسة التمسك بحقها القانوني على حساب حقوق هؤلاء الفقراء الإنسانية».

أن يُطرد ويسجن، لا أن تُفتح أمامه المنابر الإعلامية». دون أن ينسى التلميح إلى إمكان تقديم بعض التعويضات إلى بعض المتضررين، علماً أن بعض العائلات أخلت منازلها منذ سنة، وتؤكد أنها لم تتلق أيّ تعويض بعد.

لا يبالي قزحيا لا بأحكام القضاة ولا بمواعظ المعلمات. يتذكّر طفولته في هذا الحي - البلدة، وتحويله الطريق العام قبالتّه إلى منزله، ويشير إلى أنه حين أتت الحرب كانت «سويتي من سوّية الشباب»، فارتدى الشاب الملقّب بالـ«بوي» ثياب نمور الأحرار وقاتل في صفوف ميليشيا حزب الوطنيين الأحرار «دفاعاً عن المنزل والأرض». لكن المشاكل بين حزبي الكتائب والوطنيين الأحرار دفعت قزحيا إلى رمي البندقية من يده. ونتيجة

اللافت ان الكنيسة لجأت إلى قاضي الامور المستعجلة بدل قاضي الاجارات

رفضه الانضمام للقوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل، اضطر إلى توديع والده (الذي توفي عام 1996) والنزوح من فرن الشباك إلى منطقة أخرى تخضع لغير نفوذ القواتيين، تمهيداً للهجرة إلى السعودية، حيث قضى نحو 20 عاماً، عاد بعدها أفقر مما كان حين غادر، علماً أن غياب قزحيا عن المنزل 20 عاماً يسقط حكماً حقه في تمديد الإيجار، ويضعف حجته أمام القضاء.

حين قرر العودة رأى قزحيا أن لديه في لبنان منزلاً، فتوجّه مباشرة إليه طالباً من ابن عمته إخلاءه. وتوسط لدى صديق لإيجاد عمل يعود عليه بأجر متواضع يكفيه للعيش مع كلبين في المنزل المؤلّف من غرفتين.

منذ نحو عام أطلت مجموعة من القوى

وبعدها التعليق في ما بينهم على ما ذكر عند معاودته الكلام بالإنكليزية. عشرون دقيقة، سرد فيها نجاحات الأونروا وتطلّعها لتقديم إصلاحات للخدمات التعليمية والصحية، مع تأكيد هدفها الحالي المتمثّل بـ«إعادة التواصل والثقة مع المجتمع المحلي وجدية الإعمار وتسارعه». لم يكدهيغنز يُنهّي كلامه، حتى أشبع الحاضرون بأسهم بسيل

تتخذ إدارة الأونروا سلسلة خطوات عملية تتعلق بالإعمار والخدمات الصحية التعليمية. ففي ما يخص الإعمار، طمأنّت الأونروا إلى أن الأموال الموجودة تكفي لإعادة إعمار الرّزمتين الأولى والثانية وجزء من الثالثة. مشيرة إلى أنها «تخدمنا لغاية أبول المقبل، تاريخ عقد مؤتمر المانحين». وعلى صعيد الخدمات الطبية، أطلقت الأونروا مبادرة جديدة، «هي تغطية نفقات الحالات الطارئة لأبناء المخيم». وهي المرة الأولى التي تشمل التغطية هذه الناحية. أما الخبر البارز، فهو أن الأونروا ستستبدل في وقت قريب المساعدات الغذائية بمساعدات أخرى نقدية، وذلك لتحريك السوق الفلسطينية وإنقاذها من ركودها، إضافة إلى منح حرية التصرف لأبناء المخيم باختيار ما يحتاجون إليه، من دون أن يفرض عليهم.

«كاش» بدل الإعاشة

تصل مصطفى إبراهيم قبل موعد اللقاء بنصف ساعة، متأبطاً ملفاً ثقيلاً بدا محشواً بالأوراق والوثائق. لم ترنسم على وجه إبراهيم أي علامات يأس أو إرهاق جزاء الأمطار الغزيرة المنهمرة على رأسه أو الوحول التي غرق فيها نعلاه، فهو ينتظر بلهفة بدء اللقاء الحواري مع تشارلز هيغنز، مدير مشروع إعمار مخيم البارد الذي وقع بيده في بداية السنة قرار توقيف بدل الإيجار والحصّة الغذائية عن «كل رب عائلة من غير الفلسطينيين كان يسكن في المخيم بالإيجار». يقطن إبراهيم اليوم في منطقة البداوي بعد تدمير منزله في حرب المخيم وتعرضه للإصابة بجراء القصف، «أنا لبناني الأصل، لكن زوجتي فلسطينية، وأنا ابن الثورة وأصبحت مرات عدة، فهل يجوز أن أحرّم بدل الإيجار مع أن أأثا البيت أحرق ومعه كل مدخراتنا؟»، يقول أبو الأطفال الستة متحسراً كاشفاً عن إصاباته في اليد والظهر، الحائلة دون قيامه بأي عمل.

في تمام الثانية ظهراً، يصل هيغنز وفريق عمله الفلسطيني معلناً إطلاق سلسلة اللقاءات الحوارية التي تنظمها الأونروا مع أهالي مخيم نهر البارد. غصت القاعة بأهالي قطاعات C,D,E المستهدفين في هذا اللقاء، إذ دأبوا على الإنصات إلى كلام هيغنز المترجّم،

(الأخبار)



البارد - إيلي حنا

يصل مصطفى إبراهيم قبل موعد اللقاء بنصف ساعة، متأبطاً ملفاً ثقيلاً بدا محشواً بالأوراق والوثائق. لم ترنسم على وجه إبراهيم أي علامات يأس أو إرهاق جزاء الأمطار الغزيرة المنهمرة على رأسه أو الوحول التي غرق فيها نعلاه، فهو ينتظر بلهفة بدء اللقاء الحواري مع تشارلز هيغنز، مدير مشروع إعمار مخيم البارد الذي وقع بيده في بداية السنة قرار توقيف بدل الإيجار والحصّة الغذائية عن «كل رب عائلة من غير الفلسطينيين كان يسكن في المخيم بالإيجار». يقطن إبراهيم اليوم في منطقة البداوي بعد تدمير منزله في حرب المخيم وتعرضه للإصابة بجراء القصف، «أنا لبناني الأصل، لكن زوجتي فلسطينية، وأنا ابن الثورة وأصبحت مرات عدة، فهل يجوز أن أحرّم بدل الإيجار مع أن أأثا البيت أحرق ومعه كل مدخراتنا؟»، يقول أبو الأطفال الستة متحسراً كاشفاً عن إصاباته في اليد والظهر، الحائلة دون قيامه بأي عمل.

في تمام الثانية ظهراً، يصل هيغنز وفريق عمله الفلسطيني معلناً إطلاق سلسلة اللقاءات الحوارية التي تنظمها الأونروا مع أهالي مخيم نهر البارد. غصت القاعة بأهالي قطاعات C,D,E المستهدفين في هذا اللقاء، إذ دأبوا على الإنصات إلى كلام هيغنز المترجّم،

رحب أحد اللاجئين بهيغنز «شخصياً، لا بها تمثله»

تحقيق

«سند الأمانة» وثيقة تثبت حق صاحب مال باستعادة أمواله من مستدين ما، لكنها في بعض الحالات تتحول إلى وسيلة لاستغلال حاجة شخص ما، ورفع دعاوى ضده لتحصيل المزيد من المال منه. الدائنون في هذه الحال لا يدركون أن السند وحده ليس كافياً لإدانة المدعى عليهم

سندات الأمانة

للقانون أكثر من وجه

نبيل المعقدم

تحفل المحاكم اللبنانية بالدعاوى المتكونة حول ما يُعرف بـ«سند الأمانة»، هو وسيلة قانونية يلجأ إليها بعض التجار أو المقرضين لضمان حقوقهم في البضاعة المباعة أو المبالغ المودعة أو الأقساط المترتبة على عمليات البيع بالتقسيط.

غالباً ما يُوثّق «سند الأمانة» بعقد بين طرفين لدى كاتب بالعدل، أو في مكتب محام، وذلك ضماناً لصاحب المال باستعادة ماله في المدة المتفق عليها، أو حين الطلب كما يوضح المحامي بالاستئناف سلام عبد الصمد الذي يضيف، «وإذا ثبت أن من أودعت الأمانة بحوزته قد تصرف بها خلافاً للعقد المنصوص به بين الطرفين».

لكن هل صحيح أن التعاطي بسندات الأمانة يكون دائماً وفق الغاية التي أوجد من أجلها؟

يلاحق ممدوح أمام المحاكم الجزائية في بيروت بتهمة إساءة الأمانة، في إطار دعوى أقامها ضده المرابي رضوان، يقول ممدوح: «لظروف القاهرة استدنت من رضوان ألفي دولار، وهو ربط إقراضي المبلغ بالتوقيع على سند أمانة عند كاتب العدل، اتعهد فيه بإيصال مبلغ خمسة آلاف دولار إلى شخص طرح هو اسمه على السند دون أن يكون لي معرفة به، وفي حال عدم إيصال المبلغ عليّ إعادته إليه عندما يطلبه». بعدما أعاد ممدوح المبلغ أصل الدين إلى رضوان، مضافاً إليه ما ترتب من فائدة ربوية، فوجئ بالمرابي يطالبه بمبلغ الـ«خمس» آلاف دولار كاملاً»، ولما رفض الدفع كانت

...وللاحتيال وجوه وأساليب



كثيرة هي القصص التي تُروى عن أشخاص اضطروا إلى توقيع سندات أمانة لأنهم كانوا في حاجة ماسة إلى مبلغ من المال. هذه الحاجة تدفعهم إلى قبول الشروط التي يفرضها المدينون، بعضهم يستغل «سند الأمانة» لجني المزيد من المال والأرباح والفوائد. في هذا الإطار، لا بد من التذكير بأن القوانين والتشريعات وُضعت لكبح جماح أولئك الذين يجيدون مقاومة الأساليب المشروعة في التعاطي مع الأنظمة والقوانين التي أوجدها المسترغ، ويذهبون في الحفر بعيداً في كل ما يسبب الإرباك والفوضى وطمس كل معالم التعاطي الحضاري بينهم وبين سائر المواطنين.

صحيح أن هذه القوانين والتشريعات

مثلاً، فإذا أثبت المدعى عليه أن سند الأمانة مرتبط بسند آخر يخفي غايات تجارية، يصبح النزاع في هذه الحالة نزاعاً مدنياً ولا يُعد جريمة خيانة للأمانة.

كيف يتعامل القضاء مع الدعاوى

المتكونة من سندات الأمانة؟

يقول مرجع قضائي إن كل ملف من هذه الملفات له خصوصيته، والسند بحد ذاته لا يمثل الدليل الوحيد والمطلق للبت في الملف المعروض أمام القاضي الذي يُجري التحقيقات والاستجوابات ويستجمع

الأدلة لتبيان الخلفية التي من أجلها وُقع هذا السند. يضيف المرجع القضائي أن «غالبية الذي يلجأون إلى هذه الوسيلة بهدف تغطية عملية اقتراض ربوي أو عمليات تجارية يعرفون سلفاً ضعف حجتهم أمام المحاكم الجزائية،

اهت الناس

توقيف مشتبه فيهم بالخطف وانخفاض نسبة سرقات السيّارات

محمد نزال

أوقفت القوى الأمنية، أمس، أشخاصاً يشتبه بتورّطهم في عملية خطف الشابين زاهي نعوم وفرح روبير، ليل الاثنين الماضي في منطقة سامي الصلح. وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية والبلديات، أن التوقيف جاء بناءً على توجيهات من الوزير زياد بارود، حيث استنفرت جميع وحدات قوى الأمن الداخلي، وبذلت أقصى الجهود لاستجلاء ملابسات الحادثة. وقد أبلغ اللواء أشرف ريفي الوزير بارود أمر التوقيف، وأنه يُشتبه في تورّطهم في عمليات جنائية أخرى.

وكان الخاطفون قد أطلقوا سراح الشابين فجراً، بعدما حصلوا على فدية 10 آلاف دولار من ذوي أحدهما.

وفي سياق آخر، أوقفت القوى الأمنية ح. ص الملاحق بموجب مذكرات عدلية وأحكام قضائية. وكان الموقوف قد ابتكر طريقة تجعله بمنأى عن الخطر المباشر أثناء تنفيذ عمليات السرقة، حيث يذهب إلى شركات تاجير السيارات، ليستأجر الفاخر منها، مستخدماً أسماء

وهمية. لا يعود المستأجر، بل يختفي لمدة من الزمن، ولا يظهر إلا بعد أن يغير لوحات تسجيل السيارة المسروقة، مزوّراً أوراقها القانونية، ليبيعهما إلى أشخاص من مختلف المناطق.

مسؤول أمني رفيع قال لـ«الأخبار» إن الموقوف، لم تكن تجذبه السيارات



سيارات مسروقة مستعادة (أرشيف - هيثم الموسوي)

إكس 5» وأخرى من نوع «نيسان».

المسؤول الأمني لفت إلى أن التحقيقات مع الموقوف، أفضت إلى وجود عدد من السيارات المسروقة في مناطق مختلفة، منها اثنتان في الشمال سوف يُعمل على استرجاعهما فوراً، وأشار إلى أن السيارات المستعادة سوف تسلم إلى أصحابها، وذلك بعد إبراز أوراقها التي تثبت ملكيتهم لها.

يشار إلى أن بعض أصحاب شركات تاجير السيارات، يشكون من تزايد أعداد السيارات التي تسرق من عندهم بالطريقة المذكورة، ويقول إميل ريشا، صاحب إحدى هذه الشركات إن القوى الأمنية «أعادت إلينا بعض السيارات المسروقة، ولكن ما إن أعيدت حتى سرق لنا عدد آخر». ويشكو ريشا من «النقابة التعيسية، التي لا تتحرك لحماية مصالحنا. عليهم أن ينسّقوا مع القوى الأمنية ليعنّموا علينا أسماء المشتبه فيهم بسرقة السيارات، لكي نأخذ حذرنا».

وفي سياق الحديث عن سرقات السيارات، أوردت تقارير أمنية أنه خلال اليومين الماضيين لم تسجّل إلا عملية

سرقة سيارة واحدة، وهذا ما يعكس تحسّناً في إطار مكافحة هذه الظاهرة، التي كانت قد تفاقمت في الآونة الأخيرة، ما استدعى من القوى الأمنية وضع خطة خاصة لمكافحتها. وفي مقابل السيارة التي سُرقت خلال اليومين الماضيين، سُجّل في المقابل عثور على 8 سيارات، أغلبها كانت تسرق من مكان، ويُعثر عليها في اليوم نفسه في مكان آخر. وبنتيجة هذه المحصلة، إضافة إلى محضلة الأيام السابقة، أعلنت الداخلية أن الوزير بارود سيسلم اليوم 17 سيارة مسروقة إلى أصحابها. وهذه هي المرة الرابعة التي يُعلن فيها تسليم سيارات إلى أصحابها جماعياً، كان آخرها تسليم 7 سيارات مستعادة قبل نحو أسبوعين.

وفي سياق متصل، أصدر اللواء أشرف ريفي، بياناً نوّه فيه بعمل وحدة الشرطة القضائية، لأنها «دأبت على القيام بالمهمّات المنوطة بها، في مجال مكافحة الجرائم على اختلافها، ولا سيّما الخطرة منها، وتوقيف مرتكبيها، وتحديداً في مجال سلب السيارات وتجارة المخدرات وتعاطيها».

أخبار القضاء والأمن

رضيع مرمي أمام الكنيسة

سجّل أبوان مجهولان «جريمة» في حق طفلهما الذي لا يعرفهما، أول من أمس عُثر على رضيع حديث الولادة مرمي أمام كنيسة الآباء العازريّين في الأشرفية. الرضيع ما زال على قيد الحياة، وقد سلّم إلى فصيلة الأشرفية لإجراء المقتضى القانوني.

مصالحة عابرة للحدود

في رعاية مفتي بعلبك - الهرمل الشيخ خالد صلح، وحضور عدد من أعضاء مجلس الشعب، ورئيس وأعضاء مجلس بلدية عرسال، جرت مصالحة على الحدود اللبنانية - السورية بين عائلة الحجيري من الجانب اللبناني، وعائلة بدير من بلدة المعرّه من الجانب السوري، وذلك بعدما نشبت خلافات بين أفراد من العائلتين قبل شهر، على خلفية نزاع على أراض، ذهب ضحيته قتيّل من آل الحجيري، وعدد من الجرحى من كلاً الطرفين. جرت المصالحة بعدما بذل أعضاء لجنة الإصلاح جهوداً كبيرة. تحدّث صلح عن معاني الأخوة بين أبناء بلديتي عرسال والمعرّه، وطالب الدولتين اللبنانية والسورية بالإسراع في ترسيم الحدود «لقطع دابر الفتنة والنزاع، لا للفصل بين الأهل من كلا البلدين».

تدهورت السيارة وفرّ «المتدهورون»

أول من أمس اصطدمت سيارة داتسون بالرصيف، وقع الحادث في محلة طريق المطار، وبالتحديد عند نقطة مقابلة لصالة المطار. كان في السيارة ثلاثة أشخاص، ولما انقلبت غادروها إلى جهة مجهولة، ولم يُعرف عنهم شيئاً، وظلت السيارة في مكانها لبعض الوقت.

العامل السوداني قتلته الكهرباء

نُقلت جثة العامل السوداني محمد علي سليمان إلى أحد المستشفيات قرب طريق المطار، وتبيّن أنه توفي إثر تعرضه لصعقة كهربائية خلال وجوده في بناية في برج البراجنة. ولم يُعرف إن كان يعيش في تلك البناية أو أن الكهرباء صعقته خلال عمله.

آلات حادة في مبنى سجن الأحداث

خلال تفتيش عناصر سجن رومية مبنى الأحداث، النظارة الرقم «4»، عُثر داخلها على خمس آلات حادة. يُذكر أن في هذه النظارة نحو 120 سجيناً. من جهة ثانية، ورد في التقارير الأمنية، أنه أثناء تفتيش أغراض السجن بـق،. عُثر على هاتف خلوي، وتبيّن أن هذا الهاتف موجود بين الأغراض التي تلقاها السجن من شقيقته في زيارتها الأخيرة له. ضُبط الهاتف، وأوقفت شقيقة السجن.

اعتداءات بـ «الجملة» على عمّال سوريين

سجلت التقارير الأمنية الصادرة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين تعرّض عدد من العمال السوريين لعمليات سلب. ففي خلدة أقدم مجهولون يستقلون سيارة مرسيدس على انتحال صفة أمنية، وطلبوا من ياسين ع. (40 عاماً) أن يصعد معهم بعدما شهبوا السلاح في وجهه، وسلبوا منه 500 دولار، ثم أنزلوه من السيارة. وأشارت المعلومات المتوافرة للقوى الأمنية إلى أن ماهر ح. من المتهمين بالمشاركة في هذه العملية. في محلة جسر المطار أقدم شخص مجهول، كان يقود دراجة نارية، على سلب العاملين غياث ص. (17 عاماً) ومحمد ص. (14 عاماً) محفظتيهما، وفي داخلهما مبالغ مالية وأوراق ثبوتية. دخل مجهولون إلى منزل في ضهور الصرْفند يعيش فيه أربعة سوريين، وهم عبد السلام ع. وخالد ع. وفارس ع. وممدوح ع، وتهجّم المجهولون على سكان المنزل وضربوهم، وأطلق أحد المعتدين النار دون أن يصاب أحد بأذى. نُقل طه ح. إلى المستشفى وهو مصاب برضوض وجروح، وذلك على أثر تعرضه للضرب من جانب مجهولين وهو في غرفته في محلة عاليه.

(الأخبار)

من المال أو بأشياء أخرى من المثلثات سلمت إليه لعمل معين وهو يعلم أو كان يجب أن يعلم أنه لا يمكن إعادة مثلها ولم يبرئ ذمته رغم الإنذار يعاقب بالحبس حتى سنة وبالغرامة حتى ربع قيمة الردود على ألا تنقص الغرامة عن خمسين ألف ليرة».

لا بد أخيراً، من التذكير ببعض الأحكام والاجتهادات الصادرة عن المحاكم اللبنانية في ما يخص موضوع سند الأمانة.

ففي 8/ 3/ 2005، صدر عن الغرفة السادسة الجزائية لمحكمة التمييز المؤلفة من الرئيس رالف رياشي والمستشارين غسان فواز وبركان سعد قرار قضى بإبطال التعقبات في حق المدعى عليه ف أ لعدم توافر عناصر جرم إساءة الأمانة. وكان فـأ قد وقع سند أمانة للمدعي أ . ز مؤخراً في 18/ 6/ 1995 يفيد باعترافه بترتب سند أمانة بذمته للمدعي بمبلغ 15000 دولار، متعهداً بإعادة هذا المبلغ غب الطلب. جاء في القرار أنه تبين للمحكمة أن المبلغ المطالب به، والمدعى إساءة أمانة ناتج من فواتير ورد في أسفلها أن البضاعة المستلمة من المدعى عليه مبيعة له، وبذلك نكون أمام علاقة تجارية عادية لا أمام حالة إساءة أمانة. بخلص القرار إلى أن الجهة المدعية لم تبين الوقائع والعلل التي استندت إليها للربط بين الفواتير التي أشار إليها وسند الأمانة المدعى به تبريراً لما انتهى إليه مما يجعله مفتقداً للأساس القانوني وبالتالي مستوجباً للنقض.

قرار صادر بتاريخ 28/12/2004 عن محكمة التمييز اللبنانية الغرفة الخامسة المؤلفة من الرئيس مهيب معماري والمستشارين الياس الخوري وجان عيد بإبطال التعقبات بحق س. ي واعتبار النزاع المتكون بينه وبين ش. ح نزاعاً مدنياً، وخلص قرار المحكمة إلى أن المدعى عليه كان قد وقع للمدعي سند أمانة بمبلغ 8500 دولار، متعهداً بتسليم المبلغ إلى طرف ثالث في السند أو إعادته إلى المدعي في حال عدم التسليم. جاء في القرار أنه تبين للمحكمة بعد التدقيق أن سند الأمانة كان يهدف إلى إخفاء طبيعة الدين المتوجب للمدعي بذمة المدعى عليه، مما يعني أن عناصر جرم إساءة الأمانة المنصوص عليها في المادة 671 من قانون العقوبات غير متحققة في القضية الراهنة لكون النزاع بين الطرفين يتصف بالطابع المدني الصرف ويخرج عن إطار المنازعات الجزائية.

الضابطة العدلية ما زالت في كثير من الأحيان تفتقد إلى الأصول والقواعد التي يجب أن تتبع في هذه الحالات»، يلفت المرجع القضائي إلى نقطة مهمة تتمثل في «الخوف الذي يسيطر على المدعى عليه من أن توقفه النيابة العامة وخاصة أن الظروف التي ترافق غالبية عمليات التوقيف تتسم بالانتقاص من حرية الموقوف وكرامته، كل ذلك يدفع المدعى عليه إلى إجراء تسوية مع المدعي ولو كانت على حساب حقوقه المادية والمعنوية».

يشدد المرجع القضائي على أن بين «الدعوى المتكونة من سندات الأمانة، هناك دعاوى محقة وخاصة تلك المتكونة في كثير من الأحيان بين الشركات وبعض موظفيها الذي يسيئون الأمانة، بحيث تفضل هذه الشركات إجراء تسوية مع الموظف مسيء الأمانة لاسترداد ما بُدّد

”

يمكن الطعن بالعقد إذا كان مخالفاً للنظام العام كتقاضي الفائدة الفاحشة مثلاً

“

من أسـوال»..في هذا الإطار، يقر جورج بأنه «نتيجة لظروف معينة» تصرف بمبلغ من المال كان بعهدته ولما اكتشف أمره أجبر على توقيع سند أمانة يقر فيه بفعـلته وبإعادة المبلغ المختلس مقابل عدم الادعاء عليه أمام المحاكم الجزائية، وبعد طرده من العمل ووضع اليد على تعويض نهاية الخدمة اتفقت معه الشركة التي كان يعمل فيها على تسوية يقسّط من خلالها المبلغ المختلس على دفعات.

أما رائد فإن ظروفه لم تسمح له بإعادة كامل المبلغ المختلس من المؤسسة التي كان يعمل فيها، وهكذا جرى الادعاء عليه بموجب سند الأمانة الذي وقعه وعوقب بالسجن لمدة ستة أشهر وبدفع غرامة مليون ليرة لبنانية. نصت المادة 671 من قانون العقوبات الجزائية على أن «كل من تصرف بمبلغ



ولكنهم يعوّلون على هذا السند لانزاع مأربهم أمام الضابطة العدلية، وخاصة في المخافر ومراكز التحري التي تحوّل إليها الشكاوى للتحقيق الأولي قبل تحويلها إلى المحاكم، بحيث إن الظروف التي ما زال يجري فيها التحقيق أمام

محاكم

وسيط روّج لوحة مزوّرة... وتوارى عن أنظار المحكمة

”

نوار عرض على خليل أن يدبر له أموره، وأعلمه بأن الرخصتين مزورتان

“

مصاريفه ومصاريف عائلته مؤقتاً، ربثما يتمكّن من توفير لوحة عمومية». بالبحث عن نوار خلال التحقيق الأولي لم يُعثَر عليه، فعُمّم بلاغ بحث وتحزّر بحقه.

خلال المحاكمة العلنية، أُنكر خليل ما أسند إليه، وأفاد أنه بعدما تعرضت سيارته لحادث سير توجّه إلى منزله وأحضر رخصتي السير والقيادة، وأنه لو كان يعلم أنهما مزورتان لما كان قد أحضرهما وأبرزهما لدورية مفرزة

في 21/2/2009 أوقفت مفرزة سير بيروت الثانية خليل (اسم مستعار) لحيازته رخصة سير سيارة مزوّرة، وإجازة سوق عمومية مزوّرة، فسُلم إلى فصيلة زقاق البلاط، التي باشرت التحقيق معه، حيث قال إنه كان يعمل سائقاً عمومياً على سيارته من نوع مرسيدس، التي تحمل لوحة عمومية، ولكن صاحبها استعادها في 21/7/2008 فأصبحت سيارته بوضع الانتقاض، ولم يعد بإمكانه العمل عليها كسيارة أجرة.

بدأ خليل ببحث عن لوحة عمومية لاستئجارها، وخلال رحلة البحث تعرّف عن طريق المنتهم نوار (اسم مستعار) إلى شخص يدعى «أبو طلال»، الأخير ادّعى أنه يعمل في مصلحة تسجيل السيارات والالتيات. قال خليل إن أبـا طلال سلمه لوحة عمومية مسجّلة باسمه، وأنه ثبّتها على سيارته، كما سلمه رخصة سوق عمومية، وذلك بعدما تقاضى منه مبلغ أربعمئة ألف ليرة لبنانية عن المعاملتين، وأضاف خليل إن أبـا طلال لم يبلغه أن اللوحة مزوّرة، لكنه اعترف في المقابل بأنه أدرك أنها مزوّرة، وأضاف إنه كان «يستخدمها لتسيير أموره، وتوفير

تقرير

غيّرت الأزمة الماليّة — الاقتصادية الأخيرة لوحة المخاطر العالميّة، فالنظام كان يتّجه أصلاً نحو المزيد من الهشاشة الهيكلية، أي أنّ مخاطر العنصر الواحد باتت تهدد النظام ككل... هذا ما يسلط الضوء عليه تقرير «المخاطر الدولية 2010» الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي، الذي يشير إلى أنّ التركيبة الخطيرة ما انفكت تتعقد وتنبئ بمخاطر جديدة

مخاطر العالم في 2010

دعوة إلى عقد اجتماعي للأغنياء في القرن الـ 21

للخطر، تنبع من التحوّلات الدوليّة ونمط تطوّر الاقتصاد العالمي خلال السنوات العشر المقبلة، إضافة إلى الحاجة للحوكمة عالمياً، والالتزامات الفعّالة لإدارة الأزمات. وبالإستناد إلى تقرير هذا العام، يتنبّين أنّ المخاطر تغيّرت قليلاً بالمقارنة مع ما كان يعالجه في إصداراته الخمسة السابقة، ويتّضح أنّ «ما تغيّر دراماتيكيّاً هو مستوى الاعتراف بأن المخاطر الدوليّة أضحت مترابطة ترابطاً وثيقاً، وأنّ الصدمات وآفات الهشاشة هي كونيّة بالفعل». ويترسّخ هذا الطابع على الرغم من إمكان تفاوت تداعيات الأزمات في مختلف البلدان، وتعدّد مستويات ونوعيات الردود عليها.

هواجس كثيرة سيطرت على تقرير «المخاطر العالميّة 2010»، الذي أعدّه المنتدى الاقتصادي العالمي، ونشره أمس. ومصدر هذه الهواجس توقعات بأشكال جديدة من تداعيات الأزمة الاقتصادية، التي عصفت بالنظام العالمي على جميع الصعد تقريباً خلال العامين الماضيين.

وتركّز الأبحاث التي أجريت لإعداد هذا التقرير على ثلاثة ميادين أساسيّة للخطر على العالم، هي: أولاً، الأزمات الماليّة والانعكاسات الاجتماعية والسياسيّة للبطالة المرتفعة، وثانياً، نقص الاستثمار في البنى التحتيّة، وثالثاً، الأمراض المزمنة.

والحجّة في تحديد هذه الميادين

1 تريليون دولار

6%

إذا تراجع عنها النموّ الاقتصادي الصيني فسيتكبّد العالم خسارة تفوق 600 مليار دولار، واحتمال حدوث ذلك يفوق 20%.

الحدّ الأدنى للكلفة التي يمكن أن تترتّب عن انهيار في الأسواق الماليّة في عام 2010، واحتمال حدوث ذلك هو فوق 20%.

البطالة. وهنا يشير التقرير إلى أنّ النماذج الحالية للصحة والتعليم ومكافحة البطالة تزرّح تحت ضغط شديد جراء الأزمة المالية، ناهيك عن التداعيات البعيدة المدى لارتفاع متوسط الأعمار.

ومن هذا المنطلق، يطرح التقرير السؤال: هل نحن بحاجة إلى عقد اجتماعي جديد للقرن الـ 21؟ سؤال سيتردد صداه في البلدان الصناعية أكثر من تلك النامية، بسبب طبيعة التحوّلات التي تشهدها. ويقول التقرير هنا إنّ

ممارسة ضغوط متزايدة على معدلات الفائدة الحقيقيّة». فمن المعروف أنّ البلدان التي تأثرت جدياً من الأزمة الماليّة تتحمّل عبء زيادة دينها العام بهدف تحفيز اقتصادها الراكد.

وفي هذا الصدد، يشير التقرير أيضاً إلى أنّ مستويات الدين غير المستدامة قد تؤدّي إلى «أزمات دين سيادي كاملة العوامل». وترتبط الورطة الماليّة التي يمكن أن تنشأ عن هذا الوضع بالورطة الناشئة عن ارتفاع معدلات

ورطة ماليّة بدايةً، يفنّد التقرير عامل الخطر المالي بالإشارة إلى أنّه «في مواجهة الأزمة الماليّة، نجد بلدان عديدة نفسها في خطر زيادة دينها العام إلى مستويات غير مستدامة». وهذا الأمر سيؤدّي بدوره إلى

يقدر تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي أعد بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات والشركات الدولية، بأنّ الكلفة المترتبة عن الإرهاب في 2010 قد تصل إلى 10 مليارات دولار، واحتمال حدوث ذلك يقارب 5%. أمّا الجريمة الدولية والفساد العابر للقارات فإنّ احتمال زيادته كخطر عالمي يقارب 8، والكلفة المترتبة عنها قد تصل إلى 250 مليار دولار. ويقدر البعض حجم هذه الجريمة بـ 10% من الناتج العالمي



قطاعات

اتصالات

وزارة الاتصالات تدرس خفض تعرفّة الإنترنت

بدأت وزارة الاتصالات العمل على إدخال خدمة الحزمة العريضة من ضمن خدمات الإنترنت السريع، وتدرس إمكان خفض تعرفّة خدمات الإنترنت لرفع معدل الاختراق، ولا سيّما على مستوطني الشباب والطلاب... وذلك وفق ما أعلن المهندس أنطوان البستاني، الذي مثل وزير الاتصالات شربل نحاس في افتتاح مؤتمر كلية هندسة المعلومات والاتصالات في الجامعة الأنطونية بعنوان «شبكات النطاق العريض والإنترنت السريع» أمس. وقال البستاني إنّ الوزارة باشرت العمل على إدخال هذه الخدمة تدريجاً وصولاً إلى تعميمها في معظم المناطق اللبنانية، تطبيقاً لما ورد في هذا الشأن في البيان الوزاري، وكذلك الشروع في توسيع خدمة الوصول إلى شبكة الإنترنت بما يضمن شمول هذه الخدمة 75 في المئة من مقسمات الشبكة الثابتة، وتجهيز الشبكات الهاتفية الثابتة والخلوية لكي توفر خدمة الحزمة العريضة، وتعزيز الوصل الدولية لهذه الغاية. ولغت إلى أنّ الوزارة حريصة على

الإسراع في تطبيق الحزمة العريضة لارتباط هذه الخدمة بمصالح اللبنانيين، ولأنها ستسهم تلقائياً في إضافة تطبيقات عدة، كالحوكمة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية، إضافة إلى انعكاساتها المباشرة على باقي الخدمات العامة كالضمان الاجتماعي والميكانيك ودقاتر السوق والهوية الموحدة للبناني في تعامله مع مختلف الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة، من دون إغفال التسهيلات في مجال الخدمات المالية والمصرفية وغيرها من الخدمات التي تسهّل شؤون اللبنانيين، وتسبج إيجاباً على مجمل الاقتصاد الوطني، كما تمثّل مدماكاً أساسياً في تطبيق اللامركزية الإدارية.

وقال البستاني إنّ التأخير في إدخال خدمة الحزمة العريضة كان بسبب غياب الشبكة المرافدة لهذا المشروع الكبير، مشيراً إلى أنّ الوزارة بدأت فعلاً إنشاء هذه الشبكة، إلى جانب تمديد شبكة للألياف البصرية لتغطي كل لبنان.

(الأخبار)

ارتفع سعر صفحتي البنزين والمازوت 500 ليرة، كما ارتفع سعر صفحتي الكاز والديزل أويل 400 ليرة، وذلك بسبب تذبذب أسعار النفط ومشتقاته، وارتفاع الطلب على وقود التدفئة في الأسواق العالمية في الأسابيع الأربعة الماضية. ورجحت مصادر نفطية لـ«الأخبار» أن يستمر ارتفاع أسعار هاتين المادتين في جدول تركيب أسعار المحروقات في الأسبوع المقبل بمعدل 400 ليرة.

وقد تأخر صدور جدول تركيب الأسعار لهذا الأسبوع يوماً واحداً (من الأربعاء إلى الخميس) بسبب سفر كل من وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ووزير الطاقة بالوكالة وزير الصحة محمد خليفة إلى تركيا، ولم يفوّض أحد من جانبهما لتوقيع الجدول، علماً أنّ ذلك أتى إلى بلبله في السوق المحلية أول من أمس بسبب امتناع الشركات عن تسليم المحطات مادة البنزين، بانتظار صدور جدول الأسعار الرسمي.

ولا تزال الحكومة اللبنانية تفرض رسماً وضريبة على القيمة المضافة على كل صفحة بنزين بمعدل

(الأخبار)

الازمات المالية

ونقص الاستثمار في البنى التحتية والأمراض المزمنة تشكل التحديات الأبرز

البنية التحتية العالميّة الخاصّة بالمياه والطاقة والنقل هي غير فعّالة هيكلياً أو مهملّة تشغيلياً»، وهذا الأمر يتطلب «استثمارات سنويّة مهمّة لتجنّب فشل كارثي».

ويستند معدّو التقرير إلى تقديرات للبنك الدولي تفيد بأنّ العالم يحتاج إلى استثمار 35 تريليون دولار في البنية التحتية على مدى السنوات العشرين المقبلة. أمّا إذا بقيت الأمور على ما هي عليه فإنّ «الوضع يمثل خطراً على الزراعة وعلى الأمن الزراعي خصوصاً»، وفقاً لكبير مسؤولي إدارة المخاطر في (Suisse Re)، راج سينغ.

ويلفت التقرير أيضاً إلى أهميّة ربط الاستثمار على صعيد البنى التحتية بمعطيات اعتماد المعايير الفعّالة من حيث الكلفة لمواجهة التغيّر المناخي.

إلى ذلك، تمثّل الأمراض المزمنة الخطر الثالث من حيث الأهميّة. ويقول التقرير في هذا الصدد: «نتيجة التحوّلات الاجتماعيّة – الديموغرافيّة العميقة التي شهدتها شرائح واسعة من سكّان العالم، ظهر تغيّر العادات الفيزيائيّة والغذائيّة»، وبالتالي برز «استمرار الانتشار السريع للأمراض المزمنة في العالمين المتقدّم والنامي». وتلك الأمراض هي: السرطان، السكري، أمراض القلب والشريين، وأمراض التنفّس المزمنة كالربو.

ويؤدّي هذا الأمر إلى رفع كلفة الرعاية الصحيّة، وفي الوقت نفسه إلى «خفض الإنتاجيّة والنمو الاقتصادي».

(الأخبار)



150 مليار دولار الكلفة التي سيتحمّلها العالم في حال ازدياد عدم الاستقرار في أفغانستان في عام 2010، ويصل احتمال حدوث ذلك إلى 20%.

حاجة المجموعة الأولى إلى ورشة إصلاح لأنظمة الرعاية الاجتماعيّة تمثّل «فرصة مناسبة...لحوار عالمي بشأن كيفيّة تصميم أنظمة رعاية صحيّة وتقاعد تكون مستدامة وتمثّل دعماً للنمو والتنمية في كل أنحاء العالم».

بنى تحتية ومعاناة صحيّة
على صعيد خطر آخر، يذكّر التقرير «بالعديد من الدراسات حول العالم التي أضاءت مراراً وتكراراً على أنّ أجزاءً واسعة من

متابعة

«هيرميس» تبيع حصّتها في مجموعة «عودة»

قيمة الصفقة 913,4 مليون دولار ومجموعة ميقاتي أبرز الشارين

محمد زبيب ـ محمد وهبة

أنهت مجموعة «اي اف جي هيرميس» المصرية سلسلة طويلة من المفاوضات المضنية مع مجموعة «عودة - سرادار»، وقررت أخيراً التخلّي عن كامل حصصها في بنك عودة، وصرف النظر نهائياً عن طموحاتها السابقة ببناء مجموعة مصرفية عربية ضخمة عبر دمج المجموعتين، أو تملك أكبر بنك في لبنان. فقد أعلنت المجموعة المالية «هيرميس» القابضة في بيان لها أمس، حصلت «الأخبار» على نسخة منه، موجّهة إلى إدارة الإفصاح في بورصتي القاهرة والاسكندرية، أنها في خضمّ مباحثات لبيع مجمل حصص المجموعة والشركات التابعة لها في بنك «عودة»، والبالغة 7 ملايين و554 ألفاً و148 سهماً ومليونين و483 ألفاً و34 شهادة إيداع دولية، بسعر 91 دولاراً أميركياً للسهم الواحد، أي أنّ قيمة هذه الصفقة ستبلغ نحو 913,4 مليون دولار أميركي.

وقال بيان المجموعة إن إفصاحاً آخر سيصدر في وقت لاحق، في حال إتمام عملية البيع، إلا أن مصادر مطلعة في بنك «عودة» أبلغت «الأخبار» أن عملية البيع قد تمّت فعلياً، وسيصدر بيان في هذا الشأن في غضون الساعات القليلة المقبلة. فيما كشفت مصادر مصرفية أخرى أن نصف حصص المجموعة المصرية تقريباً انتقلت إلى مجموعة M1، التي يملكها نجيب وطه ميفاتي، أمّا النصف الآخر فانتقل إلى مساهمين حاليين في البنك ومستثمر إماراتي جديد من آل نهيان، وترددت معلومات (لم تتأكد) عن شراء حصة صغيرة من قبل بنك أوروبي، كما ترددت معلومات (قد تثير إشكالات كثيرة إذا تأكّدت صحتها) عن مشاركة مصرف لبنان مباشرة في الصفقة بهدف دعمها وتسريع إنجازها، إذ رأى بعض المراقبين أن شراء المصرف المركزي أسهم بنك تجاري قائم يحتاج إلى تبريرات مقبولة تتعلق بسلامة النظام المصرفي، وإلا فإن مثل هذه الخطوة ستُصنّف على أنها مخالفة للنصوص القانونية التي تحدّد دوره ووظيفته وصلاحياته ونطاق تدخّلاته. ولم يتسنّ الحصول على تأكيدات لهذه المعلومات من مصادرها الرسمية في بنك «عودة» ومصرف لبنان، فيما رئيس مجلس إدارة «هيرميس» ياسر الملوّاني، اكتفى بالقول، في تصريح لقناة العربية، إن خيار بيع الحصة في بنك «عودة» يعود إلى أسباب تجارية بحتة، رافضاً إعطاء

المزيد من التوضيحات، إلا أن الوقائع التي ظهرت أخيراً تشير إلى أن خيار البيع يرتبط بمشكلات تواجهها المجموعة المصرية في أسواق كثيرة، ولا سيما بعد تسجيلها خسائر كبيرة من جراء الأزمة في الأسواق المالية العالمية، ومواجهتها عمليات تسيل واسعة، كان آخرها في منتصف الشهر الماضي، إذ باعت مجموعة دبي التابعة لـ«دبي القابضة»، ربع حصتها في «هيرميس»، أي ما يوازي 7% من مجمل الأسهم بقيمة 120 مليون دولار، وهو سعر متدنّ وفق ما أعلنه محللون في السوق المالية في دبي، وقد أدى الأمر إلى تراجع سهم «هيرميس» في يوم واحد بنسبة 7,2%، وحينها أوضح رئيس قطاع الأوراق المالية في بنك مصر - إيران، كمال محجوب، أن أزمة ديون دبي العالمية ستدفع إلى عمليات تسيل كبيرة في السوق المصرية في الفترة المقبلة.

وقالت المحلّة المالية في شركة «الأهرام» لتداول الأوراق المالية، ماريان عزمي، أمس إن بيع حصّة «هيرمس» في «بنك عودة» قد يعود سببه إلى حاجتها إلى مزيد من السيولة، بعد تأثر استثماراتها في السعودية والإمارات، ولا سيما بعد أزمة دبي الأخيرة وتداعياتها. وفي السياق نفسه، رأى رئيس قسم البحوث في شركة «مئرو» لتداول الأوراق المالية، باسم رمزي، أن لجوء «هيرميس» إلى بيع حصتها سببه فشل خططها السابقة لدمج «بنك عودة».

وكانت العلاقات بين مجموعتي «هيرميس» و«عودة - سرادار» قد مرّت بمراحل تؤثر شديد، ساهمت بخلق نوع من «عدم الانسجام» بين الطرفين، فيما فشلت كل جولات التفاوض بينهما، على الرغم من وصولها أحياناً إلى صيغ توافقية، لكنها لم تبلغ مرحلة التنفيذ، إذ إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ظل متحفظاً على خيار بيع واحد من أكبر المصارف اللبنانية إلى جهة خارجية، ثم جاءت الأزمة في الأسواق

هناك معلومات عن مشاركة مصرف لبنان في صفقة شراء حصص «هيرميس»

ندوة نظّمها تجمع رجال الأعمال اللبنانيين بعنوان «مدى أملية وجهوية القطاع السياحي في لبنان والاستعداد للأفضل»، لافتة إلى أن «الظروف السياسية سمحت للبنان بأن يعيش تحسناً ملموساً على الصعيد السياحي، بحيث قارب عدد السياح المليونين، مسجّلاً تحسناً نسبته حوالي 45 في المئة، وإشغالا فندقياً بنسبة لم يعرفها منذ فترة طويلة، بحيث تحدّث البعض عن 90 في المئة. وكانت هي الأعلى في المنطقة، كما شهدت سائر القطاعات السياحية بدورها نمواً ملحوظاً».

تفعيل اللجنة المشتركة بين «المال» و«الهيئات الاقتصادية»

هذا ما اتفق عليه وزير الدولة عدنان القصار ووزيرة المال ريا الحسن خلال اجتماع جمع الحسن ووفداً من الهيئات الاقتصادية برئاسة القصار أمس، وزيادة التنسيق ما بين القطاعين العام والخاص، وأوضحت الحسن أن هذه اللجنة سيجري تفعيلها وستعاود اجتماعاتها لحل المشاكل التي يتعرض لها القطاع الخاص، وللمساهمة في دعمه وتمتين دوره الاقتصادي، وأشارت الى أن اجتماعات اللجنة ستكون دورية وثمة لجنة مصغرة ستتلقى كل الطلبات وتعرضها على اللجنة الأكبر، لكي تدرس سبل معالجة كل مشكلة أو

العالمية لتطيح صيغة الدمج التي كانت قد تبلورت في عام 2008، ونالت موافقة مبدئية من سلامة قبل التراجع عنها بسبب الخسائر الكبيرة التي سجّلتها المجموعة المصرية. واللافت أن العلاقات بقيت متوترة حتى اللحظة الأخيرة، قبل اتخاذ قرار البيع لعدد من المستثمرين، إذ كانت «هيرميس» قد تلقت عرضاً من «عودة» لشراء مجمل حصّتها، وأهلها للردّ عليه إيجاباً أو سلباً حتى الساعة الخامسة، بتوقيت لندن، من مساء يوم الجمعة الماضي، إلا أنه بحلول يوم الاثنين في 11 كانون الثاني 2010، لم يكن «عودة» قد تلقى أي ردّ على عرضه، وهو ما اعتبره مجلس إدارة البنك بمثابة «خطوة غير ودية».

وكان هذا العرض ما قبل الأخير، يتضمن شراء كامل حصة «هيرميس» بسعر 90 دولاراً للسهم الواحد، أي ما يعادل 903,3 ملايين دولار، على أن تجمّد قيمة هذه الصفقة في حساب لدى مصرف «دويتشه بنك»، لمدة ثلاث سنوات، ويجري استخدامه لضمان إصدار شهادات إيداع دولية (GDR)، بفائدة 5%، مدتها ست سنوات، مع حق الخيار في أن يتم تحويل هذه الشهادة إلى سهم من الفئة العادية في البنك، وبعد 3 سنوات، إذا ارتفع سعر السهم الواحد إلى 119 دولاراً، تتخلّى «هيرميس» عن الحصة، أي أنها تكون قد أمّنت لها عائداً مناسباً على استثمارها في هذا المصرف، إذ يكون سعر السهم قد ارتفع بنسبة 30% منذ مطلع عام 2006. أما إذا لم يصل سعر السهم إلى المستوى المتفق عليه، فتزدّ المبالغ للمستثمرين، زائداً قيمة العائد، إذ كانت «هيرمس» تصرّ على أن السعر العادل لقيمة السهم يبلغ 119 دولاراً وهو السعر المناسب لبيع حصتها في «عودة». يبدو، بحسب المصادر المصرفية، أن «هيرميس» كانت محرجة من الردّ على هذا العرض، لأنها كانت تفاوض للحصول على سعر عال للسهم، ولا تريد أن تكشف عن نيتها بالخروج كلياً من بنك «عودة»، لكنها اضطرت في ما بعد إلى القبول بسعر 91 دولاراً للسهم، بعدما تبين لها استحالة الحصول على سعرها المستهدف.

الجدير بالإشارة أن «هيرمس» كانت قد اشترت في مطلع عام 2006 حصّة تبلغ 23,05% من بنك عودة، ثم زادت حصّتها إلى 25.82% في نهاية العام نفسه، ورفعتها إلى 28.45% في عام 2007، ليخوض الطرفان بعدها جولات من المفاوضات الثنائية في ألمانيا وشرم الشيخ ودبي... وامتدت إلى فترة زمنية طويلة قبل أكثر من عام، بهدف الاندماج أو شراء حصّة الاكثريّة في البنك.

اعتراض تباعاً للوصول الى الاهداف المرجوة. ولفتت الى أن الاجتماع جاء من ضمن إطار ترجمة البيان الوزاري وتوجه الحكومة الى تمتين العلاقة والشراكة مع القطاع الخاص. من جهته، أشار القصار الى أن هذا اللقاء أولي وستجري متابعته لاحقاً، معتبراً أن المهم في الموضوع ليس فقط تبادل الآراء والتطلعات المشتركة، ولكن السعي الى طرق للمساهمة والمساعدة في تنمية اقتصادنا. ولفت الى أن الأهم هو الرغبة في التعاون، إذ من الضروري أن يكون ثمة تفاعل بين القطاعين العام والخاص.

إعادة العمل ببرنامج إكسبورت بلاس

هو مطلب ورد في مذكرة رفعتها «التجار ومصدّرو الإنتاج الزراعي» في البقاع إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، عبر النائب عاصم عراجي، ولفقت المذكرة إلى الجدوى الاقتصادية المباشرة للبرنامج، التي كانت قد وضعت الإنتاج اللبناني على سكة المنافسة الخارجية، حتى وصل التصدير إلى حوالي 525 ألف طن سنوياً. وقالت المذكرة إنه عندما بدأت إجراءات خفض الدعم هبط سلم التصدير إلى 400 ألف طن، مطالبة بإعادة العمل بالمشروع، إلى ما كانت عليه أيام الرئيس رفيق الحريري.

(وطنية، مركزية، الأخبار)

مشاريع زراعية بتعاون ما بين البلديات

رفع مستوى المؤسسات الصناعية عالمياً

هو هدف اتفاقية التعاون التي يجري الإعداد لتوقيعها ما بين معهد البحوث الصناعية ووكالة تنمية الصادرات والاستثمارات الخارجية في مقاطعة «الونيا» البلجيكية AWEX. وقال المدير العام للمعهد بسام الفرن خلال استقباله رئيس الوكالة البلجيكية فيليب سوينن أمس، إن AWEX تشتهر في أوروبا بإقامة التجمعات العنقودية (clusters) للشركات والمؤسسات في قطاعات إنتاجية متخصصة. وإن لبنان عبر المركز الأوروبي - اللبناني للتحديث الصناعي (Elcim) خاض أوّل تجربة ناجحة من هذا النوع بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لصناعة البرمجيات، من خلال تأسيس أوّل تجمع عنقودي يعرف بالكلوستر (clusters) للمؤسسات والشركات التي تُعنى بالبرمجيات والإلكترونيات.

إلغاء تأشيرات الدخول إلى لبنان يسهم في تنمية السياحة

الكلام للمديرة العامة لوزارة السياحة ندى السردوك خلال



هذا ما أعلنه وزير الزراعة حسين الحاج حسن، خلال استقباله وفوداً تُعنى بالقطاع الزراعي أمس، ولفت الحاج حسن إلى أن وزارة الزراعة تضع من ضمن أولوياتها وفي خططها واستراتيجيتها دعم البلديات للقيام بدورها في إطار حماية الإحراج وتعزيزها وزيادة مساحاتها. وشدّد على متابعة عمل المسالخ والمزارع ومراقبتها، وهو ما يحتاج إلى عمل متناسق مع البلديات ووزارة الداخلية لتأتي المراقبة على سلامة الغذاء متكاملة في إطار الحفاظ على الصكّة العامة.

آلية عمل لتحسين الاستقرار الاجتماعي

وُضعت بين وزارة العمل ووفدي منظمة العمل الدولية والبنك الدولي. وقال وزير العمل بطرس حرب بعد اجتماع عقده مع الطرفين، أمس، اللقاء شمل المشاريع العالقة، ودعم وزارة العمل في المشاريع الإصلاحية على الصعيد الاجتماعي، ولا سيما المشاريع المتعلقة بالضمان، لجهة تحديثه والحماية الاجتماعية وضمان الشيوخوخة وغيرها من المشاريع التي

بدائل

خبر وملح

أولوية الزراعة

رامي زريق

تكمّن صعوبة تطوير القطاع الزراعي في التناقضات الأساسية التي تحيطه والتي تجسدها مدرستان فكريتان متعاكستان، تنظر إحدهما إلى الزراعة على أنها عملية استثمار رأسمالية بحتة، تمثل فيها الموارد الطبيعية والعمل البشري جزءاً أساسياً من رأس المال، ويحول فيها المستثمر رأس المال إلى سلع تجارية يحقق بيعها أرباحاً تتنافس مع الاستثمارات في قطاعات أخرى كالخدمات أو الصناعة. مقاربة تستتبع النظر إلى الغذاء على أنه سلعة أخرى موجودة في الأسواق العالمية قد تستورد بدلاً من إنتاجها، وهذا على أساس حسابات مالية ضيقة لا تأخذ بعين الاعتبار النوعية والأبعاد الاجتماعية والبيئية. أما المدرسة الثانية، فهي تفترض أن للزراعة، وخاصة تلك التي يمارسها صغار المزارعين ومربو المواشي، أبعاداً تفوق بأهميتها إنتاج السلع الغذائية، وتتعلق بحماية المجتمع والبيئة. فالزراعة، إذا ما أحسنت إدارتها، تستطيع أن تكون عاملاً أساسياً في الحفاظ على الموارد الطبيعية من تنوع بيولوجي، ومياه وتربة وغابات، بالإضافة إلى دورها في تدعيم المجتمع الريفي الذي يمثل مصدراً هاماً للثقافة المحلية. لهذه الأسباب، نجد أن البلدان التي تهتم بسيادتها الغذائية وبحماية بيئتها وتراثها لا تتردد في دعم زراعتها بالرغم من توقيعها اتفاقيات تحرير الأسواق. وتلعب الزراعة في بلادنا، وخاصة في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة، دوراً أساسياً آخر، هو التصدي للمستعمر والمحتل والمعتدي. فإذا غابت الزراعة هاجر المزارعون، تاركين أرضهم للغزاة على أنواعهم. لهذه الأسباب يجب النظر إلى الزراعة على أنها جزء أساسي من أي استراتيجية دفاعية وطنية تماماً مثل المقاومة والجيش. وهل يطلب أحد من الجيش أو من المقاومة تحقيق أرباح مالية تقرر ميزانيتها؟!

تغيب عن سوق الاثنين في النبطية «الحماسة» التي كانت تستبق انعقاده عبر استعدادات يتنافس فيها المزارعون والفلاحون ومربو الماشية وأصحاب الحرف اليدوية التي كانت ترتبط وثيقاً بحياة الجنوبيين

النبطية - كامل جابر

من فلاح يسعى للاستزراق بفلح فدان بواسطة بقرتين يملكهما، إلى مزارع عينه على بذور مؤصلة، وراع يبادل ماشيته رغبة في تهجين القطيع؛ ومستهلك يبحث عن خضار وفاكهة وحبوب وحوائج وغلال للمؤونة تتميز في إنتاجها هذه القرية عن تلك، وباحث عن «إبداع» النحاسين والحدادين، والسكافين، كانت مقومات سوق الاثنين في النبطية محلية خالصة، وغذائية الطابع، قبل أن تتفوق فيه البضائع المستوردة على ما عداها، وخصوصاً تلك المتعلقة باللبسة والأحذية. لم يخف الغذاء تماماً أمام زحف تلك البضائع المستوردة، إلا أن مساحته في السوق تقلصت. فوحدها بسطات الخضار والفاكهة وبعض الحبوب «البلدية» (كالعدس والقمح والحمص والفول والسمسم والفاصولياء)،

هجموا

العالم عالخضرا

صباح كل يوم اثنين، ينقل هذا المزارع المسن خضراوات حقله في كفرمان لبيعها في النبطية (كامل جابر)



ومحاصيل الزيت والزيتون (من حاصبيا ومرجعيون) والتين اليابس (من العرقوب) والتفاح والجوز والكرز والسفرجل (شبعاً) والصعتر والزهورات، إلى جانب مكانس القش والليف، في إحدى زوايا السوق، هي النماذج الباقية التي تحاكي عهداً مضى. ولا يزال المزارعون من أبناء بلدة كفرمان «ببسطون» صباح كل اثنين، في زاوية مخصصة قريبة من الوسط التجاري، تعرف باسمهم. «خضرتهم» الطبيعية المميزة، هي من نتاج حقولهم وسهلهم، «سهل الميذنة» النامية خارج إطار الخيم البلاستيكية والأسمدة الكيماوية؛ من فجل وخس وهندباء وسلق وسبانخ وبقدونس ونعناع وبصل أخضر وجزر أحمر، فضلاً عن الملوخية الخضراء في أيام الموسم، واليابسة في فصول أخرى، وكذلك «ضمم» البابونج والزهورات و«مجادل» البصل الأبيض. فما يتعارف عليه كثير من رواد سوق الاثنين، هو أن منتجات مزارعي كفرمان وخضارهم، تنفذ قبل مثيلاتها من بضائع السوق، ولو كانت أعلى منها، فمن يتقصد شراء هذه المنتجات الزراعية، هم في غالبيتهم زبائن دائمون، يعلمون ويدركون مدى خصوبة أرض كفرمان وغناها بالماء وبعد مواسمها الزراعية عن الأسمدة الكيماوية. مع العلم أن عدد مزارعي كفرمان ممن يعرضون منتجاتهم قد بدأ يتراجع هو الآخر، بسبب تراجع الزراعة المحلية وتفوق قطاع البناء الذي بات يجتاح حقول بلدة لطالما اشتهرت بغناها الزراعي. فبعدما كانت كفرمان تصدر دلاء اللبن والحليب بكثافة إلى سوق النبطية، بات منتوجها في هذا القطاع ضئيلاً جداً يكاد لا يكفي دكاكين البلدة خارج يوم انعقاد السوق. وتنتشر في السوق بسطات متواضعة ذات طابع غذائي محلي، منها بسطات الكحك المحشو بالتمر المعدة من بعض أبناء النبطية، أو بسطات للحلويات العربية. فضلاً عن معروضات للغلال والحبوب «المقطوفة» من حقول بلدات في قضاء النبطية، على نحو يحمر الشكيق والزوطرين الشرقية والغربية

وعدشيت وجبشيت وغيرها. أما سوق الماشية التي كانت تحتل حيزاً أساساً من سوق الاثنين، وتنتشر على بيدر النبطية، فقد تراجعت تماماً وتتمثل اليوم ببعض التبادل أو البيع والشراء عند تخوم حي السرايا، خارج السوق، في وقت توقفت أسواق رديفة مثل أسواق «الغلة» و«الكندرجية» و«الحدادين والنحاسين». في السياق ذاته، يعيش سوق «للحم» مخاضاً عسيراً بعدما تبددت دكاكينه وتحولت نحو وجهات مختلفة، وخصوصاً أنه أصبح لكل بلدة أو قرية كفايتها من «ملاح» الجزارين والقصابين. كذلك، بات لعدد من التجار السوريين موقعهم في السوق، يعرضون فيها السكاكر والمكسرات المحمصة والبزورات أو البهارات على أنواعها. وبسبب تعاضم عدد بسطات الأقمشة والثياب و«الفوبيجو» واللوازم والمعدات الكهربائية، فضلاً عن زوايا لبيع الكتب والمعدات واللوازم البيتية التراثية والقديمة؛ امتد سوق الاثنين نحو الغرب ومحيط النادي الحسيني بعدما كان يتركز في قلب الوسط التجاري. يعود سوق الاثنين في النبطية، إلى العهد المملوكي، وقد ذاع صيته نحو فلسطين والجولان ومختلف المناطق اللبنانية، ليجد التجار العزم نحوه قبل يومين من انعقاده، حاملين بضائع مختلفة من حرف وزراعات محلية، آتية من صفد وساحل عكا وسهل الحولة بفلسطين والجولان وحوران في سوريا وبلاد وادي التيم والبقاع، ومن صيدا وبيروت؛ يحملها الباعة على ظهر الدواب والحمير أو بين سنام الجمال والخيل، ويلحقون بها قطعان الماشية والأبقار. كان السوق يحوي كل شيء من مفردات حياة أبناء القرى، من أقمشة وجلود وحصر، وحبوب وماشية وطيور، وتوابل وخضار وفواكه، وخردوات وآلات حرث وسلال وفخاريات وغيرها؛ ساهمت في تألقها أسواق دائمة كانت موازية لسوق الاثنين: سوق الغلة (حبوب ومزروعات) وسوق الماشية، سوق اللحم، سوق الحدادين، سوق النحاسين، سوق السكاكين (الكندرجية) وغيرها.

«سوء» غذاء الطلاب: أين السلطة والفاكهة من اليوم الدراسي؟

هايا ياغي

يمضي الطلاب معظم نهاراتهم في الجامعة، ويسترق معظمهم وجبات طعامه خلال فترات الاستراحة بين المحاضرات. وغالباً ما لا يكفيهم وقت الاستراحة ليتنعموا بوجبة غداء هادئة، فيضطرون لتناول الوجبات السريعة التي توفرها لهم الكافتيريا الموجودة في الجامعة أو خارجها. وفي هذه المنافذ، تحتل البطاطا المقلية رأس لانحة الطعام، تتبعها سلطة مشبعة بالمايونيز، بينما يتنوع الطبق الرئيسي بين الفاهيتا أو الكرسي أو الطاووق أو بعض الأنواع من اللحوم والسندويشات كالبرغر، ناهيك عن البسكويت والشوكولا والتشيبس. إبراهيم حرب، الطالب في كلية العلوم - الحدث، يرى في هذه الوجبات الحل الأكثر عملائية له إلا أنه يتناولها

في المطاعم المحاذية لكليته لا في الكافيتريا التابعة لها حيث «كل شي بايت ومسخن. تبقى الوجبات من يوم لآخر ولا رقيب ولا حسيب عليها».

أما نور طفيلي، فتؤكد بنهكم واضح



دائماً «بتعب ونعس شديدين». وفي المروحة الواسعة من الخيارات، تظل البيتز الأقل ضرراً بحسب قاسم السيد لأنها «تحوي كميات أقل من ذلك الزيت المضر الذي يزيد عدم تبدله من يوم لآخر من ضرره». في معظم الأحيان، لا تجد مقعداً فارغاً أمام كافتيريات الجامعة العربية وخصوصاً ساعة الغذاء. من هنا، تتأكد أن هذه الأنماط الغذائية أصبحت ظواهر شائعة في جامعاتنا. تؤكد اختصاصية التغذية سلام سلامة أن «ارتفاع أعداد المصابين بداء السمنة بين طلاب الجامعات هو النتيجة الحتمية لما يتناولونه، إذ تتجاوز وجبة البطاطا المقلية مضافة إلى صحن كريسي وسلطة مايونيز 1500 كالوري، من دون أن ننسى الشوكولا الذي غالباً ما يكون الحل السريع لإبعاد الشعور بالجوع بين المحاضرات، والذي تحتوي القطعة

الواحدة منه ما بين 200 إلى 300 كالوري وبالتالي فإنها تحتاج إلى ما يعادل ساعة من المشي لحرقه، فكيف بالنسبة لطالب لا يقوم بأي جهد جسدي خلال وجوده في الصف؟». وتؤكد سلامة أن حاجات الطلاب الغذائية لا تستمد من الأطعمة الموجودة في الكافتيريات، فإن الجهد الفكري الذي يبذله الطلاب يستحق العناية بأنواع الطعام التي يتناولونها، فالشعور بالتعب والاسترخاء أمر طبيعي بعد دخول هذه الكمية من الدهون إلى الجسم دفعة واحدة، لذا فالحلول تكمن في تأمين بدائل من الخضار والفواكه يتناولونها عند شعورهم بالجوع. البحث عن الطعام الصحي في زوايا الجامعات يعدّ من الأمور المثالية التي تتطلب جهداً إضافياً من الطالب للمحافظة على صحته الجسدية والفكرية.

تراث وآثار

خلاف إسرائيلي - أردني على مخطوطات البحر الميت

تعدّ مخطوطات البحر الميت من أهم الاكتشافات الأثرية في القرن الماضي. فهي أقدم نصوص العهد القديم المعروفة، وكانت الأردن تعرضها في متحف القدس إلى أن استولت عليها إسرائيل وادّعت ملكيتها لها. الأردن بادر بطلب رسمي لاستعادة المخطوطات، ما يزيد التوتر السياسي بين البلدين

جوان فرسخ بجالي

صعد الأردن خلال الأيام الماضية وتيرة الخلاف مع إسرائيل بشأن ملكية مخطوطات البحر الميت. فالمملكة الهاشمية قد طلبت رسمياً من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التدخل لدى إسرائيل من أجل إعادة المخطوطات التي كانت الدولة العبرية قد استولت عليها بعد احتلال القدس الشرقية 1967، وشاركت بقسم منها في معرض في متحف أونتاريو الملكي (كندا). وقال الناطق الإعلامي باسم دائرة الآثار الأردنية، رافع الحراشنة، إن «الأردن تقدم بالطلب لدى منظمة اليونسكو متركزاً على مبدأ أن الاستيلاء على إرث أي دولة هو خرق لاتفاقيات لاهاي الموقعة عام 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية خلال النزاعات المسلحة التي وقّع عليها البلدان».

ملكبة مخطوطات البحر الميت أعيدت إلى الواجهة بعدما قرر متحف أونتاريو إقامة معرض عن تلك المخطوطات، وطلب من إسرائيل والأردن المشاركة. سارعت الدولة العبرية إلى القبول، وأرسلت ست عشرة مخطوطة من المجموعة المعروضة في متحف القدس. أما الأردن، فقد رفض المشاركة، لأن المخطوطات التي تشارك بها إسرائيل مسروقة من القدس بعد حرب 1967. ولم تتوقف القضية هنا، فالسلطة الفلسطينية والمملكة الهاشمية تقدّمتا بطلب رسمي إلى الخارجية الكندية طالبتين منها أولاً عدم إقامة المعرض، ثم إعادة المخطوطات إليهما، التزاماً بالجانب الأخلاقي والمعاهدات والمواثيق الدولية بخصوص الملكية الثقافية في فترات النزاع المسلح. السلطات الكندية أكدت تسلم الرسالة، لكن ردها كان «أن الخلافات المتعلقة بلقائف البحر الميت هذه يجب أن تسوّى بين إسرائيل

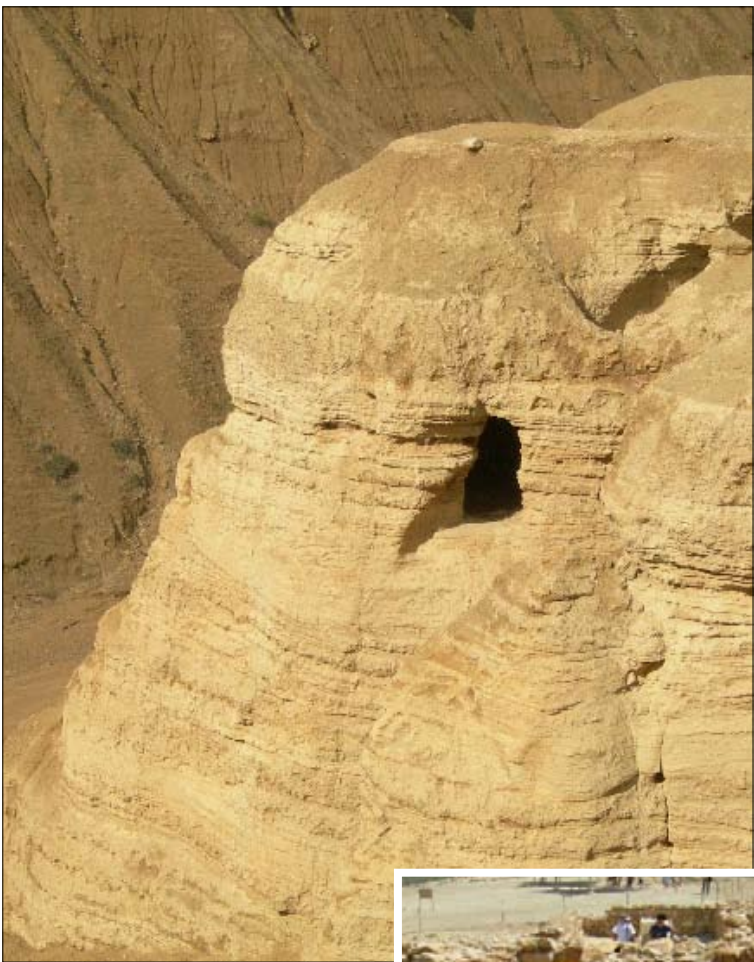
والأردن والسلطة الفلسطينية، وسيكون من غير المناسب أن تتدخل كندا في هذا الأمر».

ورداً على هذا الجواب، أكد مسؤول أردني أن المملكة «لم تال جهداً مع المؤسسات الدولية وأي منبر يستطيع من خلاله طرح قضية الآثار المنهوبة لاستعادتها»، مشيراً إلى أن لدى بلاده «الوثائق الكاملة التي تثبت ملكية هذه المخطوطات».

ومخطوطات البحر الميت، أو لقائف قمران، هي نصوص دينية توراتية كتبها أفراد من طائفة الأسينيين، وهي النسخة الوحيدة من كتاب العهد القديم التي تعود إلى 100 عام قبل الميلاد. المخطوطات كتبها كهنة طائفة الأسينيين التي انعزلت عن بقية المدن اليهودية وبنت لنفسها مدينة صغيرة



قرية قمران التي كشفتها الحفريات



كهف قمران حيث كانت المخطوطات مخبأة

وضعت يدها أيضاً على المتحف وكل مقتنياته، وعدت مخطوطات قمران جزءاً من تراثها الخاص. وتحاول الحكومة الإسرائيلية تفادي مسألة المخطوطات وموضوع سرقتها من متحف القدس بالتزام الصمت حيال طلب الأردن إلى اليونسكو وعدم التعقيب على الشكوى في وسائل الإعلام العبرية. فيما قال عضو الكنيست اليميني المتطرف، أرييه إيداد، إنه لا حق للأردن بالمخطوطات التاريخية من مبدأ «العدل التاريخي»، ويقول إننا نعدّهم بأنه في اليوم الذي نعرّض فيه على نسخ من القرآن فإننا سندرس إمكان إعادتها إلى المملكة الأردنية، لكن المخطوطات المحفوظة كتبت بأيدي يهود في أرض إسرائيل، وحتى لو أن عربياً ما عثر عليها فإنها تعود إلى أصحابها الأصليين».

لكن الاتفاقات الدولية الحالية لا تعترف بمبدأ «عدل التاريخ»، بل تعدّ كل أثر أو تحفة ممتلكة من قبل دولة ما، وفي حوزتها أوراق ثبوتية وصور، ملكاً لهذه الدولة ويمنع بيعها في الأسواق والمزادات، ولا يحق لدولة أخرى امتلاكها أو عرضها. لذا، فإن طلب الأردن أمام اليونسكو هو مبادرة قوية، لكنها سياسية أكثر مما هي قانونية، لأن المطالبة الحقيقية تكون في هذه الحالة أمام المحاكم الدولية في لاهاي. فإسرائيل قد وقعت معاهدة لاهاي 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح، ما يعني أنه يمكن الأردن مقاضاتها بتهمة سرقة ممتلكات متحف القدس، وخاصة مخطوطات البحر الميت، وإن المملكة الهاشمية تملك أوراقاً ثبوتية عن شراء قسم من المخطوطات والعثور على قسم آخر في حفريات أثرية. قضية مماثلة ستكون الأولى من نوعها في العالم العربي وقد تشرع الباب أمام الدول الأخرى لمقاضاة إسرائيل على تدمير التاريخ ونهبه. لكن، هل سيتقدم أحد يوماً بتلك الدعوى؟

في كهوف قرب البحر الميت في موقع يعرف بخربة قمران، لذلك فهي تسمى أيضاً مخطوطات أو لقائف قمران. وتدل الحفريات الأثرية على أن هذه القرية تحطمت بفعل زلزال حدث عام 31 ق. م. وأعيد بناؤها عام 4 ق. م. إلا أن الرومان أحرقوها عام 68 م. وأول جزء من المخطوطات اكتشفه بدو التعامرة صدفة في الكهوف وباعوه لسوريين أعطوها إلى مطرانهم الأرثوذكسي الذي نقلها إلى الولايات المتحدة عام 1948. ودفع الأردن في تلك الفترة مبلغ 30 ألف دينار لاستعادة ما بيع من المخطوطات، وهكذا استرد معظمها ووضعت في متحف الآثار الفلسطينية في القدس الشرقية، الذي كان يتبع دائرة الآثار الأردنية العامة قبل عام 1967. ولكن، حينما استولت إسرائيل على القدس،

المخطوطة النحاسية للكشف عن كنوز البحر الميت؟

أسامة الميسرة

من بين جميع مخطوطات البحر الميت، بقي ما اصطلح على تسميته المخطوطة النحاسية محاطاً بالغموض، وآثار هذه المخطوطة نقاشاً لم يتوقف منذ اكتشافها عام 1952. ففيما الأسينيون كتبوا نصوصهم الدينية على جلود الغزلان أو ورق البردي، إلا أنهم كتبوا عما يعتقد أنه ممتلكاتهم المادية والأماكن التي خبأوها على صفائح رقيقة من سبائك النحاس. وقراءة ذلك النص صعبة للغاية، لأن الكتابة اعتمدوا على الغاز في كتاباتهم، أي إنهم وضعوا نوعاً من الشيفرة في النصوص، ما يفتح المجال أمام النظريات في قراءتها وترجمتها. وتقدر تلك الممتلكات بنحو 160 إلى 200 ألف طن من الذهب والفضة والعملات المعدنية، يحتمل أن تكون كامنة تحت تلال الضفة الغربية ورمال صحراء النقب. وفي لغة المال، فإن هذه الثروة تقدر بأكثر من ملياري دولار.

ولدى الكشف على هذه المخطوطة، التي صمدت لأكثر من ألفي عام في كهوف صحراء البحر الميت، وتمكّن العلماء من قراءتها، لم يقتصر الاهتمام بها على

العلماء، بل انتقل إلى المغامرين والمتابعين. وانقسم المهتمون بهذه المخطوطة إلى قسمين رئيسيين؛ الأول لم يول اهتماماً كبيراً بمسألة ثروة الأسينيين المفترضة، ورأى أن ما جاء في المخطوطة قد لا يكون صحيحاً عن تلك الثروة، وخصوصاً أن الحديث يدور عن مجموعة من النساك الذين عاشوا حياة زهد على ضفة البحر الميت الغربية، في النقطة الأكثر انخفاضاً على وجه الأرض، مبتعدين بمعتقداتهم عما يمكن أن يؤثر على ممارستهم لها. أما القسم الثاني، فيعتقد جازماً بأن المخطوطة تتحدث عن ثروة حقيقية، وبأن أسلوب حياة الأسينيين يعزز هذا الاعتقاد، لأنه كان على أي فرد ينضم إليهم أن يتخلى عن ثروته لمصلحة المجموعة. ومنذ اكتشاف المخطوطات، وصل عدد لا يمكن إحصاؤه من العلماء والباحثين والمغامرين والسياح إلى قمران، ويتوقع أن يصل الأميركي جيم بارفيلد، بعدما حصل على موافقة، من سلطة الآثار الإسرائيلية، للبحث عن كنز الأسينيين. والواقع أن بارفيلد ليس باحثاً أو عالماً في الآثار، ولكنه موظف متقاعد من عمله مُطفي حرائق، ويحمل رؤية إيديولوجية

داعمة لإسرائيل ومنتم فكرياً إلى المسيحية الصهيونية، إذ يقول إنه يحمل «الحب الصادق لإسرائيل والشعب اليهودي». ويقرّ بارفيلد بأنه يفتقر إلى المعلومات عن جغرافيا الأرض المقدسة وعلم الآثار واللغات القديمة، ولكنه يؤكد أنه توصل إلى حل لغز المخطوطة النحاسية، التي تتحدث عن نحو 60 موقعاً خبيّ فيها الكنز المفترض، وأنه عرف على الأقل 56 من هذه الأماكن، وأن لديه معلومات عن الأماكن الأربعة الأخرى، ولكنه ليس متيقناً منها تماماً. ويقول إنه توصل إلى استنتاجاته من انغماسه في الكتاب المقدس، وفك شيفرة المخطوطة خلال ستة أشهر. ولكي يحفظ لنفسه خط العودة، يشد بارفيلد على أن نظريته صحيحة، إلا إذا كانت المواقع التي حددها قد نُهبت خلال 2000 عام الماضية.

المخطوطة النحاسية كانت ضمن مجموعة مخطوطات البحر الميت في متحف القدس الذي كان أول موقع احتله الجيش الإسرائيلي في حرب 1967، ونقلت مع باقي المخطوطات إلى متحف دراسات الكتاب في القدس الغربية، ووجودها هناك منافع للقانون الدولي.



مخطوطة مكتوبة على ورق البردي

کتاب

حبيبتني الضاد

بيار أبي صعب

في فضاء بيروت هذه الأيام، حملة جريئة وطموحة من النوع الذي لم نعد ننتظره، أو حتى نعلم به، وسط غابة المصصات العملاقة التي تلوث عادةً حياتنا اليومية بألف شعار كاذب وسلعة مغشوشة، وتحاصرنا بالركافة وقلة الذوق والإثارة الرخيصة. المصص صمّمت فاليري نصير بكتشف، وحسّ مرهف، وخفّاء ظل، حول قول شعبي شائع: «بحيكك من الشرق... بتردّ من الغرب»... علماً أنّ مصطلحي «الشرق» و«الغرب» هنا، مستعملان بمعناهما الحرفي، بل إن الجزء الثاني من المثل مكتوب باللاتينية. الخطاب واضح إذًا: كفى اغتراباً عن اللغة الأم، في وعينا وسلوكنا، بحجة العصرية والعالمية، وبوداعي التمايز الثقافي (الطبعي)، والتعالي الديني (و غالباً الطائفي/ المذهبي). هذه الأمية المكفدة التي جعلت جيلاً كاملاً ينادي بفقه الصلة ببلغته الأم، هي من علامات الانحطاط التي لا تخطئ.

«حملة الحفاظ على اللغة العربية»
التي أطلقتها في بيروت جمعية
«فعل أمر» التي ترأسها سوزان
تلحوق، بدعم عابر من «العاصمة
العالمية للكتاب»، ليست سوى
صرخة إنذار بوجه مجتمع الخدمات
والاستهلاك والمظاهر، الذي يفقد
كل يوم شيئاً من روحه، فيما
يظنُّ أهله أنهم ماضون في رحلة
الافتتاح الحضاري والتعدد الثقافي.
«التعدد الثقافي» بات شعاراً فارغاً
وللاسف، يتاجر به كثيرون داخل
لبنان وخارجه، فيما هو يخفي
خلف واجهته البراقة خواءً وضياءً
واستلاباً، وحروباً أهلية مقبلة،
وثقافة عشوائية تعيش في قطيعة
مع الواقع والمحيط والذاكرة.
جمعية «فعل أمر» التي تعدد
مؤتمراتها الأول السبت في بيروت،
تقول لنا إن شعباً بلا لغة هو شعب
بلا مستقبل. إن ماذا يعني اللبناني
موت تكلم لغات العالم كلها، و... خسر
نفسه؟

قصة

أحمد الشيطي يروي في ضوء ذاكرة شاحبة

محمد خیر

«ثلاثة نمور حزينة دخلت شفتي وراحت تتجول ببطء ورؤوسها منكسمة... هذه مقعدة الحمام البيضاء... هذا هو المطبخ والأواني وبقايا الطعام. هذا هو السرير، وتلك هي الملابس ملقاة في أنحاء الحجرة. ثلاثة نمور حزينة جلست على الكنية الموضوعة في الصالة ريثما أعد الشاي»...

يدخل أحمد زغول الشيطي نصوصه من حيث لا تتوقع، ويغادرها، غالباً، بالابصيرة المفاجئة نفسها. قد يتركها في منتصف اللحظة، أو يجلس متأملاً عوالمها في صورة منكرة: معتمة وصامتة. النتيجة نصوص مقصورة أو بالغة القصر، مكثفة دائماً، شاعرية أحياناً. قصص؟ هذا ما كتب على الغلاف، لكنها ليست قصصاً في كثير من الحالات. النصوص متشابهة - وغير متساوية - في الحالة، أو في

مختارات

شوقي يزعم: بيروت «عاصمة».. الشعراء

مرتين أو ثلاث مرات، أجاز بزع
حضور قصائد تخاطب بيروت من
دون أن تسميها صراحة. لم تكن
تلك القصائد كافية لكسر المعيار،
لكنها ذكّرت القارئ بمئات القصائد
الرائعة غير المؤهلة للحضور في
الأنطولوجيا، والتي كتبها أصحابها
في بيروت من دون أن يذكرُوا اسمها.
هكذا، كتشف فضيلة إضافية
لما أنجزه شوقي بزع، إذ تصبر
الأنطولوجيا مناسبة للتمييز بين
شعر كتب عن بيروت وشعر كتب في
بيروت. هناك فرق جوهري وحاسم
بين شعراء أحبوا بيروت ومدحوها
وتغنّوا بها وأزخّوا جمالها
وفرادتها وحروبها وماسيها،
وشعراء آخرين صنعت بيروت
أسماءهم، وتدخلت في لغاتهم
ومعاجمهم وحساسياتهم ونبراتهم،
ولعبت بمصائرهم الشعرية .. وحتى
الشخصية: ثمة شعراء عرب عديدون
يقروّن بدور مفصلي لبيروت في
تجاربهم وخياراتهم الشعرية.
بعض هؤلاء يقسم تجربته بين ما
كتبه قبل بيروت، وما كتبه بعدها.
لنتساءل هنا: ماذا كان سيحدث لو
لم تصدر مجلات «الأدب» و«شعر»
و«مواقف» و«الناقد» في بيروت؟
ماذا لو لم يقصدها أدونيس وفؤاد
رفقة ويوسف الخال ومحمد الماغوط
وتوفيق صايغ وجبرا إبراهيم جبرا
ونزار قباني ومحمود درويش
وسعدي يوسف وسليم بركات
وسركون بولص وأحمد ناصر
ونوري الجراح وغان زقطان وزكريا
محمد... وغيرهم؟

لعل حضور بيروت الأكثر تأثيراً
موجود هنا، في كونها فضاء يقصده
الشعراء لكي يحكو بها مخيلاتهم
الريفية، كما فعل لبنانيون قدموا
إليها من الأطراف، أو مخيلاتهم
المحلية، كما فعل عربٌ أغوتهم سمعة
المدينة التي كانت الحداثة والحرية
والأفكار الجديدة والجريئة تتسع
في صحفها ومقاهيها وشارعها،
ومطابعها ومكتباتها ومسارحها،
وصلاتها التشكيلية.

عن تأثير بيروت في تجارب الشعراء
الذين عاشوا فيها، سواء كانوا
لبنانيين أو عرباً. لا ننسى هنا أن
بيروت هي المدينة العربية الوحيدة
التي تعني للقادمن إليها أكثر مما
تعنيه لأهلها. التأثير الذي نغنيه
هنا هو الانعطافات والتبدلات
العظيمة التي أحدثتها بيروت في
الشعر نفسه، وليس فقط حضور
اسمها في الشعر.

اعتمد بزّاع ورود اسم بيروت في القصيدة معياراً لحصولها على حق الحضور في الأنطولوجيا، والواقع أنه المعيار الوحيد هنا، إذ لا يمكن العثور على معيار آخر يمتلك القوة والوجاهة نفسها. المشكلة أنّ هذا المعيار جعل القصة

“

القصاص عن الاجتياح الإسرائيلي للمدينة، تفوق عدد القتلى

“

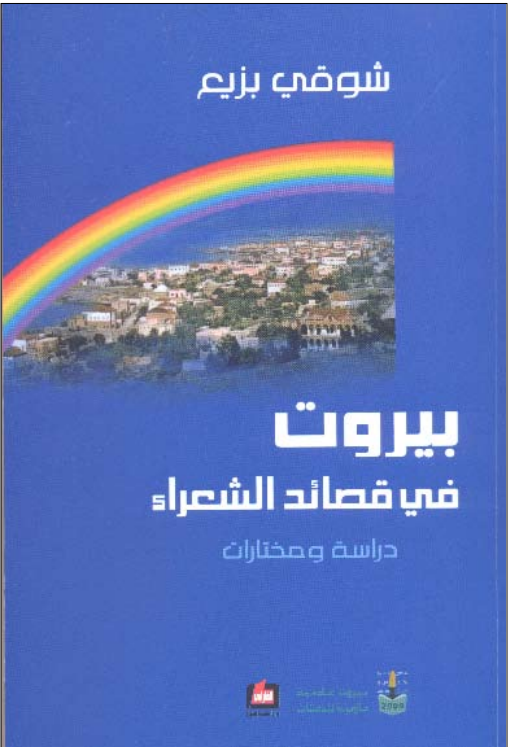
الشعرية للأنطولوجيا خارج نفوذ صاحبها وذائقته. بسبب المناسبة، تسرّبت قصائد متفاوتة الجودة إلى الأنطولوجيا. لو كان الأمر مرهوناً بذائقة صاحب «سراب المثنى» لاستبعد قصائد عذّة يعرف أنها ضعيفة شعرياً، إلاّ أنه سمح بها لأنها حائزة دفتر شروط الأنطولوجيا. المقابل، لم يتجاهل بزيع ما سيقال عن جودة اختياراته، فذكر في المقدمة أن بعضهم غلب «الموضوع على الشكل والتطريب على المعنى، والتوظيف السياسي الحماسي على الكثافة والتخصّي وجمالية الحرية»، مشيراً إلى أن القصائد التي كتبت عن حصار بيروت 1982 («صاهت في غزائرتها عدد القذائف التي سقطت على المدينة في الفترة نفسها».

مكتوبة على عجل، وينتهي من الأمر. لكنه رغب في أن تكون لمختراته قيمة مرجعية تتجاوز مناسبة «بيروت عاصمة عالمية للكتاب» التي أعدّ الكتاب ضمن فعاليات.

هكذا، استهل كتاب «بيروت في قصائد الشعراء - دراسة ومختارات» (دار الفارابي) بدراسة طويلة ومعقدة، تستر 75 صفحة، عرض من خلالها سيرة منقطعة أو محطات تاريخية وسياسية وعرقية للمدينة، بالتوازي مع سيرة ومنعطفات واستعارات شعرية صنعتها المدينة لنفسها. كان القارئ مدعوً إلى سيرتين متداخلتين للمدينة الفريدة في مخيلات أن تتميز بمكانة الري في مخيلات الشعراء، وأن يكتب عنها أكثر مما كتبت عن أي مدينة عربية أخرى.

يبدأ بزيع من زمن ما قبل الميلاد، ويمرّ على أحداث تاريخية مفصلة مرت بها بيروت، قبل أن يصل إلى زمنها الراهن. نقراً ونتأكد من فكرة أن التاريخ الحقيقي لبيروت يبدأ من لحظتين أساسيتين: نهاية القرن التاسع عشر، مع إنشاء «الكلية السورية الإنجيلية» (الجامعة الأميركية حالياً)، والجامعة اليسوعية، وظهور أولى الصحف والمجلات، وتطور الحركة المسرحية، وظهور أول رواية عربية، وصدور مؤلفات كتاب نهضويين... ثم حقبه الخمسينيات والستينيات التي لطالما وصفت بأنها العصر الذهبي لبيروت ولبنان برمته. لقد قامت بيروت على طبقات عديدة ومتلاحقة من التراكم الثقافي، لكنها انتظرت حتى الخمسينيات لتصبح مختبراً حقيقياً للحداثة، وفضاءً مفتوحاً تتجاور فيها كل الاقتراحات الممكنة في الشعر العربي.

إذا سلمنا بأولوية هاتين الحظتين وركزنا على الثانية، لأن المدينة لا تزال تتنفس من هوائها وترى نفسها في مرآتها، فإن في الإمكان تأريخ الحضور البيروتي بطريقة مختلفة...
تأخذ ما أنجزه بزيع بالاعتبار...
لكنها تفسح في المجال أمام الحدث



هو ذا صاحب «مرثية الغبار» مقتنياً
أثر المدينة في قصائد أقرانه... ومتوقفاً
عند المحطات التاريخية والسياسية
والعمرانية التي جعلت منها فضاءً
مفتوحاً، ومختبراً عربياً للحدثة. النتيجة
«بيروت في قصائد الشعراء - دراسة
ومختارات» (دار الفارابي)

حسين بن حمزة

لم يستسهل شوقي بزيع الموضوع حين فكر في إنجاز أنطولوجيا تتوثق حضور بيروت لدى شعراء لبنانيين وعرب وأجانب، خاطبوا المدينة وذكروها في قصائدهم. كان في استطاعته أن يجمع عدداً من القصائد. دُجِّجَ لها مقدمة صغيرة



ويذهب. «وقفت أنظر إليه إلى أن غاب. قطفت حبة عنب، مضغتها، رطب فمي طعمها السكري». من أين جاء الراوي وإلى أين يذهب؟ حتى الرجل الطيب نفسه، لا تعرف عنه شيئاً ولا يبدو ذلك ضرورياً. نرى ذلك بصورة أوضح في «مفتاح قديم»، القصة التي تمتد، استثنائياً، لخمس صفحات. يجد بطلها نفسه محتجزاً في بيت شبه أثري مهدم ومظلم، بين اثنين لا يكاد يعرفهما. ثم يسقط داخل بئر قديمة أسفل البيت. يسير داخلها متحسّساً طريقه في العتمة والماء البارد، وأن الصور المحترزين في الأعلى تؤكد أن البئر القديمة يصل محراها إلى النمل...

نحن - كالعادة - لا نعرف ماذا يفعل الجميع هناك بالضبط. عمّ يبحثون؟ كنز؟ المهم هنا هو لحظات هلع تتصاعد في العتمة. رغم المشهدية المهيمنة، إلا أن النصوص هنا تستخدم بالأساس في دواخل أطفالها.

صوت فرملة حادة ارتجّ الجميع على أنثرها... كان صف طويل من الأبقار والأغنام يقطع عرض الأسفلت مخلفاً سحابة خفيفة»، هنا، ينتهي النص الذي لم يتجاوز صفحة، الحكّي يصل بين المشهد الليلي في مكان/ بلد لا نعرف كنهه، واللحظة التي وُجدت الجميع. يكتسب السرد طاقة الفنية بالأساس من التفاصيل البصرية، وهو ما يتكرر على امتداد الكتاب. ثمة الكثير من الوصف لبيوت قديمة بقيت أو فُتيت، ثمة عمال، وفلاحون، وباعة، ومدن، وآثار وكنايس، وجوه متنوعة، ودبابة أو ذكالة، وحكايات تكتسب جوهرها من كونها مقاطع عرضية في حكايات أكبر يمكن لنا أن نتخيلها. هذا ما نجده في نص «عنقود عنب»، عندما يقول رجل عن الراوي «يبدو أنه يعرفني ويعرف محنتي»، وأنكس جاع وبلا مأوى)، ثم يحكي عن كيفية القماشى عنقود عنب بمنحه للراوى، يستدبر

المجموعة
مهدة إلى الراح
يوسف أبو رية

“

كتابات

عزت القمحاوي: فتنة الرسائل (الإلكترونية)

في «كتاب الغواية» (دار العين - القاهرة)، يستبدل الكاتب المصري الورق المعطر بشاشة الكمبيوتر... وإذا بالأدب يطلع من رحم البريد الإلكتروني

خليف صويلح

كان الروائي والصحافي المصري عزت القمحاوي (1961) قد فتح قوساً في كتابه «الأيك في المباحج والأحزان» وترك هذا القوس مفتوحاً إلى أن أنجز أخيراً «كتاب الغواية» (دار العين - القاهرة). هناك بالطبع مقاصد مختلفة بين الكتابين. لكن القارئ سيستعيد ذلك الكتاب المتفرد في بهجة الحواس كأنه عتبة للكتاب الثاني، فكلاهما يصبّ في مجرى واحد لجهة الاكتشاف والمكاشفة.

في «كتاب الغواية»، يعترف صاحب «مدينة اللذة» بأن هذه النصوص كتبت كرسائل إلكترونية شخصية «استنفذ فيها هذيان أصابعي، كلما افتقدت ملمس حبيبتي. إذ اعترفت لي بشكل عابر: أنني أغوى بالكتابة».

حاسة اللمس هنا تشغل بأقصى طاقتها لردم مسافة فقدان. وإذا بملمس صفحات كتاب - كانت قد أهدته إياه حبيبته - يعوض بعضاً من غيابها. ها هنا قد مزّت أصابعها وهناك طوت صفحة عينها، وفي مكان آخر تركت رائحتها. وحين نكتشف أن الكتاب المقصود هو «في غابة المرأة» للارجنطيني البرتو مانغيل، القارئ الشخصي لخورخي بورخيس، نتلمّس مفاتيح الخرائن المغلقة، وكأن «عمي» بورخيس ما هو إلا ذريعة لإبصار فتنة القراءة ذاتها. ولاحقاً الكتابة. إذ يشكو عزت القمحاوي في الرسائل من أنه لم يتمكن بعد من القبض على ما استعصى في نصه الروائي المؤجل

منذ سنوات، على الأرجح بسبب انهماكه في العمل الصحافي. وهنا يستعين بغابرييل غارسيا ماركيز في مذكراته «عشت لأروي» لتدديد قلقه في معرفة «كيف امنظي ظهر النمر الصحافي، وكيف ترجل عنه من دون أن يلتهمه؟». الكتابة فعل شبيقي في المقام الأول.

هذا ما يؤكّده صاحب «الحارس» في رسائله المتبادلة مع حبيبته البعيدة، إذ تمتزج أشواق اللقاء بأشواق الكتابة، وما هو ذاتي يختلط بمكابدات المهنة، ليتوغل في متاهة الكتب «أتتبّع مثل قصّاص أثر علامات أصابعك». هكذا ترزح رفوف المكتبة تدريجاً بأسماء كتب ومؤلفين كانوا عوناً له في تدديد وحشة الغياب. يتوقف أولاً عند «شرفة ابن رشد» لعبد الفتاح كيليطو ليتعلم منه ثمرات حبّ الكتب التي تجعلنا «نشتهي الكتب التي قرأها، ونفتح حواسنا على تجاربنا الخاصة».

من شرفة ابن رشد إلى شرفة «الراوي»؟ هناك سيتلقّى رسالة تلفونية حاسمة من حبيبته «تبدو في الشرفة الآن، تقرأ». هذا الحدس كان صحيحاً كما يقول، فلحظتها كان يجلس في الشرفة يقرأ قصائد عن المطر للشاعر الإيطالي أونغاريتي. تلصّص القارئ في اكتشاف وقائع شخصية، سيوقفه عند أبواب الشئاء، إذ ما إنفكّ الراوي في رسائل لاحقة بذكرنا بحاجته إلى الدفء في أحضان حبيبته التي تندفأ هي الأخرى بغطاء مزود بشحنة كهربائية.



إحدى رسائله يتوقف ملياً أمام كتب السيرة والاعترافات، لينتصر للياباني يوكيو ميشيما في «اعترافات قناع»، ومحمد شكري في «الخبز الحافي»، قبل أن ينقض على تجارب في الرواية العربية في نسختها الجديدة التي «نقلت فضائل البوح والكشف والتعرية من مقام الفن إلى مقام نشرة الأخبار».

في الرسالة الرابعة عشرة، ينتقل صاحب «مواقيت البهجة» إلى حاسة الشم عبر الصوت. مكاملة هاتفية في كابينة زجاجية في أحد شوارع باريس، أيقظت روحه على الحب في مدينة مرصودة للشهوات. وإذا بحبيبته تصير موناليزا أخرى على أحد جدران متحف «اللوفر». هذا التعالق بين الشخصي والإبداعي هو سكة قطار الغواية في ترحاله بين الأزمنة والمدن وشهوات الكتب، وأشواق الملامسة، وسرّ غموض الحب. لعل القمحاوي يدخل منطقة إبداعية مغايرة في أدب الرسائل، حين يستبدل الورق المعطر بشاشة الكمبيوتر.

يتوقف أولاً عند الفتاح كيليطو ليتعلم حب الكتب

سرير الوحشة يقودنا إلى منامات الكاتب وأحلامه «كثيراً ما شاغلت نومي كتابة الأحلام للعب، ولكنها تمضي دائماً بعد أن تترك ندبة في القلب وتزرع الوقعة ببني وبين كتابتي في البقطة، تلك التي لن تبلغ أبداً مبلغ كتابة الأحلام». سوف يرتب القمحاوي مكتبته في فترة نقاهة كما لو أنه في متاهة بورخيس، ليختبر حميمية كتاب ما دون غيره، ونزوات كتاب تركوا ندوبهم على ذاكرته من ثرفانتس إلى دانتي وتشيوخوف وكافكا، إلى خصوصية الإهداء، وكتابة الهشاشة واللايقين والصمت. هل ما يكتبه عزت القمحاوي في «كتاب الغواية» اعترافات؟ في

لمحات



◀ تعيش غادة السمان وحدها بين الأوراق والسكينة، تماماً كطائر اليوم الرقيق الذي اختارته صنواً لها... الأدبية التي شغلت بيروت ودمشق في الستينيات والسبعينيات، تطل من جديد في طبعة تاسعة من روايتها الشهيرة «كوابيس بيروت» (منشورات غادة السمان). هنا مشاهد من سيرة صبية غافلتها السنوات الأولى للحرب الأهلية في لبنان، فنقلتها في أكثر من 170 كابوساً، بين الحقيقة والخيال تحت وقع الرصاص.

◀ عن «دار المختار»، صدر كتاب جديد لدريد عوده بعنوان «أدونيس، في محراب الحب والقيامة». العمل يكمل رائعة عشتار الملحمية «حب البشر وأقدار الآلهة» التي أصدرها المؤلف منتصف العام الماضي.

◀ في روايته «رحيل بين غريبتين» (مختارات)، يحكي حسين صفى الدين قصة حبّ جنوبي بين عباس وأمنية.. أعجب «البيك» بأمنية، فأرسل عباس إلى الحرب، قبل أن يتزوج أمنية ومن ثمّ يهجّرها. يسرد الكاتب معارك القوقاز والخسائر الفادحة للجيش التركي في الحرب العالمية الأولى بعد عمليات التجنيد الإلزامي...



◀ روجيه عساف، وأسامة العارف، وشكيب خوري، ويعقوب الشراوي، وإدوار أمين البستاني، وعصام محفوظ، وبول شاؤول، وأنطوان ملتقى، وجمال خوري، وريمون جبارة، ومنير أبو دبس، وبرج فازليان... لإعلام المسرح اللبناني هؤلاء يحتلون صفحات كتاب عبيدو باشا «هكذا -

انقلاب التغيير على أبطال التغيير في المسرح» (دار الآداب). هنا، يذكرنا الصحافي والناقد اللبناني بريادة الفن في بلد عاش الحرب الأهلية، عبر التركيز على دور المسرحيين في ذلك.

◀ هل حرية الإعلام وهم أم حقيقة؟ في كتابه «الإعلام: حرية في انهيار» (الشبكة العربية للأبحاث والنشر)، يشرح الباحث صباح ياسين مسألة حرية الإعلام وعلاقتها بمنظومة القيم والأعراف، واستبداد السلطة، وتعسف الرقابة... هكذا، جاء عمله بحثاً في جدلية الحرية والقانون كمقدمة لتطور الاعتراف بالحقوق الأساسية للإنسان من خلال نماذج تبرز أن المسؤولية تقع بالتساوي على عاتق الدولة ووسائل الإعلام...



◀ يغادر راجح الخوري الشعر في إصداره الأخير. بعد ديواني «قناديل بحر الأحزان» و«بوابات الماء»، يعود الصحافي والكاتب إلى سلسلة مقالات نشرت في جريدة «النهار» منذ منتصف التسعينيات حتى رحيل جورج بوش عن البيت الأبيض. في «إرهاب ضد الإرهاب» (دار النهار) الذي قدّم له الرئيس نبيه برّي، يضيء الخوري على مخطط التشويه الصهيوني الذي وضع العرب دائماً في موقع الاتهام، والشماتة...

◀ منذ أصدر جان بول سارتر «الوجود والعدم» عام 1943، عاشت الوجودية أمجادها بالطول والعرض كما نظر لها صاحبها في ذلك المجلد المرجعي... الكتاب وجد طريقه إلى ترجمة عربية جديدة، تسائل المصطلحات الأولى للترجمة، وقد يكون مقارنة عربية جديدة لفلسفة الحرية والخيار والمسؤولية. في «الكينونة والعدم - بحث في الأنطولوجيا الفينومينولوجية» (المنظمة العربية للترجمة)، الذي عربته أخيراً الأستاذ الجامعي نقولا متيني، ترجمة أخرى لسارتر، بمصطلحات تختلف عن تلك التي اعتدنا قراءتها في الترجمات العربية السابقة.

تراث

نقد الأحاديث النبوية

علي السقا

يضع أحمد القبانجي في كتابه «تهذيب أحاديث الشيعة» (منشورات الجمل) الأحاديث النبوية ثم أحاديث الأئمة بوجه خاص على مشرحة النقد والتحليل. ليس لجعلها موضع ارتياب، بل لتقصّي الأسباب والشوائب التي تعترى بعضها وصولاً إلى تظهير بعض الأحاديث المجعولة على لسان الرسول والأئمة وتبيان مدى زيفها.

اعتمد المؤلف في تفكيك بنية تلك الأحاديث على مبدئين: الأول عبر التحقق من الرواة المدرجة أسماؤهم في متن النص ويمثلون السند الأساسي له، والآخر من خلال إعمال العقل في تفسير تلك الأحاديث سواء عبر مقارنتها بأحاديث أخرى أو الاستشهاد بآيات قرآنية تدحض بعض هذه الأحاديث.

يبين المؤلف كيف اشتملت مروحة

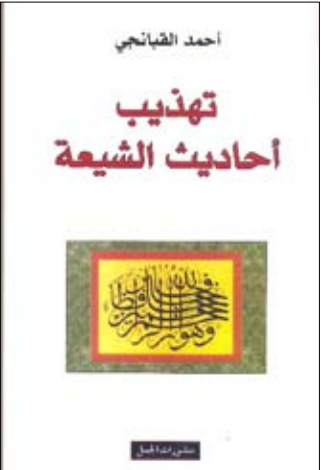
الرواة على مجموعة أشخاص تفاوتت ظروف وجودهم في متن الأحاديث، من «المندسين والطامعين في تشويه صورة الأئمة» إلى «المرتزة الذين وضعوا أحاديث كثيرة لجلب نظر الناس» ثم «أصحاب المنابر العاشورائية الحسينية الهادفين إلى التكسب» وصولاً «إلى المغالين في حنهم وولايتهم للأئمة».

ولعل اللافت هو وجود عدد من الأحاديث المختلفة، وتلك التي لا تستقيم مع أدنى حدود المنطق، في مؤلفات من يعدون كبار علماء الإمامية. وتعدّ مؤلفاتهم الموارد الأساسية التي يقوم عليها جزء مهم من الفقه الشيعي وعلم الحديث، بدءاً من كتاب «الكافي» للشيخ الكليني، و«وسائل الشيعة» للحر العاملي، وصولاً إلى «بحار الأنوار» لمحمد باقر المجلسي، و«من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق.

يورد المؤلف رواية غريبة عن مولد

النبي، كما جاءت في كتاب الكليني «لما ولد النبي، مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها»! هذا إضافة إلى عدد من الروايات التي لا تتفق مع آيات القرآن في شيء، كإغفال مسألة الثوب والعقاب!

تكمن الخطورة اليوم في تحوّل هذه الأحاديث المطعّمة بلسان حال المرويات الشعبية إلى ما يشبه منظومة ثقافية لها فروعها التي يستحيل معها النقد من دون الوقوع في مواجهة مع السلطة الدينية التقليدية، أو في تعارض مع الموروث الثقافي الشعبي. إذ «تحوّلت المؤسسة الدينية إلى عامل ركود القديم وحبوب إجهاض لكل نشاط فكري يصلح الحالة المأسوية. وإن تجرأ أحد على ذلك رُجم بالارتداد ورُمي بتهمة المروق والعمالة للأجنبي».



يرصد المؤلف الأحاديث المختلفة في «تهذيب أحاديث الشيعة»

أقيد التصوير

حسن البنا ضيفاً ثقيلاً على الفضائيات العربية

تخطّى المسلسل عقبة الرقابة ونجح في امتحان التمويل. لكن التسويق مسألة أخرى، خصوصاً مع امتناع المحطات الخليجية عن عرض أي عمل يتناول الجماعة الإسلامية الأشهر

محمد عبد الرحمن

ربما كان تأسيس جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر عام 1928 أقل صعوبة من عمليّة إطلاق المسلسل الذي يروي تاريخ الجماعة الإسلامية الأشهر في العالم، ويبدأ تصويره تحت إدارة المخرج محمد ياسين خلال الأيام القليلة المقبلة.

مع استكمال فريق العمل الذي يضمّ أكثر من 40 ممثلاً وممثلة و11 ممثلاً من بريطانيا سيؤدون دور شخصيات إنكليزية، بات مؤكداً أنّ الممثل الأردني إياد نصّار سيجسّد شخصية مؤسس الجماعة ومرشدها الأوّل حسن البنا. وقد جاء ذلك ليضع حداً للشائعات التي تحدّثت عن بحث صنّاع العمل عن ممثل آخر، مع انتقال الإنتاج من شركة «غودنيوز غروب» إلى شركة «ألباتروس». غير أنّ تمسك وحيد حامد، عزّاب المسلسل ومؤلفه، بالممثل الأردني وموافقة الرقابة أخيراً على النص، إضافة إلى إسناد مهمة الإخراج إلى محمد ياسين بدلاً من عادل أديب... كلها أمور أسهمت في البدء بتصوير العمل الذي سيُعرض الجزء الأوّل منه (ينتهي عام 1950) في رمضان المقبل. أما الجزء الثاني فسيبدأ مع وفاة البنا وصولاً إلى أيامنا هذه.

وفي وقت لم تصدر أي ردة فعل رسمية من جانب ورثة البنا أو جماعة «الإخوان المسلمين»، التي تعيش أزمة سياسية في الوقت الراهن، يبدو أنّ صنّاع المسلسل مصمّمون على المضيّ قدماً في إنتاجه وتوفير ما بقي من الوقت لإنجاز العمل بصورة متميزة. وهو ما أكّده المخرج الذي يقدّم نفسه إلى جمهور الشاشة الصغيرة للمرة الأولى بعد سلسلة أفلام كتبها وحيد حامد أبرزها «الوعد» و«دم الغزال».

حتى الساعة، رُشّح أحمد الفيشاوي لدور الملك فاروق، ويوسف شعبان

لدور النقراشي باشا، وجمال سليمان لدور داعية إسلامي، والفنان السوري عابد فهد لدور اللورد لمبسون، والفنانة الأردنية صبا مبارك لدور الملكة نازلي، وأحمد راتب لدور النحاس باشا، وأحمد فؤاد سليم لدور أحد المرشدين، وعزت العلايلي لدور المستشار عبد الله كساب، بالإضافة إلى عبد الرحمن أبو زهرة وأحمد خليل وعبد العزيز مخيون وسوسن بدر وحسن الررداد وأحمد عزمي وصلاح عبد الله ويسرا اللوزي وكريم قاسم ورحاب الجمل وعبد الله فرغلي وياسر علي ماهر وفايق عزب وجلال عبد القادر.

غير أنّ هذه الترشيحات ما زالت غير مؤكدة، إذ لم تبدأ التعاقدات الرسمية مع الفنانين بعد. وهو ما أكّدته لـ«الأخبار» المتحدّثة باسم الممثلة صبا مبارك التي تحدّثت عن وجود اتصالات بشأن انضمام بطلة «بلقيس» إلى المسلسل المصري. لكنها لم تطلع على التفاصيل

بعد ولا تزال تنتظر معرفة مواعيد التصوير للتنسيق مع مسلسل «مملكة النمل» الذي ستبدأ مبارك تصويره في التوقيت نفسه.

ورغم تأكيدات وحيد حامد بأنّه تناول شخصية حسن البنا وتاريخ «الإخوان» موضوعياً، إلا أنّه حرص حرصاً غير

سرّب وحيد حامد مشهداً من المسلسل بهدف إثارة الجدل

مباشر على تأكيد الجدل الذي سيثيره المسلسل من خلال تمثيل أحد المشاهد الذي نشرته جريدة «المصري اليوم» أخيراً. والمشهد عبارة عن حوار بين البنا ومدير قناة السويس الفرنسي، حين كان نشاط الجماعة لا يزال محصوراً في منطقة الإسماعيلية. وفي الحوار، يشكر البنا محدّثه على التبرّع لبناء مسجد جديد في المدينة لكنه ينتقد ضعف المبلغ مقارنة بما تبرّعت به الشركة، لبناء كنيسة للعاملين الأجانب في القناة. ويردّ الفرنسي بالقول إنّهُ لا يستطيع دفع أكثر من ذلك وإنّ الكنيسة تعتبر خدمة دينية للأجانب المقيمين في المدينة، ويشدّد على ضرورة أن يعرف أهل الإسماعيلية أن القناة هي التي تبرّعت لبناء المسجد. هذا فيما يمتنع البنا عن الرد على سؤال الرجل الفرنسي «ماذا تفضّل: الحاكم المسلم الظالم؟ أم الحاكم غير المسلم العادل؟»

وقد تخطى المسلسل عقبة الرقابة ثم

عقبة التمويل، غير أنّ عقبة التسويق تلوح في الأفق. إذ إنّ الكل يعلم صعوبة بيع الحلقات للقنوات الخليجية لكونها ترفض بث أي أعمال درامية تنتقد الجماعات الإسلامية. والأمثلة كثيرة على المسلسلات التي توقف عرضها أو لم يُعد عرضها مرة أخرى للسبب نفسه، لعل أبرزها «الطريق إلى كابول». لكن مصدرّاً في الشركة المنتجة أكّد لـ«الأخبار» أنّ التسويق لا يشغل بال فريق العمل في المرحلة الحالية، وأنّ سمعة المسلسل ونجومه سيسهّلان المهمة لاحقاً. وبلغت المصدر إلى تعدد قنوات الدراما المصرية القادرة على دعم المسلسل حتى لو امتنع «التلفزيون المصري» عن الدخول في سباق عرض الحلقات تجنباً لأي أزمة قد يثيرها المتعاطفون مع الجماعة التي تحمل صفة «المحظورة» في الصحف الحكومية اعتماداً على حظرها رسمياً عام 1954. فيما لا يزال تأثيرها ملموساً في الشارع السياسي المصري حتى الآن.



وحيد حامد و«حبه» الأوحّد

يعدّ هذا المسلسل ثالث عمل للمؤلف وحيد حامد الذي يتناول ظاهرة تصاعد التيار الديني السياسي في مصر، سواء المعتدل أو المتشدد. وكان حامد صاحب أول مسلسل عن ظاهرة التفجيرات الإرهابية التي انتشرت في مصر مطلع تسعينيات القرن الماضي وحمل اسم «العائلة». وقد اعتبره كثيرون متوسط القيمة فنياً لأنّه مصنوع على عجل من دون عمق وتحليل وافي. ولا تعيد القنوات المصرية حتى الآن عرضه على الإطلاق عكس العمل الثاني وهو فيلم «طيور الظلام» الذي انتقد فيه حامد التحالف بين الفساد ممثلاً بعادل إمام (الصورة) والتطرف ممثلاً برياض الخولي. وقد أصدر حامد كتاباً شهيراً عن تلك القضية تحت عنوان «استيقظوا أو موتوا».



إياد نصّار سيجسّد شخصية مؤسس الجماعة ومرشدها الأوّل

ريموت كونترول



وثائقي عن الاستشهاديات
arte 00:35



حيوانات لإنقاذ الأرض
mbc max 16:00



ما سرّ القلق الخليجي من إيران
«الجزيرة» 21:05



يارا تشجّع المواهب الشابة
Mtv 20:45



جوزيف عطية «بدو» عروس
LBC 20:45



جديد إميل لحود
«المنار» 21:30

دعونا نرّ الليلة كيف صوّرت المخرجة الفرنسية نتالي أسولين الفدائيات الفلسطينية، في الوثائقي الذي يحمل عنوان «زوجات الله»، وإلى أي مدى تفادت فخ القراءة السطحيّة الكسولة والكليشيهات الكاريكاتورية المغرضة، في تناولها حكايات نساء فذّن عمليات استشهادية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

في فيلم التحريك Ice age 2: the meltdown يدرك ماني وسيد ودياجو أنّ ذوبان الكم الهائل من الثلج يهدد جميع الحيوانات بخطر الفيضان المدمر، فيحاول الفرسان الثلاثة أن ينبّهوا الجميع إلى هذا الخطر الداهم.

يواصل الغرب ضغوطه على إيران، لكن ما سرّ القلق الخليجي؟ وماذا لو استبدل الحل العسكري بصفقة سياسية؟ وما هي تحضيرات دول الخليج إذا تعرّضت إيران لضربة عسكرية؟ هذه الأسئلة وغيرها تناقشها حلقة الليلة من «الملف» مع سامي كليب.

في حلقة الليلة من «ستديو الفن» نجم برايم الليلة من برنامج «Perfect bride» قسمة ونصيب» الذي تقدّمه رزان مغربي مباشرة على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال». من ستخرج من المسابقة؟ ومن ستبقى متابعة حلمها بالزواج من فارس الأحلام؟

المغنّي جوزيف عطية (الصورة) هو منزل رئيس الجمهورية السابق إميل لحود (الصورة) في حلقة «حديث الساعة» للبحث في الأوضاع الراهنة في ظل التهديدات الإسرائيلية وتأثير أجواء المصالحة على لبنان، وغيرها من الملفات المحلية والإقليمية.

قضية

الأردن: السلطة تحكم الخناق على الإنترنت

في خطوة هي الأولى من نوعها، قضت محكمة التمييز بإخضاع المواقع الإلكترونية لرقابة دائرة المطبوعات والنشر

أحمد الزعتري

خلال الأسبوع الماضي، كتب مدير تحرير موقع «عمّان نت» www.ammannet.net، محمد عرسان مقالاً بعنوان «حكومة خرقاء تخرق القانون!». المقال الذي نشر على الموقع انتقد الحكومة بسبب استغنائها عن فئة معينة من عمّال المياومة (يعملون مقابل أجر يومي من دون أي ضمانات) في المؤسسات الرسمية. لكن أول من أمس، ظهر علينا عرسان ذاته في مقال «أنا أحب الحكومة» قال فيه: «بعد إخضاع المواقع الإلكترونية لقانون المطبوعات والنشر، أعترض من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية التي وصفناها بالخرقاء... الرئيس وحكومته على رأسي»... فما الذي دفع عرسان إلى كتابة هذه المدوّنة؟

الحقيقة أنّ الجدل حول المواقع الإخبارية الأردنية دخل مرحلة جديدة، بعدما أصدرت محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في الأردن، أول من أمس، قراراً يقضي بإعتبار المواقع الإلكترونية مطبوعة «من وسائل النشر...» ما يعني إخضاعها لرقابة قانون المطبوعات والنشر التي تصل عقوبة بعض بنوده إلى الحبس والغرامة. وقد أتى القرار حين رفضت محكمتنا «البداية» و«الجزء» تحميل المسؤولية لموقعي «عمّون» الإخباري www.ammonnews.net و«رم» www.rumonline.net إثر رفع أحد الصحفيين قضية ذم وتشهير ضد ناشريهما. هذا القرار ترك الوسط الصحفي الإلكتروني مذهولاً، نظراً إلى



نضال الخيري - الأردن

التطمينات التي تلقاها ناشرو المواقع من الحكومة الجديدة «بعد المسّ بحرية هذا الفضاء» كما يقول لـ«الأخبار» باسل العكور، أحد مؤسّسي موقع «عمّون». يرفض العكور التعليق على قرار المحكمة لأنه يعرّضه للمساءلة القانونية، لكنه يتساءل عن مدى فاعلية الرقابة على «فضاء حدوده الدنيا». ويذكر العكور أنّ Facebook

كيف ستتمكن الجهة المعنية من مراقبة أكثر من 100 موقع؟

هو، من هذه الزاوية، أشدّ خطورة من المواقع الإخبارية والمدونات والمنشآت بسبب فعاليته في الدعوة إلى الاعتصامات والتظاهرات، «فكيف سيتمكّنون من مراقبة أكثر من 100 موقع إخباري؟»... مشيراً إلى التحديات التقنية التي ستواجه قراراً مماثلاً «أستطيع الآن أن أنشئ عشرة مواقع إلكترونية غير معروف مالكة».

كذلك، يوافق رئيس تحرير موقع «خبّرتني» www.khaberni.com غيث العضيلية على صعوبة إخضاع المواقع للرقابة، وخصوصاً مع توافر مواقع أنشئت خارج الأردن. بينما يرى محمد عرسان أنّ «الحكومة قامت بعملية التفاف. و عوضاً عن إصدار تشريع يضبط المواقع، وينعكس سلباً على صورتها في الخارج، كتبت المواقع بالقوانين السارية».

رسمياً، صرّح وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة نبيل الشريف أنّ «دائرة المطبوعات والنشر ستعتمد على مستشاريها القانونيين لإعداد آلية لهذا الموضوع، إضافة إلى الخطوات القانونية الواجب اتباعها لتوفيق الأوضاع مع هذا الاستحقاق القانوني الجديد الذي سينظم عمل المواقع الإلكترونية لما فيه مصلحة الجميع».

لكن يبدو أنّ الأمور تتجه نحو التصعيد. إذ انتقد باسل العكور نقيب الصحفيين ورئيس تحرير جريدة «الرأي» عبد الوهاب زغيلات لأنّه «لا يقوم بدوره التقليدي في الدفاع عن حرية الصحفيين، وعدم قتاله ضد إخضاع الصحافة الإلكترونية للرقابة»، و متهماً بإيهام بـ«قيادة حملة تحاول أن تقدم حلولاً كثيرة للخروج بصيغة تقيد المواقع الإلكترونية». لكن هل فعلاً تحتاج الصحافة الإلكترونية إلى قانون ينظمها؟ يجيب العكور أنّه مع قانون ينظم هذه المواقع، لكن «شرط ألا يفرض علينا بهذا الشكل». أما العضيلية فيخشي «استغلال الحكومة لهذا القانون».

الأنية البارزة في مصر والعالم وتعلّق عليها بطريقتها الخاصة الطريفة وتذهب إلى أقصى حدود النقد في بعض الأحيان. ومن أبرز فقراتها مثلاً استطلاع رأي الشارع المصري، وآخر الأسئلة المطروحة: «هل تظن أن جمال مبارك سيصبح رئيساً للجمهورية؟»، والإجابات مثلاً جاءت على الشكل التالي: باريس هيلتون تسأل «هل هو مثير؟» أما باتمان فيوضح: «أنا هو جمال مبارك»!

لم ينس «الكشريون» بالطبع التهمّ على اللهجة المصرية في لفظ اللغات الأجنبية، هناك فقرة كاملة بعنوان: (Abetaizar) بالإشارة إلى «Appetizer» ولم يفهم أيضاً مواكبة أحداث مباراة كرة القدم الأخيرة بين الجزائر ومصر. إذ أوردت الصحيفة خبراً يشير إلى سحب أحد المطاعم طبق السلطة الخضراء من قائمة المأكولات تضامناً مع الفريق المصري! باتت الأصوات المعارضة في مصر تسمع في الآونة الأخيرة، وخصوصاً مع توسّع الحدود الإلكترونية وقدرتها على الإفلات من قبضة الرقيب. لكن تبقى الخشية من أن تسهم هذه المواقع في تنقيس غضب المواطنين المصريين فيكتفون بالثورة على «النت» بدل النزول إلى الشارع للاحتجاج والتغيير!

www.elkoshary.com

◀ في 21 كانون الثاني (يناير)، كان الجمهور اللبناني على موعد مع Viva la diva، المسرحية المقتبسة عن نص هدى بركات وتوقيع المخرج نبيل الأظن. إلا أنّ



رندا الأسمر (الصورة) التي تلعب البطولة في المسرحية، تعرّضت منذ يومين لحادث خلال البروفا أدّى إلى كسر في كتفها. ما دفع القيمين إلى تأجيل عرض المسرحية التي تحتضنها خشبة «مسرح دوار الشمس» إلى وقت يتحدد لاحقاً. «الأخبار» تتمنّى الشفاء العاجل للممثلة اللبنانية والعودة سريعاً إلى خشبة المسرح.

◀ أعربت الممثلة الإيطالية صوفيا لورين عن فرحتها لأداء دور والدة المخرج الإيطالي الشهير فيديريكو فيليني في الفيلم الموسيقي الجديد Nine. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» عن لورين قولها «سعدت عندما اتصل روب مارشل بي» في إشارة إلى مخرج الفيلم الذي أنجز أيضاً شريط «شيكافو» الذي حقق نجاحاً كبيراً.

وأكدت لورين أنها لطالما حلمت بالمشاركة في فيلم موسيقي أميركي مثل الأفلام التي كانت تشاهدها في صغرها. وأشارت إلى أنها لم تكن تعرف أنها ستؤدي دور الأم، غير أنها لعبت هذا الدور في السابق، لذا لم تخف منه. وتشارك لورين في مسلسل يبدأ عرضه في وقت لاحق هذه السنة، يجسد حياة والدتها، التي قالت إنها كانت تحميها وأختها مثل «التمرة» خلال الحرب العالمية الثانية. يُذكر أنّ شريط Nine يُعرض حالياً في الصالات اللبنانية.

◀ أكدت الفنانة المصرية المعروفة شويكار (الصورة) أنّ عودتها إلى السينما من خلال فيلم «كلمني شكراً» بعد غياب 15 عاماً، يُعزى إلى المستوى الفني العالي للفيلم، وذلك بعدما رفضت مراراً تقديم أدوار صغيرة أو أن تكون مجرد ضيفة شرف. وفي مقابلة



مع «العربية نت»، شددت شويكار على أنّ فيلمها الجديد الذي سيعرض 20 يناير (كانون الثاني) الجاري، سيكون من أهم الأعمال التي تقدمها السينما المصرية في عام 2010 نظراً إلى جراته الشديدة وتعرضه لمشاكل عصرية مثل مشاكل الإعلام والاتصالات والتكنولوجيا التي يعانيها الشعب المصري في الوقت الراهن، كما يتعرض للخيانة الزوجية وأسبابها. «كلمني شكراً» هو الفيلم الرقم 92 في مشوار شويكار السينمائي.

◀ تعاقدت جومانة مراد على بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «شاهد إثبات» وهو من كتابة فداء الشندويلي، وإنتاج مشترك بين أمير شوقي وصادق الصباح بينما يجري البحث حالياً عن المخرج المناسب للعمل. ونقلت صحيفة «المصري اليوم» عن الصباح قوله: «قبل أن توقع جومانة عقدها، أبلغتنا أنها ستنتهي من تصوير الجزء الخامس من «باب الحارة» مع المخرج حاتم علي في 28 الحالي، فاستغلنا تلك الفترة في التحضير للعمل بحيث يبدأ التصوير الشهر المقبل». وأضاف: «كنت أتمنى إسناد إخراج المسلسل إلى محمد الرشدي لكنه سيكون مشغولاً خلال الفترة المقبلة بمسلسل «العتبة الحمراء» لمي كساب». وأشار الصباح إلى التصوير سيبدأ في شهر شباط (فبراير) المقبل.

على النت

El Koshary Today: إضحك عليها... تنجلي

صباح ايوب

«أقبط مصر سيُنحون الجنسية المصرية الكاملة كهدية عيد الميلاد وهم يعيشون بسلام وهدوء في مصر»، «مصلحة حماية المستهلك المصرية تضمن حق الرجل بردّ عروسه إذا كانت فاقدة للغشاء البكارة أو إن كانت تشكو من أي خلل آخر»، «المصريون يتعهّدون في كوبنهاغن بخفض نسبة انبعاث الغازات... بمنع طابق الفول المدفّس من الأسواق»... هذه بعض العناوين الرئيسية لأخبار جريدة إلكترونية مصرية تدعى «الكشري توداي» El Koshary Today!

هكذا انضمت مجموعة إلكترونية جديدة إلى الصحفيين والمدونين المصريين «الغاضبين» من شوائب مجتمعهم ونظامهم، ولم تغفل من سهام سخريتها أي ظاهرة أو حدث يخص بلد الفراعنة. الصحيفة الناطقة باللغة الإنكليزية، اختارت هذه المرة الطريقة القديمة للتعبير في ظل القمع والتضييق على الحريات، فانتقدت السياسة والمجتمع والثقافة والفنون من خلال السخرية البناءة! خطوة إيجابية مباشرة في ظل سيطرة النقد السياسي على الفسحة الإلكترونية على حساب الاجتماعي والثقافي. «الكشري توداي» تظهر على موقعها الإلكتروني كصحيفة «جديّة» من حيث



الشكل: لديها اسم وشعار مؤلّف من شجر نخيل وجمل وأهرامات وحمار وسيارة أجرة، وهي تعرّف عن نفسها بأنها «المصدر الموثوق الأول للأخبار في مصر»! وهي مبوبة كسائر الصحف: لديها التحقيقات، والأخبار الدولية، وصفحة الرأي، وأخبار الفن، والرياضة، والعلوم والتكنولوجيا وغيرها... وفيما يوحي القالب بجديته، يكتشف المتصفح سريعاً أنّ القلب هو ساخر عبارة عن أخبار مركبة ومتخيلة ذات رسالة اجتماعية وسياسية واضحة. الصحيفة نفسها لا تخفي ذلك، بل تعلن

الشكل: لديها اسم وشعار مؤلّف من شجر نخيل وجمل وأهرامات وحمار وسيارة أجرة، وهي تعرّف عن نفسها بأنها «المصدر الموثوق الأول للأخبار في مصر»! وهي مبوبة كسائر الصحف: لديها التحقيقات، والأخبار الدولية، وصفحة الرأي، وأخبار الفن، والرياضة، والعلوم والتكنولوجيا وغيرها... وفيما يوحي القالب بجديته، يكتشف المتصفح سريعاً أنّ القلب هو ساخر عبارة عن أخبار مركبة ومتخيلة ذات رسالة اجتماعية وسياسية واضحة. الصحيفة نفسها لا تخفي ذلك، بل تعلن

دولة ساق، ديانا

حسان الزيت

مرّة أخرى تثبت السياسة في لبنان أنها بلا أخلاق. فعلت ذلك من دون جهد أو عناء، بطريقة طبيعية. فتاة، في العاشرة من عمرها (ديانا محمد زريق)، ينفجر وهي في طريقها إلى المدرسة تحت قدميها «جسم غريب» ويبتتر ساقها، والسياسة لا من رأى ولا من سمع، لا يرتجف لها جفن، تتابع ممارسة أجندتها اليومية، العلنية والسرية. لكن الأقسى من ذلك هو أن المجتمع الذي بات لا يحس بجسده وبنفسه لم يلتفت إلى ما حصل في كفريليا مع تلك الفتاة وشقيقها (حسن محمد زريق 7 أعوام) ورفيقتهما (زينب هزيمة 16 عاماً)، تعامل مع الموضوع كحدث «أمني» في مكان ما، في هاييتي المنكوبة. كأن المجتمع اللبناني مخدر، أو كأنه يسترخص الموت، موت الأطفال وموت الإنسان عموماً. لقد بات علينا، فعلاً، أن نحدد مفهوم الجريمة والطفولة والحياة والإنسان عموماً. بات علينا أن نتدرب على الإحساس. بتنا، بكل جدارة، بلا إحساس، كما بتنا بلا دولة وبلا مواطنة. نحن نعيش في شركة فساد وآلة قتل وفي ساحة حرب تتحكم فيها الكراهية.

بأيّ ذنب تُهمّل تلك الفتاة، وكل طفل هو في وضع مماثل لحالها، ونحن ندّعي أننا نواصل حياتنا؟ كيف ينفجر «جسم غريب» في طفلة ويبتتر ساقها ولا نسال، ولا نسال عن شيء، لا عن الفتاة، ولا عن كيف ستكمل حياتها، وكيف ستذهب إلى المدرسة، ولمّ حصل معها هذا، ولمّ يمكن أن يحصل هذا مع أيّ مواطن، كيف لا نسال؟ وكأننا لا نسال عن أنفسنا. لقد باتت المساحة العامة بين اللبنانيين ميتة، حكرًا للسياسة القاتلة.

رئيس المجلس النيابي يعقد مؤتمره الصحافي للحديث عن أمر استراتيجي (لن؟)، ثم يخرج حليف حليفه ليرد عليه، وآخر يوافق أو يعارض، وكأنّ شيئاً لم يحصل، وكأنّ شيئاً مأسوياً لا يحصل في لبنان، وكأنّ انفجاراً لم يقع ولم يعطل مسيرة طفلة ويعوقها. ومع أولئك السياسيين ثمة مطارنة يهتمون بصوغ بيانهم بيروقراطية كاملة، سياسية وإدارية ولغوية، وكان تلك الطفلة، وكل المواطنين مثلاً، ليست موجودة أصلاً. فديانا زريق ليست من «الواجب المدرسي»، لهؤلاء، رئيس المجلس وحليف الحليف والمطارنة وكل سياسي حكى أول من أمس أو لم يحك. «الواجب» هو واجبها وحدها، وكانت قد أتمّته في اليوم السابق، وكانت في اليوم السابق تنوي أن تذهب إلى المدرسة مع رفيقيها لتلتقي رفاقاً أكثر ولتأتي بواجب مدرسي آخر. ولتعود في الأيام المقبلة إلى المدرسة والملاعب... إلى الحياة، بجسد كامل وروح عادية.

انفصام كاذب وسياسة جوفاء وموت معلن. والمشهد السياسي، في يوم بتر ساق تلك الفتاة، ضمّ أيضاً مؤتمراً عن الحقوق المدنية لللاجئين الفلسطينيين. وماذا لو حصل انفجار «جسم غريب» في أحد المخيمات الفلسطينية وبتر ساق طفل! ماذا لو؟ ما الذي كان سيتغير في المؤتمر وجلساته، وفي السياسة اللبنانيّة عموماً؟ والكل يعرف أن بتر ساق بالنسبة إلى طفل فلسطيني، ومثله أطفال لبنانيون كثيرون، أشبه بلعبة، والموت بالنسبة إلى أولئك لعبة، فهل نقف عند ساق؟

الطاقم السياسي في لبنان يواصل لعبته: سرقتنا وتطيّفنا ومذهبتنا... وقتلنا بالطبع، فلمّ نتحدث عن ساق قد بُترت؟ وقد بات الانفجار لا يعني من يصيب، إنما من يستهدف، وإذا كان يستهدف والد الفتاة تلك، ديانا، كما ادّعي في وسائل إعلام عديدة، فلا همّ أن يصيب فتاة ويبتتر ساقها. هو، المستهدف، والدّها. هذا الشعور اللبناني العام ليس من فراغ، هو من موت المجتمع وغياب الدولة: الأب بدل الدولة، المذهب بدل الدولة، العشيرة بدل الدولة، الزعيم بدل الدولة، المافيا والعصابة بدل الدولة. والدا شابين خطفا في بدارو، تصرّفا من دون العودة إلى «الدولة» وتفاوضا مع خاطفي ولديهما ودفعاً لهم المال المطلوب وتسلمّا ولديهما، وبعد ذلك أخبرا «الدولة».

والد ديانا هو دولتها، مثل هذين الوالدين. في الأقل دلّ على ذلك «الاستلشاق» اللبناني، السياسي والمجتمعي، الذي بات يسلم أنّ لكل دولته.

يعرف اللبنانيون كافة أن لا دولة. هذه المقولة ليست جديدة بل رتيبة وبلا معنى أيضاً. لكن المشكلة، التي تكشف عن نفسها كل يوم، هي أن لا مجتمع. لا مجتمع، هذه عبارة ذات معنى ووقع قاس. حقيقة مرّة، هناك، بمعزل عن المذاهب في السياسة، عشائر وعصابات وعائلات وأسر وأفراد، مذاهب في حد ذاتها، يدبّرون أنفسهم ويدبّرون أمورهم، في كل شيء، من توفير لقمة الخبز إلى تأمين «وسايط» تسخّر «الدولة» لحماية النفس أو الاعتداء على الآخر، على حدّ سواء. في كل بيت بات هناك مذهب، وربما مربّع أمني. المذهبية الكبرى، السياسية، مظلات لحماية المذهبيات الصغرى. والمربعات الأمنية الكبرى، الموجودة في كل مكان، مظلات لحماية المربعات الأمنية الصغرى. هذه هي المعادلة في لبنان. المذهبيات استنسخت نفسها، وبات كل مذهب سياسي يتكوّن من مذاهب عدّة كطبق مسموم أو كجسم متفجّر. فمن كان في رأسه عقل لينتبه إلى ساقيه... إذا أمكن.

سعد الله مرزعياني*

لا شك بأنّ الرئيس نبيه بري قد دفع النقاش بشأن مسألة تطبيق المادة الدستورية المتعلقة بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، خطوات إلى الأمام. إنّه في الواقع، يفعل أمراً تخلف عن فعله (باعتياره استمرّ رئيساً لكل المجالس النيابية المنتخبة منذ عام 1992 حتى اليوم) طيلة ثمانية عشر عاماً. لقد قدم قبل يومين، في مؤتمره الصحافي، تبريراً لذلك. بعض هذا التبرير منطقي وبعضه الآخر ليس كذلك. من ذلك أنّ موضوع تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، قد استخدم كفزاعة أو كعنصر مقايضة للسكوت على سياسات مرحلة الإدارة السورية للبلاد

الطائفية التي استخدمت أداة أساسية لتثبيت سيطرة طبقية وسياسية وتعريضها، لن تبقى بالضرورة كذلك

وممارساتها وتحالفاتها، وكذلك على الإدارة نفسها.

اليوم يعتقد البعض، أنّ في الأمر أيضاً، شيئاً من المقايضة والمناورة والتحويل. لا يمكن نفي وجود بعض من ذلك، ورغم هذا الاحتمال، فإنّ تحرّك رئيس المجلس النيابي، يخطئ هذا العامل إلى ما يدفع نحو البحث عن أسباب أخرى. ليس مستبعداً في هذا السياق أن نقع على أثر معاناة وأزمات، أو تحوّل في التوازنات، أو على دوافع ومستلزمات بورجوازية تسعى نحو شروط أفضل للعمل وللمنافسة عبر شيء من التحديث والتوحد بعدما برزت أضرار الانقسام والاستقطابات الحادة...

عصام العربيّات*

شارت ضجة بسبب البيان الذي قرأه شيخ الأزهر ورئيس مجمع البحوث الإسلامية الدكتور محمد سيد طنطاوي في آخر يوم من أيام السنة الأقلّة على أعضاء المجمع في اجتماعه العادي، وهو اجتماع لم يتضمّن جدول أعماله أي ذكر للموضوع الذي تناوله البيان، أي بناء مصر جداراً فولاذياً عازلاً تحت الأرض لتدمير الأنفاق التي يجري عبرها التهريب إلى قطاع غزة وغمرها بالمياه، مما يُعدّ إحكاماً للحصار المستمر على القطاع المنكوب منذ 3 سنوات أو يزيد.

لم يناقش أعضاء المجمع البيان، ولم يتداولوا

أراد النظام توظيف الأزهر لمصلحة مواقفه السياسية المختلف عليها، وهذا أسوأ توظيف للعلماء والمؤسسات الدينية الرسمية

فيه، بل قرأ الشيخ البيان أمام الأعضاء وبحضور كاميرات التلفزيون المصري الذي سارع بنقل الحدث إلى الجميع ليصبح البيان وما تضمنه من رأي سياسي محل جدل شديد في أوساط الفقهاء والعلماء، وكذلك الساسة والرأي العام.

من ناحية الشكل، فإذا صح أنه لم تجر مداولة ولا نقاش، فإن الشيخ يكون قد ارتكب في حق نفسه وأعضاء المجمع والمؤسسة الدينية كلها، بل الرأي العام خطأ كبيراً. كما أن إقحام المجمع في قضية لم يحط بها علماً ولم يطلع على تفاصيلها وليس متخصصاً فيها وتمس الأمن القومي، والتدليل على

بكلام آخر، إنّ الطائفية التي استخدمت أداة أساسية لتثبيت سيطرة طبقية وسياسية وتعريضها، لن تبقى بالضرورة كذلك في كل الظروف والأحوال. يعزّز احتمال هذا الانعطاف ما برز من خراب وتدمير ولدته أو تنذر به الانقسامات الطائفية والمذهبية في أكثر من بلد عربي. إنّها، بشكل من الأشكال، سُنّة رأس المال في التفتيش عن أشكال جديدة للكسب والربح والتوسّع والحمايات...

يجب ملاحظة أنّ عوامل عدّة، قد اجتمعت تاريخياً، على بلورة صيغة النظام السياسي اللبناني في حلته الطائفية الراهنة. لن يصمد هذا النظام إلى الأبد في مواجهة المتغيّرات. ولكن يجب أيضاً ملاحظة أنّ ثمة تباينات أساسية أو جزئية تميّز أطراف النظام الطائفي في سياق تفاعل المحلي مع الإقليمي لجهة المصالح والانتماءات والعصبيات. ولذلك، واستناداً إلى واقع التمايز والتباين هذا، فإنّ انعكاسات المتغيّرات لن تحصل بتمائل أو بتزامن بالنسبة لأطراف «الصيغة» السياسية الطائفية اللبنانية.

في رصد ردود الفعل والمواقف حيال مبادرة الرئيس بري، يمكن ملاحظة أنّ حذر القوى السياسية الممثلة للحصة المسيحية في النظام الراهن، هو الأكبر والأوضح. العماد ميشال عون روج لمعادلة مفادها أنّ البحث في تطبيق المادة 95 من الدستور المتعلقة بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، يبدأ عندما يحصل التوازن السياسي والإداري والأمني على مستوى السلطة. لذلك رفع شعارات وطرح مطالب من شأنها تأمين هذا التوازن، أي تأمين المناصفة الفعلية بين ممثلي المسلمين والمسيحيين في إشغال مواقع القرار في السلطة في البلاد. هذه معادلة سيصبح تحقيقها أصعب بل مستحيلًا، إذا استمرّ النظام الطوائفي الراهن. كل العوامل المحلية والإقليمية، كل العصبيات المنفلتة، كل التحولات الديموغرافية التي تحصل

يا أعضاء مجمع البحوث الإسلامية

حجة وحل بناء الجدار بالأمن القومي، يُعدّ إقحاماً للمجمع وأعضائه في ما يجب عليهم الرجوع فيه إلى أهل الاختصاص، وإلا كان عليهم أن يؤكدوا على معان عامة ومبادئ مجردة، دون تنزيلها على واقعة محددة كبناء جدار تحت الأرض لهدف محدد وهو منع التهريب ويؤدي إلى نتيجة واضحة وهي خنق مليون ونصف مليون في غزة وحصارهم.

ومن الواضح أن البيان جاء لدعم النظام المصري الذي تعرّض لانتقادات شديدة وحادة من الرأي العام، وصدرت فتوى فردية طبقت الاتفاق من العلامة القرضاوي بحرمة بناء مثل ذلك الجدار لأنه يؤدي إلى إيذاء أربياء ومنع وصول الإمدادات الضرورية لهم، ولأنهم يتعرضون لحصار شديد أغلق كل المنافذ الطبيعية، اضطروا إلى تشييد أنفاق تحت الأرض وتهريب كل ما يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة والصمود ضد العدوان الهمجى الذي تشنه القوات الصهيونية عليهم منذ احتلال أرضهم المستمر منذ 60 سنة.

كان يمكن المجمع ورئيسه أن يقرر جملة من المبادئ العامة والقواعد المستقرة فقهاً دون تنزيلها على أي واقع. ويخرج بذلك من الحرج الشرعي والسياسي، مثل:

حماية الأمن الوطني والقومي ضرورة مستقرة بالوسائل التي لا تؤدي إلى ضرر أكبر.

دعم المستضعفين في الأرض وإمدادهم بالغذاء والدواء واجب شرعي لا يجوز التخلف عنه أو التقاعس فيه.

الرضوخ للضغوط الأجنبية التي تتدخل في الشأن المصري حرام شرعاً أو مكروه جداً، إلا في حالات الضرورة القصوى التي يجب أن تكون معلومة ويتم تقديرها بقرارها دون تجاوز.

لكن النظام أراد توظيف الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية لمصلحة مواقفه السياسية المختلف عليها، وهذا أسوأ توظيف للعلماء والمؤسسات الدينية الرسمية لمصلحة مواقف

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهو، نقاشة بيار ابي صعب، مجتم صحن شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

■ المدير الفني اميل منعم

الزخبار

تأسست عام 1993

تصدرت عن شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب.5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01/ 61115 ■ التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381_01/666314_15

أهلا بكم في جحيم الصحراء الكبرى

محمد بنعزير*

في 2009/11/28 اختطف ثلاثة سياح إسبان في موريتانيا، ثم اختطف إيطالي وزوجته يوم 2009/12/19، وحين اعتقل أحد المشاركين في العملية اتضح أنه من مالي. في 25 كانون الأول/ديسمبر، اعتقل مسافر حاول تفجير طائرة متجهة إلى مطار ديترويت في الولايات المتحدة الأميركية. المسافر عبد الفاروق عبد المطلب كان نيجيريا، وفي 28 من الشهر نفسه قتل أربعة سعوديين وجرح اثنان آخران في النيجر... وقد كانوا في طريقهم إلى بلدة مالية.

ما الذي يجمع بين الفاعلين في كل هذه الوقائع المتناثرة؟ المكان. موريتانيا ومالي والنيجر ونيجيريا دول متجاورة في الصحراء الكبرى بأفريقيا.

حتى ردود الأفعال الأولية يجمعها المكان. فالطالب النيجري مر باليمن، ووكالة أخبار موريتانيا ذكرت نقلا عن مصادر متطابقة أن مسلحين يفترض انتماءؤهم لتنظيم القاعدة قاموا بعملية الاختطاف، والتعليقات على نشر خبر القتل في جريدة الرياض السعودية تفسره بأن القاعدة تنتقم لهزيمتها في صعدة! كتب معلق على موقع الجريدة «حقق القاعدة على السعوديين تاجح بعد هزيمة الحوثيين»، بينما أضاف آخر «دم السعوديين ما يروح هدر».

هذه خيوط متباعدة تتشابك، وهي تقود إلى مكان واحد، جرت فيه عمليات اختطاف وقتل لكن صداها كان باهتاً. الآن، حين وصل نصل السكين إلى ديترويت والرياض، سيصبح المكان تحت الأضواء بقوة. لنلق نظرة على ساحة العمليات:

مساحة موريتانيا 1030700 كلم مربع وهي

الآن، حيث وصل نصل السكين إلى ديترويت والرياض، سيصبح المكان تحت الأضواء بقوة

غير مستقرة، عرفت محاولات انقلابية عدة، بعضها فشل وبعضها نجح فتبعته عملية انقلاب، جرى فيها قتل فرنسيين واختطاف إسبان والآن ما زال الإيطالي وزوجته رهائن، وقد قرر وزير الخارجية الإيطالي أن التفاوض مع الخاطفين يعطي شرعية للإرهاب. ولكنه قال أيضاً إن سلامة الرهائن لها الأولوية. كالعادة سيدفع الأوروبيون فدية وينكرون ذلك. مساحة مالي 1241238 كلم مربعاً، وهي تعيش حرباً أهلية مستترة بين السلطة والطوارق المسلحين والعارفين بمسالك الصحراء. ولهذا امتداد في النيجر التي تبلغ مساحتها 1267000 كلم مربع حيث تواجه السلطة مشاكل مع الطوارق الذين يطالبون بنصيبهم في مناجم الأورانيوم. أما نيجيريا ومساحتها 923768 كلم مربعاً، فهي تعرف مشاكل بين ولايات الجنوب ولايات الشمال التي أعلنت سابقاً تطبيق الشريعة الإسلامية، ما سبب مواجهات طائفية.

هذا هو المكان الذي ستسلط عليه الأضواء الكاشفة في الأشهر المقبلة. مكان تصل حرارته إلى خمسين درجة مئوية، جحيم يتكوّن من سهول محجورة وهضاب وأخاديد لا نهاية لها تصلح لخلوة العبادة وطبعاً للاختفاء والترص، مكان يوازي مساحة نصف أوروبا، مع فارق أن فضاءات الصحراء الكبرى تتسيدها دول فاشلة، غير مستقرة، وتواجه عواقب جغرافية لا يمكن تخيل احتمال السيطرة عليها. كمثال، تمتد الحدود بين موريتانيا ومالي 2000 كلم. والخطر أن مشكل الحدود يشمل دول الجوار أيضاً، فالجزائر تحد مالي شمالاً وهي لا تسيطر على حدودها تماماً. ففي نهاية شباط/فبراير 2008، اختطف سائحان نمساويان من تونس، وتمكن الخاطفون من عبور آلاف الكيلومترات في الجزائر ودخلوا مالي، وحينها شرعوا يتفاوضون مع السلطات النمساوية لإطلاق سراحهما...وقد تم ذلك من مالي! ويقدم هذا التنقل فكرة واضحة عن مساحة المناورة المتوافرة للخطافين المحترفين. عملياً الحدود موجودة على الورق فقط، أما على الأرض فالعناصر الإرهابية تتحرك

وممانعة. ولذلك تتجه الأنظار إلى دور القوى اللاطائفية، قوى الديمقراطية والتغيير، وتكرّر هنا أنّ هذه القوى قد قدّمت مساهمات كبيرة في فضح خطر استمرار اعتماد النظام الطائفي وفي كشف مسؤوليته عما يعانيه لبنان واللبنانيون من الانقسام والضعف والتشرذم والتبعية...

هذه القوى مطالبة بأن تأخذ دورها وموقعها في عملية التحوّل القائم والمنشود. وهي تستطيع الكثير إن هي نجحت في بناء عناصر نجاح قوّتها ودورها. إن قيادة مشروع إنقاذ وطني هي مسألة تتجاوز بكثير عملية موضوعية يحفزها الربح وتوجهها نزعات التسلط والهيمنة والمنافسة والمحاصصة.

من هنا، في الواقع، يبدأ المشروع الوطني، مُستكملاً أيضاً، بكل المرتكزات الأخرى في حقول الدفاع عن لبنان واستعادة ما بقي من أرضه، وفي مجال إعادة بناء اقتصاده. هذه عناصر أساسية في تجاوز أزمات لبنان القديمة والجديدة، وفي الحفاظ على إنجازات شعبه، وأساساً في الحفاظ على وجود لبنان نفسه، في مواجهة مخاطر متفاقمة قائمة ومتوقعة.

ثمّة خشية طبعاً، رغم الإيجابيات، من أن ينتصر المنطق التقليدي، وأن يتحوّل طرح موضوع إلغاء الطائفية السياسية، إلى «دعسة ناقصة» عوضاً عن أن يكون، كما أسلفنا، خطوة إلى الأمام.

ضمانة ذلك، تكراراً، هي في نضال دؤوب وهادف ومبرمج تضطلع به القوى الديمقراطية والوطنية وتستطيع من خلاله بناء نسبة قوى راجحة باطراد لمصلحة بناء لبنان السيد الحر المزدهر العربي الديمقراطي، والمتحرّر من كل أشكال الطائفية!

يبقى أن نذكر الرئيس ميشال سليمان، بأنّه كان السباق في الوعد بالإصلاح. وقد أن الأوان لأن يقدم مساهمته وهي بالتأكيد ستكون مهمة ومؤثرة.

* كاتب وسياسي لبناني

على نحو طبيعي أو بالإكراه، تدفع نحو ترجيح وتكريس الغلبة لا التوازن. الضمانة هنا تصبح في المساواة بين المواطنين، لا في طلب مساواة مستحيلة بين الطوائف. بكلام آخر، لم تعد الطائفية تمثّل ضمانة في مناخ من التحوّل والاختلال والصراع وتناجيج العصبية الطائفية والمذهبية والإثنية وسواها. يتصالح العماد ميشال عون وتياره أكثر، مع منطلقاتهما المدنية إذا أدرجا الضمانات في سياق الإجراءات المطلوبة لإلغاء الطائفية السياسية. وهي إجراءات في النص، كما في الواقع، ذات طبيعة متدرجة. أما أولئك الذين يتوهمون أنّ الضمانات يوفرها النظام الطوائفي نفسه فضلاً عن تحالفات أميركية وغربية وحتى إسرائيلية، فهم يختارون أقرب السبل نحو الدمار الوطني والانتحار الذاتي. لقد ولى عهد الامتيازات، وبديله عهد المساواة. إنه صيغة حياة لبنان الجديدة، أما صيغته السابقة فهي في لبنان، وفي كل مكان صُدّرت إليه، كما في العراق المنكوب، مثلاً، فهي صيغة انقسام وتقاتل وتشرذم وضباب.

إن لبنان، أي شعب لبنان، الذي اشتقّ تمايزه من بطولات أبنائه في الصمود وفي المقاومة وفي التضحية والانتصار، مطالب بأن يشتق الآن فرادته من مواصلة الانفتاح والتسامح. لا سبيل إلى ذلك بغير نظام مساواة وحرية يوفر لكل أبنائه الحماية والأمن والاستقرار ويقدم أنموذجاً جديداً يستحث أيضاً ما يشابهه في محيط عربي متعطش للتخلص من أنظمة وممارسات القهر والتسلط والاستبداد والاضطهاد.

لقد استقرّت معادلة صحيحة مؤداها أنّ فاقد الشيء لا يعطيه، وأنّ المستفيد من الطائفية لن يكون شريكاً في إلغائها. هذه معادلة صحيحة إلا عندما تتحداها المتغيرات كما ذكرنا، فينتج أصحاب المصالح نحو صيغ جديدة. لكن ذلك لن يحصل تلقائياً وسريعاً، بل لن يحصل دون ارتدادات وتعرّجات

مية: لا يجوز الصمت

عجيبة غير مفهومة.

لو آزاد النظام منع التهريب، فأمامه وسائل طبيعية عادية:

يمكن أولاً فتح معبر رفح بطريقة طبيعية دائمة، وإذا كانت المعاهدة والاتفاقية الخاصة بالمعابر تمنعه كما يقولون، فلماذا لم يطالب بتعديل بنودها أو التفاوض حولها.

ويمكن أيضاً فتح المعبر بطريقة متقطعة كما يفعل الآن، ولكن بوتيرة أكبر وأوسع بحيث لا يكون مجرد 3 أيام في الشهر تقريباً، ولأفراد فقط، ويترك للعدو الصهيوني التحكم في كل البضائع فلا يسمح إلا بالقليل من الدواء والغذاء وهو ما يكاد لا يسد الرمق.

ويمكنه أيضاً - كما غض الطرف طويلاً عن التهريب - أن يضبط العمل خلال الأنفاق ودس عملاء له لمتابعة المواد التي تهزّب ليطمئن تماماً إلى أن المواد ليس فيها ما يمثل خطراً على أمن مصر، وأن التهريب يتم في اتجاه واحد فقط، من مصر إلى غزة، ويمكن كذلك ضبط ذلك على الطريق الوحيد بسيّنا.

وكان على شيخ الأزهر وأعضاء مجمع البحوث أن يتعرفوا على أبعاد المسألة التي لم يناقشوها ولا يجوز لهم الآن الصمت عليها لأنها جريمة نكراء. فسبب وجود الأنفاق هو ضرورات البقاء على قيد الحياة والصمود في وجه آلة الحصار والحرب الصهيونية على شعب أعزل لا يجد سنداً ولا معيناً. وتقارير الأمم المتحدة - وهي جهة غير متهمّة إطلاقاً - تقرر أن الأنفاق بمثابة شريان الحياة للمليون ونصف مليون إنسان وتدميرها أو هدمها أو إغلاقها هو قتل لهولاء.

والتهريب يتم من مصر إلى غزة وليس من غزة إلى مصر، لأن غزة ليس فيها أي شيء وهي تحتاج إلى كل شيء. وحتى ما يتردد من تهريب سلاح ومفرقات لا يصدقه العقل لأن غزة تتعرض للحرب والهجوم، وهي تحتاج إلى كل قطعة سلاح أو مواد مفرقة لصنع الصواريخ للدفاع عن نفسها. والادعاء

* عضو مجلس شوري

الإخوان المسلمين بمصر

بالنظر للمعطيات الجديدة، سيعود موضوع القاعدة الأميركية إلى الواجهة، وسيكتشف المتحمسون لأفريقية أوباما علاقته باصله.

وكانت الحكومة الأميركية قد طلبت من الكونغرس اعتماد 389 مليون دولار لعمليات أفريكوم عام 2009. وقد لمحت بعض الصحف المغربية إلى أن الأميركيين موجودون فعلاً في منطقة طانطان ويديرون التجسس بمنطقة الساحل والصحراء، وهم مستأثرون من توتر العلاقات المغربية الجزائرية الذي يعرقل التعاون الأمني... لكن من المتوقع أن يتفاعل الأميركيون لخططهم، لأن مشاكل المغرب مع الانفصاليين في صحرائه ستسهل لىّ زراعته ولغته للحديث عن «حفظ الأمن في منطقة الساحل والصحراء الكبرى»، وقد يساعد استضافة المغرب للقاعدة الأميركية في تليين مفاصل علاقته مع الجزائر. وإذا تجاوزنا الحالات الفردية للاختطاف التي تكررت سابقاً وألقينا نظرة شاملة على الوضع الجيوستراتيجي للدول العربية شمال أفريقيا، يظهر أن القلاقل تقترب منها. ففي سبعينيات القرن العشرين كانت الحروب في أنغولا وإثيوبيا وحتى جنوب السودان. الآن أصبحت الحروب على حدود مصر في دارفور، وعلى حدود ليبيا في تشاد بين القبائل، وعلى حدود الجزائر في مالي بين الحكومة والطوارق، وعلى حدود المغرب في موريتانيا حيث مسلسل الانقلابات متصل، وقد تدخلت قوات كوماندوس مغربي في موريتانيا لإفشال محاولة انقلابية قادها الضابط ولد حنانا في 2003.

لكل هذه الوقائع، القديمة والجديدة، سيعمل الجميع تحت ضغط الهدف لتجفيف منبع العنف، ستعمل أميركا والسعودية ودول الساحل والصحراء معاً، سيتوافر التمويل والسلاح والجنود. وهكذا سيزداد التوتر في المنطقة، لتكون القاعدة قد فتحت جبهة أخرى... وهذا ما يضع منطقة شمال أفريقيا والصحراء الكبرى أمام تحديات أمنية هائلة، أما التحديات التنموية فستبقى في الظل.

* صحافي مغربي

أزمة
السفير

تل أبيب تلعت جراحها وأنقرة تحتضي بـ«الاعتذار»

أنهت إسرائيل أزمتهـا مع تركيا، ولو مؤقتاً، لتجد نفسها في مواجهة أزمة مع نفسها، على خلفية أدائها السياسي والدبلوماسي الذي بدأ عدوانياً واستمر مكابرة وانتهى خضوعاً تاماً لإرادة تركيا، التي احتفت صحافتها بالاعتذار لإسرائيل

إسرائيل تندب
«الضئيل الدبلوماسي»

علي حيدر

الخارجية، إذ أصبح رجلاً موسوماً بالقيود والاعتذار والندم». في موازاة انتقاد ليبرمان ونائبه داني أيلالون، أعربت «هارتس» عن تفهمها لتصرفاتهما. ورأت أن «عدداً من السياسيين والإعلاميين في إسرائيل، هاجموا الرجلين وكانوا أكثر وقاحة في انتقادهما»، مشيرة إلى أن «من الواجب أن نتذكر أن هناك شخصاً يسعى إلى استعادة كرامة الشعب اليهودي، لكنه يتعرض للصراخ في وجهه، من مؤسسة ضعيفة وخائفة، خشية إغضاب غير اليهود».

أما صحيفة «يديعوت أchronot» فتجاوزت الصيغة التي انتهت إليها الأزمة الأخيرة مع تركيا، وهاجمت النظام التركي، معربة عن أملها أن تدفع أنقرة ثمن ما اقترفته.

وكتبت الصحيفة تحت عنوان «الوقت لتسديد الحساب»، أنه «ليس من حق الحزب الإسلامي الحاكم في تركيا أن يحول إسرائيل إلى وسيلة يغازل من

حاول الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أمس، التقليل من أهمية الأزمة مع تركيا التي سببتها وزارة الخارجية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه «خطأ فرد واحد وليس خطأ دولة»، في انتقاد ضمنى لاداء نائب وزير الخارجية داني أيلالون. ودعا بيريز، خلال زيارة المؤتمر التطوير الزراعي في تل أبيب، إلى عدم ارتكاب مثل هذه الأخطاء في المستقبل، واصفاً سلوك أيلالون بأنه «لم يكن دبلوماسياً».

وكانت الأزمة قد وصلت إلى ذروتها أمس بعد التهديد التركي بسحب السفير من تل أبيب، ما دفع مسؤولي الدولة العبرية إلى تبديل مواقفهم، وخصوصاً أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية أفغدور ليبرمان كانا قد دعما صيغة الاعتذار الأولى لأيلالون، التي لم تعجب الطرف التركي.

وبعد التهديد التركي الذي أطلقه الرئيس عبد الله غول، بدأت إسرائيل تشعر بخطورة ما يجري، وتسارعت الاتصالات بين المسؤولين بهدف احتواء الأزمة ومنع تفاقمها. واتصل بيريز بأيلالون، طالباً منه الاعتذار، إضافة إلى اتصاله بنتنياهو وليبرمان، الذي توجه إلى نائبه بالقول: «قرر ما تعتقده صحيحاً».

ثم بادر أيلالون إلى الاتصال بالمدير العام لوزارة الخارجية التركية ناميك طان، الذي صاغ وإياه نص رسالة الاعتذار.

وكما هو متوقع، أحدث أداء وزارة الخارجية في الأزمة مع تركيا عاصفة في الوسط السياسي الإسرائيلي، وانطلقت دعوات لاستقالة أيلالون من منصبه. غير أن موقع «يديعوت أchronot» أشار إلى أنه لا أحد في الحكومة أو الكنيست مستعد لتحمل المسؤولية في الدعوة العلنية إلى هذا الأمر، لذلك يلتزم الجميع الصمت في هذه المرحلة. ورأت مصادر مختصة في العلاقات الإسرائيلية - التركية أن «نتنياهو لا يعرف أين تقع تركيا على الخريطة، لكنه يعرف أين يقع الائتلاف الحكومي».

وأدانت وسائل الإعلام الإسرائيلية أداء حكومة نتنياهو، وعدتها مسؤولة عن الفشل الدبلوماسي في احتواء الأزمة مع تركيا، والصيغة التي انتهت إليها، مشددة على واقع الإذلال الذي لحق بإسرائيل، رغم أنها حاولت، في الوقت نفسه، تفهم دوافع أيلالون وإذلاله للسفير التركي.

وشددت صحيفة «معارييف» على واقعة «الاستسلام الإسرائيلي لتركيا». وشددت على أن «سياسة وزير الخارجية (أفيغдор) ليبرمان بعدم الانبطاح أمام الآخرين، قادت إسرائيل إلى وضع تضطر فيه إلى تقديم اعتذار رسمي ودبلوماسي لتركيا».

وتحدثت «معارييف» عن أن الأزمة الدبلوماسية بين الجانبين قد انتهت، لكنها نهاية مؤقتة «إلى أن تندلع أزمة ثانية»، مشددة على رضوخ تل أبيب، التي قامت بالتحديد بكل ما طلبه الأتراك.

من جهتها، رأت صحيفة «هارتس» أن ليبرمان «قادم من الخارج ويمثل أجندة قومية، لكنه كالشخص الأخرق في وزارة

خلالها العالم العربي، وليس من حقه مهاجمة إسرائيل، وأن يندد بها ويوزع التصريحات اللاسامية»، مشيرة إلى «أن الوقت قد حان ليدفع الأتراك الثمن، إذا واصلوا التحريض على إسرائيل، إذ

يمكن إسرائيل أن تجبي من تركيا ثمناً كبيراً باعتبار أنها تشتري من أنقرة ما قيمته مليارات دولار سنوياً، وهم يشترون من إسرائيل بمليار واحد». ورأت الصحيفة أنه إذا قاطع المال

نشوة تركية بـ«انتصار» متعدد الأوجه

أرنست خوري

لمن يهيمه الأمر، يستمحمون حلقة اليوم من مسلسل «وادي الذئاب» التركي، حول تفاصيل عملية إنقاذ طفل مخطوف من مبنى القنصلية الإسرائيلية، ومقتل أحد عناصر «الموساد» الذي ستطبع دماؤه العلم الإسرائيلي.

لكن هذه الحلقة لن تقيم هذه المرة القيامة في تل أبيب المعتذرة. يبدو أنه على الدولة العبرية أن تعتاد الصمت إزاء مثل هذه المسلسلات التلفزيونية، بما أن كاتب نص مسلسل «وادي الذئاب» بهادير أوزدينير، توعد أمس، بالمزيد من الأزمات مع دولة الاحتلال من خلال كشفه لتلفزيون «أن تي في»

وصحيفة «صباح»، أنه يعدّ لتصوير مسلسل جديد بعنوان «وادي الذئاب - فلسطين»، مردفاً كلامه بتحد واضح: «لنر ماذا سيقولون بحاله».

لا شك أن الرجل ينطلق من قوة لم تكن متوافرة بهذا الحجم لدولته قبل اعتذار تل أبيب، أول من أمس، من الشعب والدولة التركيين للإهانة التي وُجّهت إلى السفير التركي لديها أحمد أوغز تشليك كول. قوة انعكست في الشارع التركي الذي يرى، في غالبية من النادر أن تتحقق في دول يوجد فيها تعدد حزبي، وبنسبة 56 في المئة منه، أن السياسة الخارجية التركية «تراوح بين جيدة وجيدة جداً»، وفق استطلاع للرأي أجراه مركز «ميتروبول للأبحاث الاستراتيجية والاجتماعية» في أنقرة.

إعلامياً، راجت لغة انتصارية على أنباء الصحف التركية عن كيف أن «إسرائيل اعتذرت عندما تصرفت أنقرة بحسم» (صحيفتا «جمهوريت» و«زمان»). أخريات وصفت الاعتذار الإسرائيلي بأنه «توقف لدقيقة عن العجرفة» («وطن»)، في عودة إلى عبارة رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان في منتدى دافوس مطلع 2009، عندما قاطع الرئيس شمعون بيريز وهاجم جرائم الدولة العبرية بلغته التركية، وهو الذي لا يجيد الإنكليزية إلا لماماً. لكن ذلك لم يمنعه من مقاطعة بيريز بعبارة إنكليزية أصبحت الأشهر في تركيا «دقيقة واحدة» one minute.

وكان لافتاً تسليط صحيفة «حرييت» الضوء على كيف أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفغدور ليبرمان، ونائبه داني أيلالون، يتعرضان لدعوات شديدة للاستقالة، طالبت صفوف الحزب الفاشي للرجلين «إسرائيل بيتنا»، والعماليين ممثلين بالنائب دانيال

اليهودي في العالم تركيا، «فسكون للمسالة طعم آخر، وحالياً ليس لدى يهود العالم ما يدعوهم إلى مواصلة دعم تركيا، الدولة التي يتدهور اقتصادها». ودعت الصحيفة إلى «هجرة اليهود من

بن شمعون، وصولاً إلى الأمين العام السابق لوزارة الخارجية ألون ليثال، ومجلي وهبي من حزب المعارضة «كديما».

في ظل هذه الأجواء، لا أخبار جديدة تذكر عن زيارة وزير الدفاع إيهود باراك المقررة إلى أنقرة بعد غد الأحد، إلا ما نقلته «توداي زمان» عن مصادر دبلوماسية في أنقرة قولها إن باراك «سيكون ضيف نظيره وجدي غونول لا الرئيس عبد الله غول».

سياسياً، وضع وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو معادلة جديدة للدبلوماسية التركية إزاء الدولة العبرية: «فقط إن اعتمدت تل أبيب سياسة سلمية وأوقفت بناء المستوطنات، ستتحسن علاقاتنا».

وحين كان في لندن قبل أيام، سئل داوود أوغلو كيف يسمح لنفسه بإقامة علاقات مع تنظيم «إرهابي» كحركة «حماس»، فلم يكن منه إلا أن أجاب بإنكليزيته التي يجيدها بطلاقة: «نتعاون مع جميع الأطراف لأن هدفنا هو عدم اندلاع نزاع مسلح جديد. كما أننا لسنا من الذين يؤمنون بأن الشرق الأوسط مقسم بين طرفين معتدل ومتشدد».

وفي ما يتعدى التعليقات الصحافية والتسريبات الإعلامية، يمكن الإشارة إلى عدد من النقاط المتعلقة مباشرة أو غير مباشرة بأزمة السفير؛

لا تزال أنقرة تحصر خلافها مع تل أبيب في الملف الفلسطيني بدليل الكلام الأخير لداوود أوغلو. ونادراً ما يعلق المسؤولون الأتراك على ما يكرره حكام تل أبيب، عن أن المشكلة مع «تركيا الجديدة» أعمق بكثير من ذلك، لأنها تتصل بالتقارب المريب الذي يجمع منذ مدة بين إيران وتركيا. كلام



داوود أوغلو ومحمود عباس في أنقرة قبل أيام (برهان أوبيليشي - أ ب)

عربيات دوليات

الأردن: انفجار يستهدف موكباً دبلوماسياً إسرائيلياً

انفجرت قنبلة أمس على مقربة من موكب تابع للسفارة الإسرائيلية في الأردن كان متوجهاً من عمّان إلى جسر الملك حسين (اللبناني) على الحدود بين الأردن والضفة الغربية من دون أن توقع إصابات. وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية أن السفير الإسرائيلي في الأردن داني نیفو، لم يكن ضمن الموكب، مشيرة إلى أنّ السيارة كانت تقلّ القنصلية الإسرائيلية وزوجها. وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان، أنه جرى استهداف سيارة السفير الإسرائيلي في الأردن داني نیفو. وأشارت الوزارة في بيانها إلى أنه لم يكن هناك أي إصابات في الموكب، الذي احتفى فور حدوث الانفجار بثكنة عسكريّة أردنية. قبل أن يتابع طريقه إلى إسرائيل. وفي السياق، قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إن واحدة على الأقل من السيارتين لحقت بها أضرار طفيفة. من جهته، قال وزير الإعلام الأردني نبيل الشريف، في بيان، إن الحادث لم يوقع أي إصابات أو أضرار، مشيراً إلى أن الأجهزة المعنية باشرت التحقيق.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

4 تفجيرات في غزة خلال 48 ساعة

ندد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان أمس، باستمرار وقوع تفجيرات داخلية في قطاع غزة، مؤكداً أنها تندرج ضمن حالة الفلتان الأمني وفوضى السلاح المستشرية في الأراضي الفلسطينية. وقال المركز إن الساعات الـ48 الأخيرة شهدت تفجيرات داخلية عديدة طالوت مخزن قطع حاسوب، وصالة ألعاب بلياردو، وسيارة شرطة، وسيارة خاصة بأحد أفراد الشرطة البحرية.

(يو بي أي)

علماء اليمن يدعون إلى الجهاد



وقّعت مجموعة من رجال الدين اليمنيين أمس بياناً يُجيز الجهاد في حالة تدخل أي قوات أجنبية في بلادهم. وقال البيان، الذي وقعه 150 رجل دين، بينهم الشيخ عبد المجيد الزنداني (الصورة)، «إنه في حالة إصرار أي طرف أجنبي على شنّ عمليات عدائية أو هجوم أو تدخل عسكري أو أمّني في اليمن، فإن الإسلام يدعو كل أتباعه إلى الجهاد».

(أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي أي)

هايتي تصارع للبقاء... وتنتظر الإغاثة: ناجون يجاورون الموتى وأنين من تحت الأنقاض

ونقصت إمدادات الماء. وكانت إشارات المرور التي تعمل بالطاقة الشمسية هي مصادر الإنارة الوحيدة في شوارع بورت أو برنس. ويرقب السكان المنكوبون السماء على أمل ظهور إحدى طائرات المساعدة الإنسانية. لكن إحدى المشكلات التي تواجه عمال الإغاثة هي كيفية الوصول إلى أحياء بورت أو برنس الفقيرة بعد انهيار الطرق المؤدية إليها. وفي هذه المناطق، الأخطار الأساسية تكمن في الانهيارات وفي زحل الأرض. ويقدر أن 20 في المئة من مباني المدينة قد انهارت. وشيئاً فشيئاً، بدأت تصل بعض المعلومات عن المدن الصغيرة المحيطة بالعاصمة. ويبدو أنّ الكارثة هي نفسها؛ سحبّت مثلاً 35 جثة من مدرسة في جاكميل.

ورداً على سؤال لقناة «سي إن إن» عن عدد قتلى الزلزال، قال رئيس هايتي ربنيه بريفال «لا أعرف... ما يصل الآن إلى 50 ألفاً كما سمعت... أو 30 ألفاً». وأضاف أنّ الضرر «لا يمكن تخيله». وأشار إلى السير فوق الجثث وسماع صرخات المحاصرين تحت مبنى البرلمان المنهار. وقال إن رئيس مجلس الشيوخ من بين المحاصرين تحت أنقاض المبنى.

وتعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما بدعم سريع ومنسق لإنقاذ الناس في هايتي. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها سترسال حاملة طائرات وثلاث سفن برمائية، بينها واحدة يمكنها نقل ما يصل إلى ألفين من جنود مشاة البحرية.

وقررت الأمم المتحدة والصين ودول أوروبية إرسال فرق استطلاع وإنقاذ، بعضها مزوّد بمعدات ثقيلة وكلاب تفتيش. وقدمت حكومات أخرى خباماً ووحدات تنقية للمياه وأغذية وفرق اتصالات.

وفي الوقت الذي أعلن فيه بعض المشاهير الأميركيين تقديم مساعدات إلى الجزيرة المنكوبة، أعلنت فرنسا وقف طرد المهاجرين الهايتيين من أراضيها نتيجة الكارثة التي حلت ببلادهم.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عالقين تحت الأنقاض. جاؤروا القتلى وناموا إلى جانبهم في الشوارع. أما الأجانب، فناموا حول حمام السباحة في الفندق المتضرر.

ولم تكن تنقص سوى شائعة باحتمال حدوث تسونامي، ليتدافع سكان بورت أو برنس باتجاه مرتفعات «بيتيون فيل» في ضاحية المدينة. وقال شهود عيان في العاصمة الهايتية إنّ البعض بدأ بلجأ إلى السرقة في ظل الفوضى المنتشرة في البلاد، لكن حالات العنف لا تزال محدودة.

وقطعت الاتصالات العادية في المدينة باستثناء الاتصال على الإنترنت بواسطة الأقمار الاصطناعية. وأغلق ركام وأشجار طرقاً وانقطعت الكهرباء،

”



يحاولون إيجاد ما يمكن إنقاذه بين الدمار (غريغوري بول - أ ب)

إحدى مشكلات عمال الإغاثة هي كيفية الوصول إلى أحياء بورت أو برنس الفقيرة

“

نام مئات آلاف الهايتيين ليلتهم، أول من أمس، في العراء خوفاً من الهزات الارتدادية، فيما لا يزال عدد القتلى غير محسوم، رغم أن الرئيس قدره بين 30 و50 ألفاً

يثنّ رضيع تحت الأنقاض، بينما تحاول مجموعة من رجال الإغاثة انتشاله، قبل أن تهتز الأرض من جديد فجأة، كما حدث منذ الزلزال الذي دمر العاصمة الهايتية، بورت أو برنس. يتراجع المنقذون بسرعة، ثم يعودون لسحب الطفل من تحت الأنقاض.

تكرر هذا المشهد في كل مكان في العاصمة الهايتية بعد مرور أكثر من 24 ساعة على الزلزال الذي لا يزال عدد ضحاياه مجهولاً. وتحول وسط بورت أو برنس إلى مخيم كبير للاجئين يبحث فيه آلاف الأشخاص عن المياه والطعام والأدوية. وفي المنازل المهدمة، بقيت جثث القتلى في الوضع الذي كانت عليه عند وقوع الهزة المدمرة: زوجان في قبولة، فتيات يغطيهن الغبار، نساء فتحن أعينهنّ ذعراً. وفي السيارات المدمرة، جثث متفحمة لا تزال في مكانها. وعندما تنتشل الجثث من تحت الأنقاض، تتمدّد في صفوف في الشوارع، مغطاة باقمشة.

أما الناجون، فهائمون في الطرق يحاولون انتشال الجرحى بأيديهم. لا سيارات إسعاف ولا فرق إطفاء ولا حتى رفوش.

استعاد بعض السكان جزءاً يسيراً مما كانوا يملكونه في بيوتهم المدمرة لإقامة مسكن بدائي، بانتظار أن يصل أحد ما ليقدم لهم بعض الماء والأرز.

ونصب اللاجئون الجائعون والجرحى خياماً صنعوها من قطع أقمشة حصلوا عليها من هنا وهناك، وهم يروون مأساهم المتشابهة: منازل دمرها الزلزال وأقرباء قتلوا أو لا يزالون

عملية التسوية

عباس: أرفض الضغوط الأميركية للتفاوض

استبق الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقاءه مع مستشار الرئيس الأميركي بـاراك أوباما لشؤون الأمن القومي، جيمس جونز، معلناً لإذاعة صوت العرب المصرية أنه «سيقاوم الضغوط الأميركية الجديدة لاستئناف محادثات السلام». واشترط وقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ولدى سؤاله عن احتمال استجابته لإصرار واشنطن على الاستئناف الفوري للمحادثات، قال عباس «لن نقبل هذا، وقد نقلنا موقفنا إلى الإدارة الأميركية»، واصفاً هذه الضغوط بـ «الظالمة».

وأشار إلى أن تجميد الاستيطان لمدة 10 أشهر، الذي أعلنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو في تشرين الثاني الماضي، «غير كاف لاستئناف محادثات السلام».

وفي ما يتعلق بالضمانات الأميركية لاستئناف المفاوضات، قال عباس «سبق أن أعطونا ضمانات. إلا أنها لم تفعل شيئاً. نحن لا نريد ضمانات، نريد أن تطلب الولايات المتحدة من إسرائيل تجميد الاستيطان بشكل كامل لفترة من الزمن، ومن ثم نستأنف المفاوضات».

تركيا ومغادرة هذه البلاد، وخصوصاً أن اليهود الأتراك هم النخبة التجارية، وعدد غير قليل منهم بدأ بالفعل يحزم حقائبه. كذلك إن سياحاً إسرائيليين كثراً لن يروا تركيا في المستقبل، إذ لن ينسوا أنها خانتهم».

إلى ذلك، أكدت مصادر إسرائيلية أن الزيارة المقررة الأحد المقبل لوزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، إلى تركيا ستحصل رغم الأزمة الأخيرة. وأشارت إلى أن لقاءات باراك في أنقرة ستتضمن وزيرَي الدفاع والخارجية التركيين، وكذلك رئيس أركان الجيش التركي. وسيرافق باراك وفد أمّني رفيع المستوى يضم المدير العام الجديد للوزارة، أودي شيني، الذي يُتوقع أن يتسلم مهماته اليوم.

وأفادت صحيفة «هارتس» بأنّ شيني أنهى أول من أمس زيارة عمل إلى تركيا في إطار منصبه الحالي رئيساً لقسم «المساعدات الأمنية» في وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهو القسم المسؤول عن صفقات بيع الأسلحة. ومن بين المواضيع التي بحثها شيني صفقة الطائرات المستيرة من طراز «هيرون» التي ستشتريها أنقرة من تل أبيب. والصفقة التي تبلغ قيمتها 190 مليون دولار كانت قد أبرمت عام 2005، إلا أنها لم تنفذ حتى الآن نظراً لخلافات قال الجيش التركي إن منشأها خلل فني في تصنيع الطائرات أُنذرت إسرائيل بإصلاحها تحت طائلة مطالبتها بدفع تعويضات على التأخير. ونقلت وكالة أنباء الأناضول أمس عن مسؤولين أترك قولهم إن أنقرة ستستلم أربعاً من أصل عشر طائرات في آذار المقبل، مشيرة إلى وجود وفد تركي في إسرائيل لإجراء الاختبارات النهائية والتدقيق الفني فيها.

لا يملك اردوغان ورفاقه الكثير ليردوا عليه، بما أن موقفهم واضح إزاء الأزمة النووية الإيرانية. وهو ما كرّره اردوغان في موسكو: «نحن ضدّ تصنيع إيران سلاحاً نووياً. نؤيد حقها في امتلاك الطاقة لأهداف سلمية، لكن لدينا سؤال: بأي حق تنحصر دولة تمتلك سلاحاً نووياً (إسرائيل) على مطالبة دولة أخرى في المنطقة (إيران) بعدم امتلاك القنبلة؟».

على أي حال، لا بدّ أنّ الجميع لاحظوا الغياب الأميركي عن أجواء «زّمة السفير»، وما رافقها في ذلك اليوم الدبلوماسي الطويل في 13 كانون الثاني الجاري. من غير المعروف ما إذا كانت واشنطن قد تدخلت من خلف الكواليس لدى أحد الطرفين، أو لديهما معاً لتبليين مواقفهما، إلا أنّ الأكيد أنّ إدارة الرئيس باراك أوباما باتت تدرك أكثر من سلفها، أن تركيا لم تعد تابعاً، ولم يعد يفيد التعاطي معها على طريقة «كوني فكانت»، وذلك ليس منذ الأمس، بل منذ رفضت فتح أجوائها أمام القوّات المحتلة للعراق في 2003. حتى إنّ البعض أشار إلى أنّ أميركا - أوباما كانت سعيدة، ضمناً، برؤية إسرائيل تدّعن، من المرات النادرة، لدولة أجنبية، وهو ما لم تفعله علناً حيال الولايات المتحدة.

وحتى لو كان بعض الأميركيين سعداء بوجود طرف قال لإسرائيل إنها لا يمكن أن تتصرف على هواها دوماً، إلا أنه ممّا لا شك فيه أنّ في واشنطن الكثير ممّن يقرأون التقارير التي تتحدث عن دعوات إقامة منطقة لا شرط لتأشيرات الدخول فيها باسم «شامغن» مثلاً (بدلاً من شنغن الأوروبية)، تبدأ من تركيا وتمر بروسيا وسوريا ولبنان وإيران، بكثير من القلق.

قضية

بالتوازي مع الحرب الميدانية، يخوض تنظيم «القاعدة» وحلفاؤه حرباً شعواء في الفضاء الإلكتروني. المعارك هنا لا تتطلب إمكانات كبيرة، ولا تقع فيها خسائر في الأرواح. كل ما تتطلبه من ذخيرة هو كومبيوتر وخط إنترنت وخبرة تقنية، بعدها يمكن الولوج إلى كل زوايا العالم واختراق المواقع والتواصل للتجنيد والتدريب ونقل المعلومات

«القاعدة» يجاهد إلكترونياً: معارك وتجنيد... وتدريب

شهيرة سلوم

خلق عالم الإنترنت فضاءً افتراضياً للتواصل بين أطراف الكرة الأرضية بفعل الثورة التكنولوجية والرقمية؛ انعكس ذلك على مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبات العالم قرية كونية صغيرة. وفي ميادين الحرب، مثل الفضاء الإلكتروني أداة هامة للمواجهة الافتراضية بين المتحاربين، ولا سيما في الحروب غير المتماثلة، حيث تتفاوت القدرات العسكرية للخصمين تفاوتاً كبيراً، وتُستخدم في عملياتهما طرق غير تقليدية «تمارسها مجاميع محدودة من المهاجمين لتجاوز عقبة تدني قدراتهم العسكرية».

الإنترنت عالم افتراضي، مجهول وكبير، غير منظم، لا حدود جغرافية له، ليس له قاعدة مركزية. الولوج إليه يتطلب قدرات تقنية متواضعة. ولهذا يعد المكان الأمثل لأي تنظيم مسلح كي يشن هجماته ويخوض معاركه ضد العدو «الدولة». تنظم «القاعدة» كان ريادياً في استخدام هذا الفضاء في بداية الألفية لنشاطه الحربي. كذلك أيضاً، كان نشاط حزب الله والجماعات الموالية له ضد المواقع الإسرائيلية والصهيونية والأميركية، إذ تشير تقارير إلى هجمات منذ 1996، وإلى تأليف شبكة ممتدة بين باكستان والشرق الأوسط، تمر عبر السعودية ولبنان، تقوم على مهاجمة المواقع الإسرائيلية والأميركية وتشويهها والاستيلاء عليها. وفي ظل هذا الواقع، بدأ الحديث عما يُعرف بـ«المقاومة الإلكترونية». «القاعدة» أولى هذا الفضاء أهمية كبرى. ويقول مسؤول أميركي مخضرم

في مكافحة الإرهاب إن التنظيم يرى في الفضاء الإلكتروني مكاناً آمناً لشن هجماته، وهو «يمضي وقتاً بالتدقيق في مواطنٍ ضعفنا في الفضاء أكثر مما ظننا». ويضيف أن «الهجوم هو مسألة متى، لا إذا؟».

وتتحدث الإدارة الأميركية عن جنة أمنة للتنظيم في الفضاء الإلكتروني وشبكات الاتصال، حيث يصل ويجول من دون حسيب أو رقيب. والجنة الأمنة بالمعنى المقصود هي المنطقة غير المحكومة من السلطة الرسمية، وحيث تنبثق سلطات محلية وغير رسمية تفرض سيطرتها. ويستخدم «القاعدة» وحلفاؤه الفضاء الإلكتروني في اتجاهين: لشن الهجمات على مواقع إلكترونية، وللتواصل.

مهاجمة المواقع

المعركة الأولى تتمثل في زج الفيروسات والديدان المعلوماتية وخيول طروادة داخل الشبكات الإلكترونية والنظم المعلوماتية للعدو، ومهاجمة مواقعه الإلكترونية ونسفها أو إحداث خلل بها. ميزة آلة الحرب المعلوماتية أنها تتجاوز عقبة تدني القدرات العسكرية، وفجوة غير التساوي في القدرات بين الخصمين. ولا تتطلب معدات ضخمة، بمعنى يكفي أن يكون هناك محول وخط إنترنت وخبرة معلوماتية رصينة بالنظم البرمجية عند المهاجم، كي يخترق نظم المعلومات وشبكات المعلومات أو مواقع الويب. لهذا انتهز تنظيم «القاعدة» هذا الإمكان لإطلاق هجمات «بموارد محدودة، وفي الوقت نفسه إحداث أضرار بالغة». واتخذت هذه الهجمات أشكالا عديدة: هجمات التشويه، ورفض الخدمة

المنتشرة، وإصابة موقع الخصم بفيروسات تنقل عبر البريد الإلكتروني. لكن لم يصل بعد إلى ما يسمى الإرهاب المعلوماتي الذي يطاول عدداً كبيراً من المواقع في الآن نفسه، ويؤثر على البنية التحتية للمؤسسات الحكومية بقصد إرهاب الخصم وإحداث أضرار شاملة.

وفي سياق تلك الهجمات، رصدت الأجهزة الأميركية في بداية الألفية تحركات جهات مجهولة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا تستعد لشن هجمات على أجهزة «سيليكون فالي». وكانت هذه الجهات تتفحص النظام الرقمي الذي يستخدم لإدارة مرافق عامة. وقامت بدراسة أنظمة الاتصالات الهاتفية الطارئة ومولدات الكهرباء والمحولات وتخزين المياه والتوزيع والمفاعل النووية ومعامل الغاز. تحقيقات مكتب التحقيق الفدرالي الأميركي «آف بي أي» أظهرت أن هناك مواقع تغطية متعددة تسير وفق خط اتصالات عبر السعودية وإندونيسيا وباكستان. وكشفت كذلك عن وجود خطط لشن هجمات تقليدية مترامنة مع هجمات إلكترونية، حيث بيّنت بعض النشاطات تدخل القراصنة عبر أجهزة رقمية تسمح لهم بالتحكم عن بعد بالمرافق العامة. ومن خلال التحكم بالسدود المائية والمولدات الكهربائية، يمكن استخدام الأدوات المرئية لتدمير ممتلكات ومواد عينية.

ووجد داخل العديد من أجهزة الكومبيوتر، التي صادرتها أجهزة مكافحة الإرهاب حول العالم وفي أفغانستان، أن عناصر «القاعدة» لديهم تقنيات عالية لاختراق مواقع إلكترونية حساسة. ويعلم الأمنيون الأميركيون أن الخطر الأبرز سيقع عندما يترافق هجوم الفضاء

طهران تشيّع عالمها النووي: أساليب صهيونية وراء مقتله

يقفون وراء هذا الانفجار لمحاكمتهم في أسرع وقت ممكن».

وعن سبب اتهام إسرائيل وأميركا بقتل محمدي، أوضح جوان فكر أن «الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل هي الدول التي عبرت عن أكبر عداة لتطورنا العلمي وخصوصاً برنامجنا النووي. لذلك من الطبيعي أن تكون على رأس المشبوهين عندما يستهدف علماءنا». من جهة ثانية، أعلن موقع «كلمة» للمعارضة الإيرانية أن السلطات أفرجت عن ثلاثين من الثكالي و«الأمهات اللواتي هن في حداد»، واللواتي اعتقلن في طهران عندما كن يحتجن على

الطريقة التي اغتيل بها (محمدي). لقد كانت طريقة التفجير صهيونية». وأضاف «لقد كان ناشطاً إسلامياً وأستاذاً جامعياً تقياً يخدم شعبه»، مؤكداً أنه «لا يمكن الأعداء أن يجرموا الشعب الإيراني من المعرفة بقتل النخبة».

وردد مشاركون في الجنازة الحاشدة، التي سارت نحو مقبرة صغيرة شمال طهران، هتافات من بينها «الموت لإسرائيل» و«الموت لأميركا».

وقال مستشار الرئيس نجاد، جوان فكر، لوكالة «فرانس برس»، إن «أجهزة الاستخبارات والأمن تبحث عن الذين

موت أو اختفاء أو اعتقال أولادهن خلال تظاهرات المعارضة.

في غضون ذلك، أعلن منفذ مشروع محطة بوشهر الذرية الإيرانية إجراء اختبار ناجح للدائرة الثانية في المحطة، الواقعة جنوب البلاد، بضغط 110 كيلوغرامات على السنمتر المربع، خلال يوم واحد ومرحلة واحدة.

الأميركية، أن مهندساً كيميائياً، أميركياً من أصل إيراني، اعتقل مطلع الأسبوع بتهم انتهاك قانون العقوبات الذي يحظر شحن مواد إلى إيران.

(أ ف ب، يو بي أي، مهر)



من جنازة محمدي في طهران امس (وحيد سالمى - أ ب)

التواصل

معظم العمليات التي أحبطتها وكشفتها الأجهزة الأمنية للدول المتحالفة في الحرب على ما يسمى الإرهاب تشير إلى علاقة المتهمين بالإرهاب بشبكة الإنترنت. هؤلاء يُعرفون بالجيل الثالث لـ«القاعدة»، أو الموجة الثالثة التي تحدث عنها الخبير الأميركي في شؤون «القاعدة»، عالم الاجتماع والطبيب النفسي الشرعي وضابط الاستخبارات السابق، مارك سايج مان، من خلال كتابه «جهاد بلا قائد: شبكات الإرهاب في القرن الحادي والعشرين».

شبكات تضم جيلاً من المتطرفين التحقوا بالتنظيم في عام 2001 بعد إسقاط نظام «طالبان» في أفغانستان، ونتيجة الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003، وأصبح معها التنظيم أخطر من ذي قبل. ويمثل الجيل الثالث من «القاعدة»، أو جيل الإنترنت، حركة اجتماعية واسعة الانتشار في العالم ترتبط بالقيادة المركزية الموجودة على الحدود الأفغانية الباكستانية، التي تمكّنت من خلال

جيك الإنترنت هو عبارة عن فوضى بلا قيادات ومكون من آلاف «الإرهابيين»

الأمنيون الأميركيون يخشون هجوماً إلكترونياً مترافقاً مع هجوم على الأرض

الإلكتروني مع هجوم آخر على الأرض، وأن يحصل السيناريو الآتي: «القاعدة» يشن هجومه على الأرض ويسقط الضحايا. والمسعفون لا يتمكنون من الوصول إلى مكان الحادث، والمياه تتوقف، وتنقطع الطاقة عن المستشفيات، والاتصالات.

◀ **وفیات** ▶

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا
الغالية المرحومة

الحاجة خديجة علي سعد

حرم الحاج محمد تاج الدين
(أبو قاسم)

◀ **وفيات** ▶

نعي	ذكرى اسبوع	انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية	انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
جمعية آل سوبره تنعى المرحوم الحاج محمود رستم سوبره أحد قدامى مؤسسي الجمعية ووالد رئيسها الحالي نبيل سوبره للتعازي: بالفاكس: 009611755952 . 009611755953 أو عبر البريد الإلكتروني: Info@soubrafamily.org	تصادف الأحد في 17 كانون الثاني 2009 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المقامي الأستاذ إبراهيم جميل مهدي زوجته مهى طعان قانصو أولاده: جميل، عامر، ومنى زوجة القاضي ماهر شعيتو أشقائهم: الحاج حسن، كامل، خليل (أمين السجل العقاري السابق في الجنوب والنبطية)، محمد (معاون مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان)، الدكتور فضل، علي (رئيس قسم تسجيل السيارات في النبطية) والمهندسان عادل وسهيل. شقيقاته: الحاجة جميلة، الحاجة ندى، هدى، وفيقة وليلي. يقام احتفال تأبيني ومجلس عزاء على روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته القصيبة (النبطية). الأسفون: نقابة المحامين في بيروت، آل مهدي وآل طعان قانصو وشعيتو وعموم أهالي بلدتي القصيبة والدوير. يرجى اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.	أرملة المرحوم يوسف الحاج حسين يونس أولادها: حسن، رولا، زينة والرحومة شيراز يونس أشقائهم: أحمد، عباس، مصطفى، والمرحومين حسين ومحمد كامل، وحسن، و خليل شقيقاتها: رحمة، فهيمة، أميرة، عزيزة، أسمي وناديا تقبل التعازي في منزل زوجها يوسف يونس في صور، شارع السنغال، بناية العجمي، الطابق الأول يومي الجمعة والاحد 15 و17 منه من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة مساء ويوم السبت 16 منه في بيروت في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة مساء الأسفون آل أسعد ويونس وحلاوي وجبيلي وزيدان وخشن وسلطان وبحسون وبارود وعرب. الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا	أرملة المرحوم يوسف الحاج حسين يونس أولادها: حسن، رولا، زينة والرحومة شيراز يونس أشقائهم: أحمد، عباس، مصطفى، والمرحومين حسين ومحمد كامل، وحسن، و خليل شقيقاتها: رحمة، فهيمة، أميرة، عزيزة، أسمي وناديا تقبل التعازي في منزل زوجها يوسف يونس في صور، شارع السنغال، بناية العجمي، الطابق الأول يومي الجمعة والاحد 15 و17 منه من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة مساء ويوم السبت 16 منه في بيروت في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الواحدة ظهرا ومن الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة مساء الأسفون آل سوبره وزين وقرنفل وبكداش وكبي ورمضان ومغربل وطويل وأنسباؤهم.
إدارة وموظفو الشركة النمساوية للمسكوكات (AUSTRIAN COINS AND SECURITY PRINTING) ACSP ينعون لكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم محمود رستم سوبره والد رئيس مجلس الإدارة نبيل سوبره للتعازي: بالفاكس: 009611755952 . 009611755953 أو عبر البريد الإلكتروني: m.soubra@cyberia.net lb-acsp@acsp.com.lb	تصادف نهار الاحد الواقع فيه 17 كانون الثاني 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم حسين علي رماني أرملة بدر سعيد عبد الله شقيقاه حسن والمرحوم نعيم ابنائهم: الأستاذ علي، محمد، احمد، ابراهيم، حافظ، الدكتور رضا وصافي بناته فاطمة زوجة فؤاد ياسين سمر زوجة الدكتور محمد أبو علي الرحومة نعمة زوجة علي نور باسمة زوجة عماد بلوط ديانا زوجة الدكتور قاسم غريب وبهذه المناسبة تقرأ أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته بلاط مرجعيون الساعة العاشرة صباحاً الأسفون: آل رماني وعبد الله وياسين وأبو علي ونورا وبلوط وغريب وآل علي أحمد وعموم أهالي بلدة بلاط	انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية الحاجة منيفة جواد قرآن أرملة المرحوم الحاج سعيد حسين الخليل أشقائهم: المرحوم الحاج خليل قران (أبو غازي)، المرحوم الحاج محمد (أبو جواد)، حبيب (أبو جهاد)، الأستاذ غالب (أبو ربيع)، الأستاذ علي (أبو حسين)، الحاجة بلقيس (أم علي) أرملة المرحوم الحاج محمد علي مسلم بزي. أشقاء زوجها: المرحوم الحاج أعراي الخليل (أرملة الحاجة حياة غانم)، المرحومة الحاجة علياء (أم فوزي) زوجة المرحوم الحاج محمد أحمد الخليل، المرحومة الحاجة نعمة زوجة المرحوم محمد علي الخليل، الحاجة فضاة (أم عادل) أرملة المرحوم حسن الحاج. ينقل جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/1/15 الساعة الثانية ظهراً من منزلها الكائن في الشباح، شارع حسن كنج، إلى حسينية الشباح، حيث يصلى على جثمانها وستوارى في الثرى في جبانة النجف الأشرف في العراق. تقبل التعازي في منزلها في الشباح ويومي الخميس والجمعة 14 و15 من الساعة الثانية حتى الرابعة بعد الظهر في حسينية الشباح (حي الجامع) للرجال والنساء. الأسفون: آل قرآن وآل الخليل وعموم أهالي مدينة النبطية وساحل المتن الجنوبي.	انتقلت إلى رحمته تعالى الحاجة عليا محمد عوضا حرم الحاج محمد قاسم عوض ولداه: المهندس جهاد وحسين أشقائهم: قاسم، يوسف، إبراهيم وعدنان صهرها: محمد هاشم وعبدالله زين تقبل التعازي اليوم الجمعة 2010/1/15 من الساعة الثانية حتى الخامسة بعد الظهر في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي – تقاطع شاتيلا - بيروت للرجال والنساء)، ويوم الأحد 2010/1/17 في تمام الساعة العاشرة صباحاً، في حسينية بلدتها الريحان. الأسفون: آل عوض، آل هاشم، آل زين وعموم أهالي بلدة الريحان.
هيئة تطوير العمل البلدي في بيروت تنعى المرحوم محمود رستم سوبره والد رئيس الهيئة نبيل سوبره للتعازي بالفاكس: 009611755952 . 009611755953 أو عبر البريد الإلكتروني: info@mdalebanon.org	بصادف نهارالاحدالواقع في 17-1-2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم الحاج حسن محمد نعيم مقلد (ابو وائل) أولاده : وائل،نسرين،شيرين،وميسا مقلد وبهذه المناسبة ستلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته جرجوع عند الساعة العاشرة صباحاً . للفقيدالرحمة ولكم الاجروالثواب . الاسفون: آل مقلد،آل حمود،وعموم أهالي بلدتي جرجوع واللوزية .	انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية الحاجة منيفة جواد قرآن أرملة المرحوم الحاج سعيد حسين الخليل أشقائهم: المرحوم الحاج خليل قران (أبو غازي)، المرحوم الحاج محمد (أبو جواد)، حبيب (أبو جهاد)، الأستاذ غالب (أبو ربيع)، الأستاذ علي (أبو حسين)، الحاجة بلقيس (أم علي) أرملة المرحوم الحاج محمد علي مسلم بزي. أشقاء زوجها: المرحوم الحاج أعراي الخليل (أرملة الحاجة حياة غانم)، المرحومة الحاجة علياء (أم فوزي) زوجة المرحوم الحاج محمد أحمد الخليل، المرحومة الحاجة نعمة زوجة المرحوم محمد علي الخليل، الحاجة فضاة (أم عادل) أرملة المرحوم حسن الحاج. ينقل جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/1/15 الساعة الثانية ظهراً من منزلها الكائن في الشباح، شارع حسن كنج، إلى حسينية الشباح، حيث يصلى على جثمانها وستوارى في الثرى في جبانة النجف الأشرف في العراق. تقبل التعازي في منزلها في الشباح ويومي الخميس والجمعة 14 و15 من الساعة الثانية حتى الرابعة بعد الظهر في حسينية الشباح (حي الجامع) للرجال والنساء. الأسفون: آل قرآن وآل الخليل وعموم أهالي مدينة النبطية وساحل المتن الجنوبي.	بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى، ننسى إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله المرحومة الحاجة بدرية الشيخ محمد حرب (أم رفيق) أرملة المرحوم الحاج أحمد يوسف قببسي أولادها: رفيق وعصام وفوزي وعبد الله قببسي بناتها: نجاح زوجة عبد الوهاب حدرج وزهر البان زوجة العميد علي حرب وأفراح زوجة محمد محيدلي وإيمان قببسي أشقائهم: الحاج سعيد والمرحومان رشيد وحسين حرب صلى على جثمانها الطاهر يوم الثلاثاء 2010/1/12، ووري في الثرى في روضة الشهداء. تقبل التعازي اليوم الجمعة 15 كانون الثاني 2010 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في منزل ابنة الفقيدة الكائن في الجناح قرب تلفزيون nbn بناية فرنسبنك، الطابق الرابع. الراضون بقضاء الله وقدره: آل حرب وقببسي وحدرج ومحيدلي والغادري وعموم أهالي بلدة زبدین.
إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات الزخار هاتف: 759500 - 01 فاكس: 759597 - 01	مفقود فقد جواز سفر باسم علي منهل شمس، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/867490.	ذكرى ثالث بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العلي العظيم ذكرى ثالث بمزيد من اللوعة والأسى، ننسى إليكم فقيدنا الغالي السيد زين العابدين خلف أولاده: سامي، حيدر، رضا، سماعة السيد عباس، علي ومحمد. أصهرته: عبد الله عاشور، عبد الحسين خلف، إبراهيم العلي، فضيلة الشيخ يوسف غريب والأستاذ عماد باز. ووري في الثرى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/1/12. وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته شقراء الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/1/15، وتقبل التعازي يوم الأحد 2010/1/17 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت من الساعة الثانية حتى الخامسة بعد الظهر. الأسفون: آل خلف وعموم أهالي شقراء.	مفقود فقد جواز سفر باسم علي منهل شمس، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/867490.

ينعي رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

والإدارة العامة وكافة موظفي

شركة التأمين العربية ش.م.ل.

عضو مجلس إدارتها السابق

المرحوم

حسيب جريس الصباغ

ويتقدمون من آل الفقيد وذويه الكرام

بأصدق مشاعر العزاء والمواساة

داعين الله ان يتغمده بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته.

مبواب

◀ إعلانات رسمية ▶

المنفذ عليه: حسن محمد حيدر وكيله المحامي علي قنديل بتاريخ 98/3/16 و 99/4/13 تقرر إلقاء الحجز التنفيذي وسجل على الصحائف العينية بتاريخ 98/3/23 و 99/4/19 و تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مئتين وخمسين الف د. أميركي بالإضافة الى الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع:
أولاً: كامل القسم 5221/4الشياح مساحته: 510م.م.
سفلي ثان- مستودع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالإضافة الى وجود تعد على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة تقريبة 140 م.م. خاضع لنظام الملكية - تخطيط بالمرسوم 970/14424 - يشترك بملكية الحقوق 1 و3 و A و3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 96/25 ينتفع بالمرور على العقار 6446 - مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 968/11431 ويقع ضمن ارتفاع المطار - إشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين.

ثانياً: كامل القسم 14/2873 برج الراجنة. مساحته: 240م.م. يتألف من مدخل وصالون وجلس وطعام واربع غرف ومطبخ وممر وغرفة خادمة وغسيل و3 حمامات وشرفات ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع وان عدد الشرفات هو اربعة منها شرفة واحدة مقفلة بحجارة الباطون. يشترك في ملكية القسمين 1 و3 - مرتفق ببراح - خاضع لنظام ملكية الطوابق تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 حدود العقار 5221 الشياح: يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446. حدود العقار 2873 برج الراجنة. يحده غرباً 2870 وشرقاً طريق عام وشمالاً 2874 وجنوباً 2872.

مكان وتاريخ المزايدة: تجري المزايدة امام رئيسة دائرة تنفيذ بعيدا في مكتبها الكائن في قصر عدل بعيدا الساعة الحادية عشرة صباحاً من نهار الاربعاء تاريخ 2010/2/17. شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئاسة دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم الدلالة والتسجيل.

مامور التنفيذ مارو القرزي

حـصـص المـنـفـذ عـلـيـه	الـثـمـن د.أميركي	ثـمـن الطـرح الفـرـقـد.أميركي
1 — كامل القسم 4/5221 الشياح	178000	106800
3 — كامل القسم 14/2873 برج الراجنة	300000	180000

كما تذكر المشترين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، يقدم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 2010/01/07 المدير العام لاستثمار وصيانة

المواصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

أعلن بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 99/420 (الرئيسة حاطوم) طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي وكيله المحامي انطوان ابي نادر

أعلن قضايى تدعو محكمة الايجارات في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي

المدعى عليهما عادل واحمد عبد الحميد غندور من صيدا والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى رقم 2010/106 والمقامة من محمد خضر زهرة بوكالة المحامية أمال سكافي بموضوع اسقاط من حق التمديد وأخلاء واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكما ببقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم حسني العزي

اعلان صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية طلب سامر فاروق غلابني وكيل ماجي يوسف قرداحي زوجة كمال ثابت وهي احد ورثة الياس رودان جبور قرداحي سند تملك بدلا عن ضائع للعقار 1119 من منطقة فيطرون.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في جونية طاني عنتر

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب الشيخ معروف اسماعيل رحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 28/713 برج الراجنة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سليم سليمان حمزة وكيل ظافر سليم حمزة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 102 عترين للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب وفيق علي الحاج وكيل عبد الحميد انيس ضو سند ملكية بدل ضائع للعقار 1260 دلهون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جوزف عبده الغاوي وكيل منى حليم عبود بوكالتها عن حياة حليم عبود سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/259 الحدث

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت نجات فايز مزهر المشترية من جهاد سامي مزهر وعبد الباسط ابراهيم مزهر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4/1693 B الناعمة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 9/م/2008 المنفذ: شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيله المحامي بسام الحلبي المنفذ عليه: روبرير خليل الكوسا - مجهول محل الإقامة - مبلغ بواسطة رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2006/2100 تاريخ 2008/1/17 تحصيلاً لمبلغ 126500/دولار أميركي والفائدة

واللواحق. تاريخ قرار الحجز: 2006/11/16 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2006/11/18 المطروح: القسم 8 من العقار 2639 نابيه مؤلف من مدخل وثلاث غرف نوم ومطبخ وصالون وطعام وثلاثة حمامات و3 شرفات مقفلة زجاج والمنيوم وشرفة مساحته 164م.م. يحده غرباً العقار 2435 شرقاً العقارات رقم 2645 و2456 و2453 وشمالاً العقاران 2453 و2638 وحدود منطقة قرنة شهوان جنوباً العقار 2627.

يشترك بملكية الحق رقم 1 و3 بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاع. راجع القسم 1 له استعمال الفسحة المحددة بالاحرف E-F-G-H من القسم واحد. براح. كامل الحصة مؤمنة تامين درجة أولى بقيمة سبعة وثمانين ألفاً وخمسمئة دولار. أميركي لصالح بنك بيبيلوس ش.م.ل. خاضع لنظام ملكية الطوابق. حجز احتياطي رقم 415/415/2006 المتن لمصلحة سمير ابراهيم الجردى. حجز احتياطي رقم 427/427/2006 المتن لمصلحة دكتور جان ضومط عقيقي حوّل إلى حجز تنفيذي رقم 634/2006 حجز احتياطي رقم 443/443/2006 المتن لمصلحة جورج إبلى السنكري. حجز احتياطي رقم 584/2007 تنفيذ بيروت لمصلحة بنك بيروت ش.م.ل. حجز تنفيذي بالاوراق رقم 368/2007 لمصلحة البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وقرار اشراك بالمعاملة 2100/2006 لمصلحة البنك الاهلي الدولي حجز احتياطي 178/178/2008 تنفيذ المتن لمصلحة انيس جرجس أبو متری.

قيمة التخمين: /123000دولار أميركي قيمة الطرح: /73800دولار أميركي المزايدة: سنجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/2/5 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية: 2009/627 الرئيس: القاضي عرفات شمس الدين المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. / وكيله المحامي خالد لطفي المنفذ عليه: قاسم محمد سرور/ البازورية السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناطرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 363/لق/2004 تاريخ 2004/12/13 المتضمن إلزام المنفذ عليه تسليم كامل القسم 17 من العقار رقم 1455/الbazورية للمنفذ ومبلغ ثمانمئة ألف ل.ل. بمثابة غرامة عدا اللواحق.

تاريخ التنفيذ: 2005/3/8 تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/3/20 2008/2/29 تاريخ محضر وصف العقار: 2008/4/22

تاريخ تسجيله: 2008/7/5 العقار المطروح: كامل القسم 17 من العقار رقم /1455/ منطقة البازورية العقارية عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثاني من بناية نسيم جفال وتتألف من ثلاث غرف ومطبخ وحمام وفرنتين وموزع غرف ولها باب رئيسي واحد خشبي لون بني. مساحته /120م.م. حدوده: يحده شرقاً وجنوباً أملاك عامة، غرباً العقار رقم 1598، شمالاً العقاران رقم 1597 و1599. قيمة التخمين: /42000دولار أميركي

ثمن الطرح المخفض: /25200دولار أميركي تاريخ المزايدة ومكان اجرائها: الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/2/16 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور

على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة على ان يكون ثمن الطرح معادلاً لسعة اعشار ثمن التخمين، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسماً الدلالة والفراغ.

رئيس مصلحة محمود فقيه

اعلان دعوى رقم 632/2009 من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضد: علي الحاج محمد علي سعيد زكا من بلدة القلمون اصلاً ومجهول الإقامة حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 168/2009 بالدعوى المقامة ضدك من عبد الواحد حسون القاضي باعتبار العقار رقم 560 من منطقة القلمون العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ بدء الاعلان.

رئيس القلم انطوان معوض

اعلان بيع بالمعاملة 626/2009 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في سيارة المنفذ عليه داني جميل الغريب ماركة تويوتا CELICA موديل 2000 رقم /130313ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ 9842/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 3898/\$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر 2000/\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان عدد 766/2008 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه محمد انور نور الدين ياسين بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته بالإضافة الى تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /108211ص صادر بالمعاملة رقم 766/2008 تاريخ 2008/10/30 المقدمة من بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي آدمون سمير. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب بسام خليل عبد النور وكيل فراس احمد الحركة المشتري من محمد سمود سليم وعمر لمحم كسرواني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2820 قسم 47 برج الراجنة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

دورة دبي للسلة

فوز كبير للرياضي والشانفيل يبدأ عروضه اليوم

افتتح فريق الرياضي مشوار دفاعه عن لقب دورة دبي الدولية لكرة السلة بفوز متوقع على منتخب الإمارات 95 - 81، بعرض قوي ورسالة واضحة. ويبدأ فريق الشانفيل منافساته اليوم أمام سمارة جيلاس الفلبيني في المجموعة الثانية

فريق الرياضي مع
المدرّب فؤاد أبو شقرا
(أرشيف -
مروان بو حيدر)

انطلقت، أمس، مباريات المجموعة الأولى من دورة دبي الدولية التي تستمر حتى 24 الجاري، ففاز فريق الرياضي اللبناني، حامل اللقب في النسختين الأخيرتين، على منتخب الإمارات 95 - 81 (27 - 18، 56 - 39، 61 - 75).

وبدأ الرياضي بتشكيلة مؤلفة من عمر الترك، مات فريجي، رودريغ عقل، نايت جونسون وسي جاي جايلز.

أما الإماراتيون فبدأوا باللاعبين علي عباس، جاسم محمد، إبراهيم الخلفان، أيوب عباس وطلال سالم. ورغم البداية الجيدة لأصحاب الأرض، وخصوصاً بعد تقدمهم 10 - 4 بعد 6 نقاط نظيفة، استعاد الرياضي توازنه بعد وقت مستقطع طلبه المدير الفني فؤاد أبو شقرا، فسجل الرياضي 6 نقاط نظيفة جعلته يتقدم 14 - 13، بفضل تألق سي جاي جايلز واستعراضاته الممتعة، مسجلاً 15 نقطة في الربع الأول، إضافة إلى تألق عمر الترك بثلاثيّن من محاولتين.

في المقابل، لجأ الإماراتيون إلى التسديد من منطقة الثلاث نقاط بسبب فارق الطول بينهم وبين لاعبي الفريق اللبناني، وخصوصاً مات فريجي وسي جاي جايلز، فبرز من أصحاب الأرض إبراهيم الخلفان برميّاته الثلاثية التي سجل منها رميتين، لينتهي الربع الأول بتقدم الرياضي 23 - 18.

في الربع الثاني، توسّع الفارق أكثر فأكثر، مع دخول شون كولسون الذي أظهر تناغماً مع نايت جونسون، إضافة إلى دخول جو فوغل، لتزداد القوة الدفاعية اللبنانية، وتراجع الفاعلية الهجومية الإماراتية، فينتهي الشوط الأول 56 - 39 مع محافظة جايلز على تألقه وتسجيله 19 نقطة في الشوط الأول. وفي الربع الثالث، استمرت الحال

على ما هي عليه مع نجم المباراة جايلز، لينتهي الربع 75 - 61. وفي الرابع، بقي الرياضي مرتاحاً مع تألق جميع لاعبيه، وخصوصاً جو فوغل الذي سجل 18 نقطة، علماً بأنه لم يشارك معظم فترات المباراة. وتألّق أيضاً مات فريجي بلعبه الجماعي فسجل 14 نقطة و10 كرات مرتدة.

وسيلعب الرياضي مباراته الثانية أمام فريق الجزيرة المصري غداً السبت عند الساعة 17,00.

■ في مباراة ثانية، ضمن المجموعة عيتها، فاز مهram الإيراني على الجزيرة المصري 90 - 80 (24 - 17، 37 - 44، 68 - 52)، علماً بأن مهram يضم لاعب منتخب لبنان جاكسون فرومان، الذي نال الجنسية اللبنانية (أميركي) في الصيف الماضي ولعب مع المنتخب في بطولة آسيا، كما يلعب مع الفريق الإيراني الأميركي لورنس وودز.

■ ضمن المجموعة الثانية، فاز الجلاء السوري على سمارة جيلاس الفلبيني 89-76 (22-14، 43-34، 48-74).

مباريات اليوم

يخوض فريق الشانفيل أولى مبارياته ضمن البطولة أمام سمارة جيلاس الفلبيني (الساعة 19,00) في المجموعة الثانية. ويلتقي أيضاً ضمن المجموعة عينها النصر الإماراتي مع زين الأردنّي (الساعة 15,00). ويعدّ زين أحد أبرز الفرق المرشحة لإحراز اللقب، وخصوصاً أنه وصل إلى نهائي النسخة الماضية قبل أن يخسر أمام الرياضي. ويضم زين أبرز لاعبي المنتخب الأردني الذي يستعد لبطولة العالم في تركيا في نهاية صيف 2010. وفي مباراة ثالثة، ضمن المجموعة الأولى، يلتقي الجزيرة المصري مع الوحدة السوري (الساعة 17,00).



إدارية الحكمة تزور المطران

استقبل رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر (الصورة)، أمس، في دار المطرانية، اللجنة الإدارية الجديدة لنادي الحكمة برئاسة رئيسها الفخري الخوري بولس عبد الساتر والرئيس الجديد للنادي طلال مقدسي وأعضاء اللجنة، يرافقه رئيس مجلس الأمناء أمل أبو زيد. وأكد المطران مطر دعمه للجنة ليلقى نادي الحكمة منارة رياضية.



كرة اليد

منتخب لبنان إلى معسكر تونس استعداداً لبطولة آسيا

تواصل كرة اليد اللبنانية استعدادها للحدث الكبير باستضافة بطولة آسيا التي ستقام في بيروت الشهر المقبل، وبعد معسكر قبرص، أول الشهر الجاري، يبدأ اليوم معسكر تونس



منتخب لبنان لكرة اليد

الفني والإداري للمنتخب. وسيكون المعسكر بمثابة المحطة الأخيرة التي يقف عندها المدرب شقرون لاختيار التشكيلة التي ستمثل لبنان في الاستحقاق الآسيوي المقبل. وسيلعب منتخب لبنان ست مباريات ودية في تونس، مع كارتني (درجة أولى في فرنسا)، واتحاد منزل تميم (درجة أولى في تونس)، الترخي الرياضي (بطل تونس)، أما المنتخبات، فهي البحرين، ليبيا، الإمارات. وسيعمد المدرب شقرون إلى إشراك جميع اللاعبين للوقوف على مستواهم البدني والفني مع اقتراب موعد البطولة. ويترأس البعثة اللبنانية

غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة اليد، اليوم الجمعة، إلى تونس لإقامة معسكرها الثاني من 15 إلى 24 من الشهر الجاري استعداداً للبطولة الآسيوية الرابعة عشرة لكرة اليد للرجال (تصفيات بطولة العالم 2011)، التي يستضيفها لبنان من السادس من شباط ولغاية 19 منه. وقد وضع الاتحاد اللبناني للعبة برنامجاً إعدادياً متكاملًا لهذا المعسكر، إذ سيخوض المنتخب في تونس عدداً من المباريات الودية مع فرق ومنتخبات، كما جرت جدولة برامج وخطط تدريبية بإشراف المدرب التونسي محمد شقرون، والجهازين

المؤلفة من 25 شخصاً مدير المنتخب أحمد درويش، إضافة إلى الجهازين الفني والإداري وهم: محمد شقرون (مدرب المنتخب)، توفيق شاهين (مدرب مساعد)، مازن ديب (مدرب الحراس)، حسن كركي (معالج فيزيائي). أما اللاعبون فهم: بلال عقيل، أحمد شاهين، عمر نحاس، حسن صقر، جاد بدرا، ذو الفقار ضاهر، فليب تامر، محمد سلام، باسل عاشور، خضر نحاس، تومسلاف ماتوزيفيك، غوران دوكيك، حسين شريف، جورج بدوي، حسين قاسم موسى، حسين جهاد صقر، بسام فراشه، سامي همدن، وسام عبد الله ورولو درتو.

أخبار رياضية

انطلاق إياب «الطائرة»

تنطلق اليوم، عند الساعة 21,00، مرحلة الإياب لبطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الأولى، فيلعب، ضمن مباريات مجموعة الفرق من المركز الأول إلى السابع في مرحلة الذهاب، القلمون مع ضيفه الشيبية البوشرية على ملعب نورث هيفن. ويلتقي غداً، عند الساعة 16,00، الجيش مع أنفة على ملعب مجمع الرئيس لحدود (منقولة تلفزيونياً على شاشة LBC)، كذلك يلعب الأنوار مع المعني على ملعب مجمع المر عند الساعة 18,30.

* وفي مباريات مجموعة الفرق من المركز الثامن إلى 13، يلعب دلهون مع حبوب، اليوم، عند الساعة 20,00، على ملعب مجمع الحريري، ويلتقي غداً، عند الساعة 20,30، السفارة مع قنات على ملعب غزير، وقيتولي مع الأمن العام، الأحد عند الساعة 20,30

على ملعب مجمع الرئيس لحدود. على صعيد آخر، وجّه نادي الرسالة الرياضي (الصرfund) كتاباً إلى رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام لمناسبة انتخاب رئيس النادي علي خليفة في مجلس إدارة الاتحاد العربي في ما يأتي نصّه: «هو حق لبنان استعيد بعباءاتكم، هي عضوية مجلس إدارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة تُوجت على رأس لبنان بجهودكم، هي الكرة الطائرة الآن تزدهر تحت إدارتكم، لتستعيد مكانتها الأولى في الرياضة اللبنانية، ولأنكم أبناء هذه اللعبة وروادها، المستقبل الواعد في انتظاركم. إن الهيئة الإدارية لنادي الرسالة الصرfund تتقدّم من الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، بشخص رئيسه الأستاذ جان هُمام، بالشكر والتقدير لما بذله من جهد جبّار لفوز نائب رئيس الاتحاد ورئيس نادي الصرfund المهندس علي حيدر خليفة بعضوية مجلس إدارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة. ونادي الرسالة الصرfund يُثمن دور هُمام واللجنة الإدارية للاتحاد، وكلنا ثقة برئيس النادي كي يكون خير ممثل للبنان ويرفع شأنه في عالم الكرة الطائرة».

بطولة الدرجة الثانية

تفتتح اليوم المرحلة 11 من الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجة الثانية بقاء الاجتماعي مع طرابلس على ملعب بلدية طرابلس. وتستكمل المرحلة بعد غدٍ الأحد بخمس مباريات تجمع السلام زغرتا مع الإرشاد على ملعب زغرتا، السلام صور مع هومنتمن على ملعب صور، الخيول مع المحبة على ملعب الصفاء، النهضة بر الياس مع هومنتمن في جونبة، الإخاء الأهلي مع ناصر بر الياس في بجمدون. (جميع المباريات الساعة 14,15).

المرصد الرياضي

■ أشار مصدر مطلع في وزارة الشباب والرياضة إلى أن تحريك المرسوم 213 في المجلس سيمهد لانتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية سريعاً، أمام مسألة تحريك «الاتحاد اللبناني للإعلام الرياضي» المعلق، فينتظر تحركاً من جهات إعلامية تتولى تأليف لجنة مصغرة لوضع أنظمة له يجري بعدها إنشاء جمعية عمومية تكمل المهمة. فمن يتولى المبادرة؟

■ يُمّر النادي الكروي العريق في محنة مادية صعبة، كما نواد كروية عدة، ويسعى بعض الموالين المخلصين له لحل مشاكل بعض لاعبيه المبتعدين بعدالة، لدعم مسيرته في عزّ الموسم.

كأس أهم أفريقيا

الجزائر تنعش آمالها ببلوغ الدور الثاني

المجموعة إلى الدور ربع النهائي والمنافسة على اللقب، وخصوصاً ساحل العاج التي سقطت في فخ التعادل أمام بوركينا فاسو 0-0، في الجولة الأولى، وبالتالي فهي مطالبة بالفوز لتكون أول المنتخبات المتأهلة إلى الدور المقبل، على اعتبار أن المجموعة تضم 3 منتخبات فقط بعد انسحاب توغو بسبب الهجوم المسلح على حافلتها الذي أدى إلى مقتل مدربها المساعد والملحق الصحفي لبعثتها. وغالباً ما تنقسم مباريات المنتخبين

استعادت الجزائر توازنها وانهشت آمالها ببلوغ الدور الثاني من كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بتغلبها على مالي 1-0 في لواندا، في افتتاح الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى في النسخة السابعة والعشرين من النهائيات، التي تستضيفها أنغولا حتى 31 كانون الثاني. وتدين الجزائر بفوزها للمدافع رفيق حليش الذي سجل الهدف الوحيد، عندما ارتقى أعلى من المدافعين ليضع الكرة بالرأس في شباك مالي، قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول. وهذا الفوز هو الأول في كأس الأمم الأفريقية لأحد الفرق المتأهلة إلى نهائيات كأس العالم 2010 ورفع رصيد المنتخب الجزائري إلى ثلاث نقاط، بعد أن كان قد سقط في مباراته الأولى أمام مالاوي 0-3. وانفردت أنغولا المستضيفة بصدارة المجموعة، بأربع نقاط، بعد فوزها على مالاوي 2-0، سجّلهما فلافيو (48) وماتوشو (54).

قمة غانية - إيفوارية في الثانية

يلتقي منتخبا غانا وساحل العاج في بنغيلا اليوم (20:30 بتوقيت بيروت) في قمة نارية، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية. وتحتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى المنتخبين اللذين يسعيان إلى حجز بطاقة في

”
انفردت انغولا بصدارة المجموعة الاولى بفوزها على مالاوي

بالندية والحماسة. وفي نظرة إلى المباريات التي جمعت بينهما حتى الآن، نجد أن النتائج متقاربة. ففي 29 مباراة لهما في مختلف المسابقات، كان الفوز حليف غانا 12 مرة مقابل 10 لساحل العاج، وانتهت 7 مواجهات بالتعادل. كذلك التقى المنتخبان 8 مرات في النهائيات القارية، وكان الفوز من

فرحة لاعبي الجزائر بهدف زميلهم حليش (مايك هوتشنغر - رويترز)



قضية

عنوان اتحاد الكرة... انقسام حتى السقوط!

إبراهيم وزنت

بعدما كثرت مطالبات مسؤولي الأندية الكروية في الفترة الأخيرة بضرورة وضع حد لما يحصل داخل جلسات الاتحاد الأسبوعية من نقاشات حادة وتبادل شتائم وكيدية في التعاطي، كان لا بد من جولة استقصاء للوقوف على آخر التطورات، وفيها نذكر بأن السبب الذي حمل رئيسه هاشم حيدر على الاعتكاف عن حضور الجلسات منذ شهرين تقريباً هو عدم تجاوب الأمين العام رهياف علامة مع رغبته في استدعاء اللاعب يوسف محمد

ومن ارتداداتها استقالة رئيس لجنة محافظة الشمال إلياس جورج واستعداد رفاقه في اللجنة لاحتذاء خطاه قريباً. كذلك كثرت أصوات المعارضين على طريقة اختيار المدربين للمنتخبات الوطنية، وخصوصاً الفئات العمرية، حيث الأسماء هي هي، والنتائج من سيئ إلى أسوأ ومسيرة الترتيب العالمي إلى الوراء در! وفي المعلومات، أن قرار التغيير قد اتخذ في مكان ما، من منطلق أن التطورات باتت لا تحتمل، ونتائجها أزعجت في إخراج اللعبة عن مسارها المألوف حتى أخرجت البعض عن صمتهم،

ومن هؤلاء رئيس مجلس أمناء نادي الصفاء (عزّاب التوافق الذي أوصل المجموعة الحالية) الذي ناشد «الأعداء» في حديث إعلامي بأن يغتنموا آخر الغرض ويستثمروا الثقة التي منحت لهم، وإلا فليرحلوا رحمة باللعبة الشعبية. كذلك فإن رئيس نادي الأنصار كريم دياب أعلن فشل إدارة اللعبة وطالبها بالرحيل. وحيال هذه المعطيات، لا بد من أن يسرع الساعون من عملياتهم الهادفة إلى إحداث الصدمة الإيجابية، فهل يكون الحل في تقديم الاستقالات؟

الرياضة الدولية

تتجه الأنظار من جديد إلى الدوري الألماني (البوندسليغه) الذي يستعيد نشاطه بعد توقف دام ثلاثة أسابيع بسبب العطلة الشتوية، حيث سيكون الصراع محتدماً بين الفرق الخمسة الأولى للظفر باللقب العتيد

صراع محموم على الصدارة في استئناف «البوندسليغه»

ضربة لليفربول إبتعاد توريس ستة أسابيع وجيرارد أسبوعين

مُني ليفربول الانكليزي بضرية كبرى في خضم الكابوس الذي يمر به في الآونة الأخيرة، إذ تعرض هدافه الاسباني فرناندو توريس (الصورة) لإصابة ستبعده عن الملاعب مدة ستة أسابيع.

كذلك سيفتقد فريق «الحمـر» خدمات قائده ستيفن جيرارد أسبوعين والاسرائيلي يوسي بن عيون حوالى شهر.

وأصيب الثلاثة خلال مباراة الكأس أمام ريدينغ، التي خسرها الفريق على ملعبه 1-2 بعد التمديد (1-1 الوقت الاصيل)، سجلها راين برتران (45 خطأ في رمى فريقه) لليفربول، والأيسلندي جيلفي تور سيغوردسون (90 من ركلة جزاء)، والأيرلندي شاين لونغ (100) لريدينغ، ليخرج بذلك «الحمـر» من مسابقة الكأس المحلية بعد كأس رابطة الاندية المحلية ودوري أبطال أوروبا.

وقال متحدث باسم ليفربول إن «توريس وجيرارد خضعا للفحوص في وقت سابق من اليوم (أمس) بعد إصابتهما في مباراة الكأس»، مشيراً إلى أن الثاني يعاني إصابة في الحاليين وسيغيب أسبوعين، فيما أصيب الأول في ركبته وهو يحتاج الى عملية جراحية ستبعده عن الملاعب ستة أسابيع.



يسعى بايرن ميونيخ إلى إكمال مسيرته المظفرة التي أنهى بها مرحلة الذهاب في الدوري الألماني لكرة القدم عند معاودة انطلاقة بعد العطلة الشتوية، حيث يفتتح النادي البافاري المرحلة الثامنة عشرة، اليوم، بلقاء مع ضيفه هوفنهايم السابع.

ويملك بايرن ميونيخ فرصة انتزاع الصدارة مؤقتاً في حال فوزه على هوفنهايم الذي قدم عروضاً جيدة في بداية الدوري قبل أن يتراجع مستواه تدريجاً.

ويتصدر باير ليفركوزن الترتيب برصيد 35 نقطة، بفارق نقطة أمام شالكة، ونقطتين أمام بايرن ميونيخ، ويأتي هامبورغ رابعاً (31 نقطة) وبوروسيا دورتموند خامساً (30).

واستعدّ بايرن ميونيخ في فترة التوقف من خلال معسكر في دبي، واطمان مدربه الهولندي لويس فان غال إلى جهوزية الفريق بعد الفوز الأخير على بال السويسري ودياً 3-1 الثلاثاء الماضي.

والافت أن المباراة ضد بال أعادت وصل مهاجم بايرن ميروسلاف كلوزه مع الشبـاك، حيث سجل هدفين، علماً بأنه لم يسجل لفريقه أي هدف في 11 مباراة خاضها في الدوري منذ مطلع الموسم، شارك فيها أربع مرات أساسياً فقط.

لكن مسلسل الإصابات لا يزال بالاحق لاعبي بايرن ميونيخ، فيستمر غياب صانع الإلـعاب الفرنسي فرانك ريبيري، فضلاً عن تعرض لاعب الوسط الهولندي لإصابة في التدريبات الأخيرة في دبي أيضاً.

وكان ريبيري قد عاد أخيراً من



لاعبو بايرن ميونيخ في حصة تدريبية خلال معسكر الفريق الأخير في دبي (ماتياس سيفيرت – رويترز)

النهائي بعد تعادله 2-2 مع مضيفه ديبوريفو لا كورونيا (2-1 ذهاباً) علماً بأنه كان متقدماً 0-2. سجل الأهداف الصربي نيكولا زيفيتش (11 و 29) لفالنسيا والبرازيلي لويس فيليبسي (50) وخوان رودريغيز (72) لديبورتيفو. كذلك تأهل راسينغ سانتاندر بعد تعادله والكوركون 0-0 (2-3 ذهاباً) وأوساسونا بفوزه على هيركوليس 0-1 (2-1 ذهاباً) وخيتافي باكتساحه ملقة 5-1 (2-1 ذهاباً).

إيطاليا

لحق فيورنتينا بركب الفرق المتأهلة الى الدور ربع النهائي من كأس إيطاليا بعد فوزه الصعب على ضيفه كفيفو 3-2. سجل الأهداف الروماني ادريان موتو (35 و 77) والسنگالي كوما بابكر (75) لفيورنتينا والاوروغوياني بابلو غرانوتشي (7)، وسيموني بنتيفوغليو (38) لكيففو. (أ ف ب)

- الجمعة:
بايرن ميونيخ × هوفنهايم (21,30)
- السبت:
بوروسيا مونشنغلادباخ × بوخوم (16,30)
باير ليفركوزن - ماينتس (16,30)
هانوفر - هرتا برلين (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن (16,30)
هامبورغ - فرايبورغ (16,30)
شتوتغارت - فولسبورغ (19,30)
- الأحد:
شالكة - نورمبرغ (16,30)
كولن - بوروسيا دورتموند (18,30).

برشلونة يفقد لقب الكاس

لم يكف برشلونة الفوز 1-0 على مضيفه اشبيليه في إياب دور الـ16 (2-1 ذهاباً)، سجله تشافي هرنانديز (64) ليفقد النادي الكاتالوني لقبه بطلاً لكأس إسبانيا. ولم تكن حال فالنسيا أفضل، إذ أضاع بطاقة التأهل إلى ربع

إصابة أبعدته لفترة طويلة عن الملاعب، ثم تعرّض لالتهاب في إصبعي قدميه حرمه المشاركة مع زملائه في معسكر دبي.

وسيكون باير ليفركوزن أبرز الفرق التي قد تحرم بايرن ميونيخ اعتلاء منصة التتويج في نهاية الموسم، حيث استطاع الفريق أن يتوج «بطلاً للخريف» بعد إنهائه دور الذهاب في المركز الأول وهو سيخوض اختباراً عادياً ضد ضيفه ماينتس التاسع (24 نقطة).

وتميز ليفركوزن في الذهاب في الشقين الدفاعي والهجومي، فكان صاحب أقوى دفاع (اهتزت شبكاه 13 مرة فقط)، وأقوى هجوم (سجل 35 هدفاً).

وسيحاول شالكة الثاني بدوره مواصلة الضغط على الصدارة حين يستقبل نورمبرغ السابع عشر قبل الأخير بـ12 نقطة فقط في مهمة سهلة نسبياً.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

«السيدة العجوز» سيسعى جاهداً إلى الحصول على خدمات الدولي الإسباني دافيد سيلفا من فالنسيا.

أرجنتيني آخر في ليفربول

انتقل الدولي الأرجنتيني ماكسي رودريغيز من اتليتكو مدريد الإسباني إلى ليفربول الإنكليزي، بعقدٍ يمتد لمدة ثلاث سنوات.

ولم يشكف ليفربول عن تفاصيل قيمة عقد اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً، والذي شهدت علاقته بـنادي العاصمة الإسبانية توتراً خلال الموسمين الماضي والحالي.

وسيلتحق ماكسي الذي سجل هدفاً رائعاً للأرجنتين في رمى المكسيك في مونديال 2006، بمواطنيه خافيير ماسكيرانو واميليانو

دخل يوفنتوس الإيطالي على خط محاولة التعاقد مع الفرنسي فرانك ريبيري نجم بايرن ميونيخ الألماني في الصيف المقبل، بحسب وسائل الإعلام الإيطالية.

ويرى «اليوفي» في ريبيري الخليفة للتشيكى المعتزل بافل ندفيد الذي ترك فراغاً كبيراً منذ اعتزاله.

ورغم الاهتمام الكبير الذي يبديه ريال مدريد الإسباني تجاهه، فإن ريبيري لم ينفِ إمكانية تحوُّله إلى نادٍ آخر، قائلاً: «هناك الكثير من الفرق الأخرى المهتمة بي أيضاً، لن أستبعد أبداً منها. سأنتظر حتى اتخذ قراري النهائي».

وإذا فشل في ضم ريبيري فإن فريق



ماكسي ينضم إلى ماكسيرانو واينسوا في صفوف «الحمـر»



سوق الانتقالات

يوفنتوس يلاحق ريبيري أيضاً وماكسي رودريغيز ينضم إلى ليفربول

إينسوا اللذين غالباً ما يعتمد عليها المدرب الإسباني رافايل بينتيز كاساسيين في تشكيلة «الحمـر».

فلاكي يتعاطى الكوكابين ثانية!

تبين أن مهاجم فريق بريشيا الإيطالي فرانثيسكو فلاكي تعاطى الكوكابين ثانية، وذلك بعد أقل من عام على إنهائه عقوبة الإيقاف لمدة عامين بسبب تعاطي المادة نفسها. وكشفت اختبارات المنشطات تعاطي فلاكي الكوكابين خلال الشهر الماضي، ليتكرر السيناريو الذي حصل معه في 2007 عندما سقط في اختبار مشابه وثبت تعاطيه الكوكابين بعد مباراة خاضها مع سمبدوريا أمام إنتر ميلانو في دوري الدرجة الأولى.



الأرجنتيني ماكسي رودريغيز يحمل وشاح ليفربول (فيل نوبل – رويترز)

مازند کرباج

هذه القصة تجري...

